في الشرق الأوسط استمرار المكاسب في أسواق الأسهم الآسيوية (اقتصاد) «نهاية الخط» كان معبرا للتجارة والثقافة (قضايا) أول عملية زراعة حنجرة ناجحة (عيادة)



التحكم في الطائرات بواسطة تعبيرات الوجه وحركات الحواجب

لندن: «الشرق الأوسط»

يعمل سلاح الجو الاميركي على تطوير نظام جديد يتيح للطيارين والمهندسين تشغيل اجهزة الكومبيوتر في الطائرات الحربية، بواسطة تعبيرات الوجه. وتاتي هذه الخطوة الجديدة بعد ادخال نظام التحكم الصوتي في بعض وظائف الطائرة في الاجيال الجديدة من المقاتلات مثل «يوروفايتر 2000» الاوروبية و«اف ـ 22» الاميركية، وذلك لمساعدة الطيار في مهامه المعقدة اثناء الاشتباكات الجوية.

وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان النظام يدعى «سيبرلنك» و يمكن به وعن طريق حركات معينة من الوجه الحصول على معلومات من الكومبيوتر وعرضها على المقدمة الزجاجية للخوذة. وسيكون ذلك ايضا مقدمة لتشغيل بعض اجزاء الطائرة والتحكم في قيادتها، مما يعني القضاء على مشكلة اللغة التي ينبغي على الكومبيوتر التعرف عليها اولا قبل الاستجابة للاوامر الصوتية.

ومن المعروف ان سلاح الجو الاميركي يطور حاليا نظاما اكثر تعقيدا وتطورا يتيح قيادة المقاتلات والطائرات عن بعد بواسطة التركيز الفكري. لكن العلماء والمهندسين يقولون ان ذلك لن يتحقق قبل 20 عاما على اقل تقدير.

وذكر انه بالامكان ان يستخدم اي شخص هذا النظام بواسطة التركيز الذهني، حتى ولو لم يكن طيارا، كل ذلك عن طريق رصد النبضات الكهربائية التي يصدرها الدماغ، فضلاً عن تعبيرات الوجه. ويتطلب الامر تركيب اقطاب كهربائية على راس الطيار موصولة بالكومبيوتر الموصول بدوره بأجهزة التحكم في الطائرة. وتحول هذه الاقطاب الاشارات الكهربائية الصادرة عن الدماغ الى اوامر، فضلا عن تحرك مؤشر الكومبيوتر مع تحرك الراس. كذلك سيكون لرفع الحاجبين وظائفة تماما، كالضغط على فارة (ماوس) الكومبيوتر.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتطبع ... بالاقمار الصناعية الى كل ... الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - ... - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 21 رمضان 1418هـ - 19 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6992

London - Monday - 19 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6992

ذبحا على الطريقة الجزائرية بينهم الوزير المفوض ● مصابة يونانية تؤكد أن القتلة عراقيون ● أنباء عن تورط أحد الضحايا في صفقات لحساب بغداد

الغموض يحيط بمجزرة «ڤيلا» الثري العراقي في عمان

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت التحقيقات الاولية العاجلة التي اجرتها السلطات الاردنية امس ان المجزرة الدموية التي وقعت في «ڤيلا» فخمة في ارقى احياء عمان فجر امس نفذها عراقيون وذهب ضحيتها ستة عراقيين، بينهم الوزير المفوض في السفارة العراقية في عمان حكمت الحجو وزوجته العراقية ليلى شعبان ومصريان.

وجرحت في المجزرة يونانية كانت الشاهد الوحيد على ما حدث قبل انها كانت زوجة طبيب اردني وتعمل طاهية ومديرة منزل في الڤيلا، وتتركز الانظار على ما ستدلي به من معلومات اضافية.

ونفذت الجريمة بالسكاكين ولم يستخدم فيها اي سلاح ناري، كما لم يوجد أي سلاح من هذا النوع في مكان الحادث وذبح الجميع ذبحا، اما اليونانية فكانت مختبئة تحت السرير.

والمهم في الامر، حسب ما قالته مصادر دبلوماسية، وجود الوزير المفوض في السفارة العراقية بين القتلى، فهو الرجل الثاني في السفارة وهو موضع ثقة النظام العراقي. وبعد ان ذكر انه مدير محطة المخابرات العراقية في المنطقة، نفت السفارة ذلك كليا.

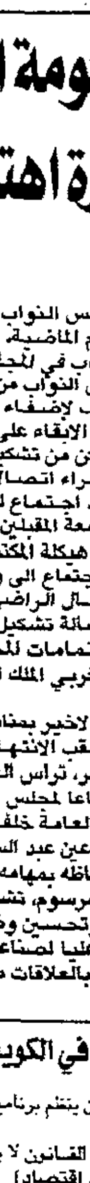
ومن بين الضحايا ايضا عدد من الاثرياء منهم صاحب الڤيلا سامي جورج توماس وهو عراقي اشوري يعتبر على صلة وثيقة بالرئيس العراقي صدام حسين، وكذلك الثري نمير اوجي وهو عراقي تركماني وله دور اقتصادي في الاردن ولبنان، وهو متزوج من لبنانية. وتفيد المعلومات ايضا، ان اوجي الذي ذبح مع السبعة الآخرين، ربما اقام علاقات في الآونة الاخيرة مع بعض اوساط المعارضة العراقية، وان ذلك قد يكون سبب قتله.

واعتبرت بغداد الحادث جريمة غادرة واوفدت على الفور وكيل وزارة الخارجية العراقية سعد الفيصل الى عمان ليكون على مقربة من التحقيقات.

وقالت مصادر اردنية وعراقية مطلعة في تصريحات متطابقة لـ«الشرق الأوسط» ان العوامل السياسية وغير السياسية اختلطت في هذا الحادث؛ فقد اعطى وجود الدبلوماسي العراقي بين القتلى بعدا سياسيا للحادث رغم ان المعلومات اكدت انه كان يلبي دعوة للافطار.

بينما اعتبرت وجهات نظر اخرى ان الحادث له ابعاد اقتصادية تتعلق بصفقات وخلافات مالية ونفذته جهات اقتصادية اخرى لها مصالح متضاربة مع مصالح الضحايا.

في حين ذهب البعض الى القول ان الحادث بداية تحرك عراقي لزرع الخوف في نفوس العراقيين في الخارج ودفعهم للالتحاق بركب النظام. واشارت تلك المصادر الى ما نشرته «الشرق الأوسط» عن شبكة اعلامية يستعد النظام العراقي لاطلاقها في العالم للعودة لاثبات وجوده، معتبرة ذلك برهانا على التحرك العراقي الجديد. (تفاصيل... ص 2)



رجال امن أردنيون أمام الڤيلا التي وقعت فيها المجزرة أمس، وفي الإطار الوزير المفوض في السفارة العراقية في عمان حكمت الحجو بجوار صورة للرئيس العراقي صدام حسين (أ.ف.ب/ا.ب)

واشنطن تلوح بالخيار العسكري ردا على تحذيرات بغداد

واشنطن: من محمد صادق

اكدت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية «ان العقوبات التي فرضها المجتمع الدولي على العراق وهي اقسى عقوبات في تاريخ العالم ستظل مفروضة حتى ينفذ العراق كل ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة».

وردت اولبرايت في مقابلة مع محطة «ان.بي.سي» التلفزيونية الاميركية امس على تهديد الرئيس العراقي صدام حسين بانهاء مهمة فرق التفتيش بالقول انه «ليس صدام حسين هو الذي يقرر متى ترفع العقوبات او كيف تتم عملية التفتيش او من يقوم بها». وحذرت من «ان فشل الجهود سيؤدي الى استخدام الخيار العسكري». (تفاصيل ص 6)

الشيخ زايد ينتقد ضمنا التدخل الخارجي في الجزائر

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

دعا الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مجددا الى التسامح والمصالحة بين الدول العربية، معربا عن امله في ان تلاقي دعوته الجديدة الاستجابة.

وانتقد الشيخ زايد، في حديث للأئمة والعلماء الذين يزورون الامارات، الدول الكبرى، مؤكدا انه لا يجوز لها التدخل في القضايا العربية الا بعد ان تتشاور في ذلك مع الدول العربية. واعتبرت هذه الاشارة انتقادا ضمنيا للتصريحات الغربية بشأن الجزائر.

وجاء هذا الانتقاد في وقت وجهت فيه جريدة «الاتحاد» الحكومية انتقادات لبريطانيا ودعت الى مقاطعتها اقتصاديا اذا لم تصحح موقفها من الارهاب والارهابيين فوق اراضيها. (تفاصيل ص4 - رأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)

اتصالات للقاهرة مع الدوحة لوقف إنهاء عقود المصريين

القاهرة: من سوسن ابو حسين

قال عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان اتصالات تجري حالياً مع المسؤولين في قطر للعمل على وقف انهاء عقود المصريين هناك، واكد وجود مناخ ايجابي في العلاقات بين البلدين مشدداً على حرص مصر على عدم تصعيد الموقف وان تكون علاقتها طيبة مع قطر. وكان السفير المصري في الدوحة محمد منيس قد قال اول من امس ان السلطات القطرية فصلت 160 مصرياً بشكل تعسفي وتعتزم فصل 250 آخرين قبل عيد الفطر.

من جهة أخرى كشفت مصادر في القاهرة عن اتصالات تجري لتحديد موعد اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق المؤجل منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي بسبب الخلاف المصري - القطري. ورجحت المصادر عقد هذا الاجتماع في فبراير (شباط) المقبل في الدوحة. (تفاصيل ص 6)

السعودية تتوقع وصول عدد من القادة العرب

الرياض: من سليمان نمر
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر دبلوماسية عربية في الرياض ان يتوجه عدد من القادة والزعماء العرب والمسلمين الى مكة المكرمة خلال الايام القليلة المقبلة، لاداء مناسك العمرة واجراء مباحثات مع كبار المسؤولين السعوديين.

ورجحت هذه المصادر ان يكون الرئيس المصري حسني مبارك بين هؤلاء القادة، كذلك الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والعاهل الاردني الملك حسين. وكانت مصادر اردنية في عمان قد اكدت ان الملك حسين سيزور مكة المكرمة يوم الخميس لتادية مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة.

وكان قد وصل الى مكة المكرمة امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لقضاء الايام العشرة الاخيرة من شهر رمضان المبارك بجوار بيت الله الحرام كعادته كل عام، ووصل في معيته عدد من الامراء وكبار المسؤولين منهم: الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران، والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، والامير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات العامة، والامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية، والامير سعود بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاستخبارات، والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي.

وفي هذا الإطار يصل إلى السعودية اليوم الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول للرئيس السوداني حاملاً رسالة من الرئيس عمر البشير.

وقال مصدر مطلع إن الزيارة «تاتي في إطار الدبلوماسية السودانية الهادفة لتطوير علاقات السودانيين الأشقاء». واضاف المصدر ان زيارة الدكتور مصطفى اسماعيل وزير الدولة للشؤون الخارجية للمملكة خلال اليومين السابقين كانت بغرض الإعداد لزيارة الفريق الزبير.



رئيس مجلس النواب المغربي لـ«الشرق الأوسط»

مناقشة برنامج الحكومة الجديدة سيكون في صدارة اهتمامنا

الرباط: من منصف السليمي

قال عبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب المغربي لـ«الشرق الأوسط» ان المشاورات التي اجراها في الايام الماضية في اعقاب انتخابه رئيسا لمجلس النواب، مع مسؤولي الاحزاب في المجلس، اثمرت اتفاقا يقضي بتقليص عدد اعضاء مكتب مجلس النواب من 18 عضوا الى 10 أعضاء، مشيرا الى ان هذه الخطوة «تهدف لإضفاء مزيد من الفعالية والنجاعة في عمل البرلمان». واضاف انه «تم الابقاء على النصاب القانوني لتشكيل الفريق البرلماني بـ12 نائبا، مما سيمكن من تشكيل 10 فرق برلمانية».

واوضح الراضي انه حاليا بصدد «اجراء اتصالات مع الفعاليات السياسية داخل مجلس النواب» بهدف عقد اجتماع للمجلس قبل نهاية الاسبوع الحالي، اي يوم الخميس او يوم الجمعة المقبلين، بعد ما كان منتظرا ان يلتئم المجلس غدا في جلسة عمومية لاقرار هيكلة المكتب والفرق النيابية» واوضح ان عددا من الترتيبات ادت لتأجيل الاجتماع الى وقت آخر.

وحول اولويات عمل مجلس النواب، قال الراضي، ان «المجلس لديه اهتمامات عادية يقوم بها» مبرزا ان «مسألة تشكيل الحكومة الجديدة ومناقشة برنامجها سيكون في مقدمة اهتمامات المجلس» واضاف «ان تشكيل الحكومة من اختصاصات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي يحدد الاجندة المتعلقة باعلانها».

وكان العاهل المغربي قد اعلن في خطابه الاخير بمناسبة افتتاح البرلمان الجديد ان تعيين الحكومة الجديدة سيتم عقب الانتهاء من تشكيل هياكل مجلسي النواب والمستشارين. وفي سياق آخر، تراس العاهل المغربي الليلة قبل الماضية في القصر الملكي في الرباط اجتماعا لمجلس الوزراء، وعين خلاله عبد الفتاح بنمنصور مديراً جديدا للخزينة العامة خلفا لصالح الحمزاوي الذي انتخب عضوا بمجلس المستشارين، كما عين عبد السلام احيزون رئيسا ومديرا عاما لوكالة «اتصالات المغرب» مع احتفاظه بمهامه كوزير للمواصلات.

وصادق مجلس الوزراء على 27 مشروع مرسوم، تشمل قطاعات الصحة والتعليم والضرائب والمياه واعادة تنظيم وتحسين وضعية بعض فئات القضاء وقدماء المحاربين واحداث مدرسة عليا لصناعات النسيج واعادة هيكلة وزارة التربية الوطنية والوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان.

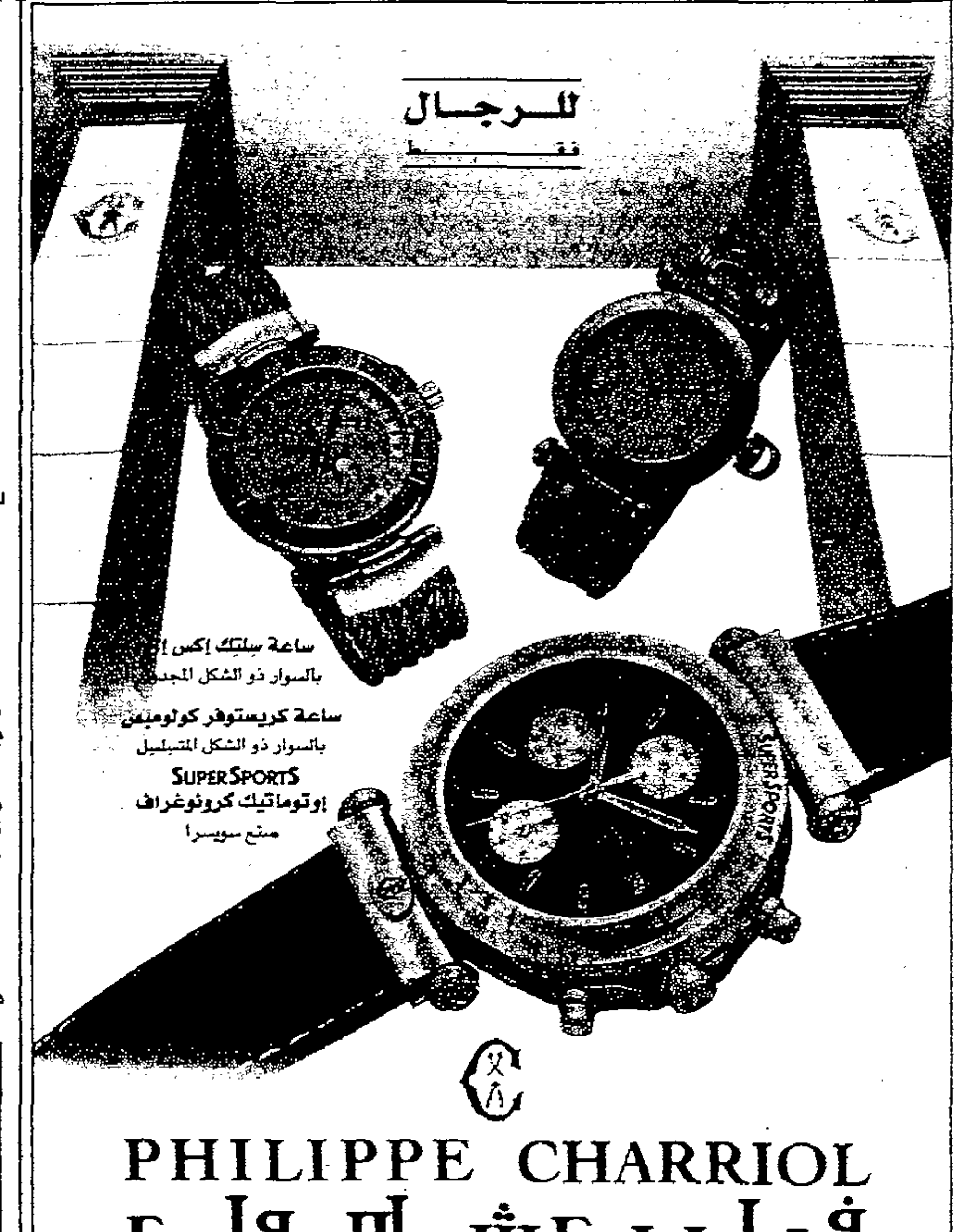
إقرار قانون للتخصيص في الكويت

أقرت لجنة برلمانية كويتية امس مشروع قانون ينظم برنامج التخصيص وينص على تشكيل مجلس أعلى يتبع رئيس للوزراء.

وقال رئيس اللجنة لـ«الشرق الأوسط» إن القانون لا يجيز تخصيص المشروعات العامة المتعلقة بقطاع إنتاج النفط. (ص اقتصاد)

مطربو الروك في فرنسا أهم من ديجول وميتران

اقدم مسؤولو متحف «غريفان» الشهير في باريس على ازاحة تمثالي الجنرال شارل ديجول والرئيس فرنسوا ميتران من مكانيهما في المتحف ووضعوا مكانهما تمثال الشبان الثلاثة الذين يشكلون فرقة «تو بي ثري» (Be 3 2) الموسيقية الفرنسية الشهيرة في محاولة لجذب الزوار والسياح إلى المتحف. (أولى 2)



أثرياء بين الضحايا وبغداد تدين بشدة وتوفد وكيل الخارجية لعمان

مقتل 6 عراقيين بينهم دبلوماسي ومصريين ونجاة يونانية في مجزرة مروعة بالأردن

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اردنية مسؤولة امس ان عدد القتلى في المجزرة المروعة التي وقعت في عمان كان ستة عراقيين ومصريين، وبين القتلى دبلوماسي عراقي هو الرجل الثاني في السفارة الوزير المفوض حكمت الحجو وزوجته وهي عراقية اسمها ليلي شعبان، بينما نجت من الحادث امرأة ذكر انها يونانية وترقد حاليا في احد مستشفيات عمان.

ووقعت الجريمة التي نفذت بالسكاكين والبلط ولم يستخدم فيها اي سلاح ناري في مبنى فخم يملكه رجل الاعمال الثري سامي جورج توماس الذي كان بين القتلى الى جانب ثري آخر هو نمير شاكر اوجي الذي وجد مقتولا في الجريمة التي تراوحت دوافعها، حسب مصادر متعددة، بين سياسية وشخصية.

وأدانت السلطات العراقية الحادث واعتبرته جريمة غادرة ودعت للتحقيق الفوري، كما اوفدت وكيل وزارة الخارجية سعد الفيصل الى عمان لمتابعة التحقيقات مع السلطات الاردنية.

وحسب معلومات لـ«الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة فان الحجو (45 عاماً) يتولى مسؤولية محطة المخابرات العراقية في المنطقة وهو المسؤول عن ملفات اولئك المطلوبين من العراقيين وخاصة الادباء والمفكرين والصحافيين. وهو على صلة وصداقة مع الاثرياء العراقيين. لكن مصدرا رسميا في السفارة العراقية في عمان نفى ان يكون الحجو مسؤول مخابرات.

واضافت المصادر ان الثري سامي جورج توماس على صلة متينة بالنظام العراقي وخاصة مع الرئيس العراقي صدام حسين، وهو عراقي آشوري. اما نمير اوجي الذي ورد اسمه ايضا نمير، فهو عراقي تركماني متزوج من لبنانية وله شركات واعمال عدة في لبنان، اضافة الى انه من كبار المستثمرين في الاردن، فهو احد المساهمين في بنك الاتحاد ويدير عمليات بناء فندق فخم في الاردن، وهو شريك اقتصادي لعدد من الشخصيات الاردنية البارزة.

واولت السلطات الاردنية الحادث اهتماما بالغا وحركت كافة اجهزتها المختصة للاسراع في كشف ملابساته، وتبنت رواية للناجية الوحيدة من الحادث وهي اليونانية الجريحة انا استيتا التي قالت ان منفذي الحادث كلهم من العراقيين وانها سمعت لهجتهم العراقية.

وحسب معلومات تجمعت من مصادر عدة تحدثت لـ«الشرق الأوسط» ان الصلة وثيقة بين الاحداث الاخيرة التي شهدتها العلاقات الاردنية ـ العراقية بين اعدام الاردنيين الاربعة وبين محاولة اغتيال الدبلوماسي العراقي عبد الرحيم طاهر مطلع الشهر الحالي وبين هذه الجريمة. وهي كلها لا تزعزع تلك العلاقات فقط بل تهز اوضاع العراقيين في الخارج مما يصب في مصلحة النظام العراقي.

وكان الحادث الذي وصفته اكثر من جهة بانه مجزرة مروعة قد وقع فجر امس الاحد في «فيلا» سامي توماس الواقعة خلف عمارة الريان في ضاحية الرابية.

وقال زياد النجداوي مدير شرطة العاصمة عمان بالوكالة ان قوات امنية تحركت الى مكان الحادث فور تلقيها المعلومات الاولى، كما انتقل عدد من كبار ضباط الامن وبعض المختصين من المختبر الجنائي ومدعي عام الجنايات الى مكان الجريمة. واضاف انه لدى الكشف على مكان الحادث تبين وجود ثماني جثث تاكد انها لستة عراقيين ومصريين، وان بين القتلى دبلوماسياً عراقياً بارزاً هو الوزير المفوض في السفارة العراقية في عمان حكمت الحجو.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان القتلى كانوا مدعوين لمائدة افطار في الفيلا الفخمة وان الدبلوماسي كان بين المدعوين ومعه زوجته التي قتلت معه، والسيدة اليونانية التي جرحت في الحادث والتي قالت مصادر اخرى انها عراقية ايضا وتحمل جنسية اجنبية اخرى واسمها آنا استينا. ووجد بين القتلى مصريان ذكر انهما حارسا المبنى، في حين اشارت معلومات ان احدهما من رجال الاعمال ايضا.

وقالت مصادر في السفارة العراقية بعمان انها تعتقد ان القتلة والجناة كانوا على معرفة بموعد اللقاء على مائدة الافطار وانهم اعدوا انفسهم لتنفيذ جريمتهم بدقة تؤكد الاحتراف الاجرامي.

وامكن امس التعرف على اسماء بعض القتلى وهم: صادق صديق (عراقي)، واحسان علي (عراقي)، ومحمد هنداوي (مصري ويعمل حارسا) وزميل له مصري ايضا واسمه حسين شهبور، اما اليونانية الجريحة فتعمل خادمة في الفيلا.

وفي بغداد اعلن العراق امس ان دبلوماسيا رفيعا في سفارته في الاردن قتل هو وزوجته الى جانب عدد من المواطنين العراقيين. وقال بيان لوزارة الخارجية العراقية نقلته وكالة الانباء العراقية ان الدبلوماسي هو حكمت الحجو الوزير المفوض في السفارة ويعتبر الشخص الثاني فيها بعد السفير نوري اسماعيل الويس.

واشار البيان الى عدد آخر من القتلى دون ان يذكر هوياتهم وقال ان «جريمة غادرة ارتكبت ليلة اول من امس في عمان راح ضحيتها الوزير المفوض في سفارتنا في الاردن المرحوم حكمت الهجو وزوجته وعدد من المواطنين العراقيين».

ودعا ناطق باسم الوزارة في البيان الذي اذاعه دون ان يوضح ظروف الحادث، الحكومة الاردنية الى «اجراء التحقيق الفوري في هذا الحادث الاجرامي والكشف عن مرتكبي الجريمة النكراء». وذكر الناطق بمحاولة الاعتداء التي تعرض لها في الثالث من الشهر الحالي الملحق التجاري العراقي في عمان، معربا عن «قلقه الشديد من هذا التواتر في محاولات الاعتداء الآثمة على الدبلوماسيين العراقيين في الاردن والتي لم يحدث مثيل لها في السابق على الاطلاق».

وقال البيان انه تم تكليف وكيل وزارة الخارجية سعد الفيصل الموجود حاليا في المنامة ومدير الامن العام بالانتقال الى الاردن «لمتابعة التحقيق في هذه الجريمة البشعة بالتعاون مع السلطات الاردنية».

وكان الملحق التجاري في السفارة العراقية في عمان عبد الرحيم طاهر (45 عاماً) قد نجا من محاولة اغتيال باطلاق الرصاص عليه استهدفته في 3 يناير (كانون الثاني) الحالي قام بها عدد من الاشخاص اعتقلتهم السلطات الاردنية. واكد العراق اهمية الدبلوماسي العراقي القتيل عندما كرر ان الحجو كان بدرجة وزير في السفارة العراقية في العاصمة الأردنية عمان. وقالت وكالة الانباء العراقية ان المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية اعرب عن «قلقه العميق» لتلك الهجمات الشائنة على دبلوماسيين عراقيين في الاردن. ولم يذكر البيان عدد العراقيين الذين قتلوا في الهجوم الى جانب الدبلوماسي العراقي وزوجته.

سيارة تابعة للمركز الوطني للطب الشرعي الأردني تقف أمام مستشفى البشير في عمان حيث نقلت جثة الدبلوماسي العراقي حكمت الحجو وزوجته وجثث ستة آخرين من الذين قتلوا في مجزرة «الفيلا» بعمان (اب)

عمان: نرفض أن تكون ساحة لتصفية الحسابات

عمان: «الشرق الاوسط»

صدر امس بيان للناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية حول مذبحة الاردن جاء فيه ان الحكومة الأردنية تندد بشدة بالجريمة النكراء التي وقعت على ارض الاردن وراح ضحيتها عدد من الاشقاء العراقيين والمصريين.

وقال الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة: ان الحكومة تلقت انباء هذه الجريمة البشعة بالصدمة والاسف الشديدين، وانها إذ تشجب وتستنكر مثل هذه الاعمال الهمجية التي لم يراع مقترفوها حرمة ارواح الابرياء الآمنين في الاردن الذي كان وسيبقى واحة امن واستقرار لكافة مواطنيه وضيوفه، فانها لتؤكد ان العدالة ستطال هؤلاء المجرمين لينالوا عقابهم الرادع على هذه الفعلة النكراء.

واكد الناطق الرسمي ان الاردن الذي حباه الله بنعمة الامن والاستقرار لن يسمح بان تكون اراضيه ساحة لتصفية الحسابات ايا كانت خلفيتها، مشيرا الى ان الاردن يشجب العنف مهما كانت صوره ومصادره.

وجهات نظر في الحادث تعتبره سياسيا أو أنه وقع لأسباب مالية تتصل بالعراق

عمان ـ لندن: «الشرق الاوسط»

تعددت التحليلات لاهداف الحادث الدموي الذي وقع في الاردن. وقالت مصادر عراقية في عمان ان هدف الحادث هو توسيع الخلافات بين الاردن والعراق بسبب اعدام السلطات العراقية للاردنيين الاربعة الذين ادينوا بتهمة تهريب قطع غيار سيارات الى خارج العراق والحيلولة دون تخفيف التوتر، رغم ان الاردن عاد وخفف رد فعله الغاضب على الاعدام بعد تجاوب بغداد مع اتصالات اردنية وتراجعها عن اعدام اردني خامس بالتهمة نفسها.

بينما اشارت اوساط اردنية مطلعة الى ان الحادث له ابعاد غير سياسية قد تكون متعلقة بصفقات مالية تقع في اطار عمليات الاستيراد التي تجري من الخارج الى العراق بالمستوى الذي يسمح به اتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء. لكن وجود دبلوماسي عراقي رفيع المستوى بين القتلى قلل من صحة هذا التحليل، الا اذا كان وجوده هو السبب لمثل هذه الجريمة، واعتبار ان له دورا يقوم به على صعيد الصفقات المالية.

ولم تستبعد اوساط عراقية في عمان ان تكون بغداد قد بدأت تصفيات لعراقيين تعتبرهم اثروا على حساب الوضع الراهن الناتج عن الحصار الاقتصادي الذي يتيح ادوارا لاثرياء واقتصاديين يمكنهم ان يساعدوا بشكل مشروع او عن طريق التهريب في ادخال ما يحتاج اليه العراقيون من غذاء ودواء. وترى هذه الاوساط ان القتلى ربما كانوا على صلة ما بالنظام العراقي الذي وصل الى مرحلة الاستغناء عنهم.

اضافة الى ذلك فان هناك من يرجح، حسب معارض عراقي بارز، ان تكون هذه الحوادث مقدمة لعمليات تتجاوز الاردن مستهدفة معارضين عراقيين في الخارج لينما وجدوا في هجمة تربك الجميع وتشغلهم عن خطط بدأ العراق يعد لها للعودة الى الساحة العربية والعالمية.

ويذهب البعض الى القول ان الحادث له علاقة بالشبكة الاعلامية الجديدة التي نشرت «الشرق الاوسط» ان النظام العراقي يستعد لاطلاقها في العالم للعودة لاثبات وجوده. وقال هؤلاء ان الحادث هو بداية تحرك عراقي لزرع الخوف في نفوس العراقيين في الخارج ودفعهم للالتحاق بركب النظام واشاروا الى ان الشبكة ثم المجزرة تشكلان برهانا على التمرك العراقي الجديد.

الشائعات تعود إلى عمان بانتظار انتهاء التحقيق

عمان: «الشرق الاوسط»

تفيد احدى الروايات المتداولة حول مذبحة الاردن ان سامي جورج كان على صلة بقادة المعارضة العراقية، وانه تلقى دعوة من العاهل الاردني الملك حسين لزيارة الاردن.

وذكرت الرواية ان اجتماعا كان يعقد لعدد من قادة المعارضة في «فيلا» سامي جورج كان يحضره الدبلوماسي العراقي انتهى الى مقتلهم جميعا.

وفي المعلومات المتوفرة ايضا ان القتلة كانوا محترفين ونفذوا جريمتهم وهم يرتدون القفازات، وانهم احتجزوا ضحاياهم منذ يومين ثم عمدوا لتصفيتهم عندما افتضح امرهم على يد المرأة اليونانية الجريحة الناجية الوحيدة من الحادث.

واتخذت السلطات الاردنية اجراءات امنية مشددة في جميع نواحي العاصمة، في نوع من الاستنفار العام، خاصة ان الشائعات عادت الى اجواء عمان. واعلن مصدر قريب من التحقيق ان الدبلوماسي العراقي لم يكن هدف القتلة وذلك حسب قول الناجية الوحيدة، وكانت الناجية اناستازيا زكي «اصيبت بجراح بليغة لكن صحتها تحسنت امس وتمكنت من التحدث مطولا مع المحققين»، حسبما اضاف المصدر نفسه. وتعمل اناستازيا زكي ذات الاصول اليونانية طاهية ومدبرة منزل لدى المليونير العراقي سامي جورج الذي وقعت في منزله الجريمة، عكس ما ذكر انها مطلقة وتزوجت اوجي.

وقال مسؤول رفيع ان الجريمة نفذت بطريقة وحشية، وقد اخذ القتلة وقتهم اذ طعنوا ضحاياهم ببطء في مواقع مختلفة من اجسادهم».

من جانبه اكد طبيب شرعي عاين الجثث ان كلا من الضحايا الثماني تعرضت الى 14 او 15 طعنة نافذة بطريقة بشعة وفي مناطق مختلفة من الجسد».

وكان الحجو قد تسلم منصبه في عمان قبل اربع سنوات، وعلم من مصادر عراقية ان ابناءه الاربعة في حالة صدمة في منزل السفير العراقي في عمان نوري الويس.

وحتى الآن لم يعتقل اي مشتبه فيه في هذه الجريمة التي اعلنت بداية من قبل بغداد واكدتها لاحقا السفارة العراقية في عمان والسلطات الاردنية.

واجرت الشرطة مسحا شاملا للحي الذي تقع فيه الدارة. وافاد جيران ان الشرطة اوقفت عددا من الحراس المصريين العاملين في المنطقة لاستجوابهم حول احتمال وجود روابط مع الحارس الذي اغتيل. وبحسب مسؤول اردني قامت عمان بتشديد المراقبة على الحدود (مع العراق) والتاكيد على الهويات وذلك لسلامة اجراءات التحقيق».

واكدت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان ضحايا حادث القتل الجماعي كانوا من كبار تجار الاسلحة المعروفين، وان علاقاتهم كانت جيدة مع النظام العراقي. ورجحت هذه المصادر ان تكون دولة صحابية لم يذكروها بالاسم وراء العملية، مستبعدين ان تكون الجريمة من تخطيط افراد.

واشارت مصادر وثيقة الاطلاع ان شعارات كانت على جدران المنزل الذي نفذت فيه الجريمة تهاجم الرئيس العراقي صدام حسين والعاهل الاردني الملك حسين.

وذكرت مصادر اخرى «ان المعلومات الاولية تشير الى ان الضحايا قبل قتلهم خضعوا لعمليات استجواب مختلفة، مما يؤكد ان هناك خلفية سياسية وراء هذه الجريمة».

موجز

مبارك يستقبل الأمير خالد بن سلطان

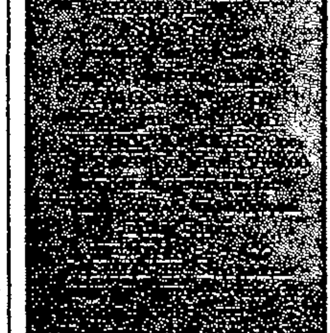
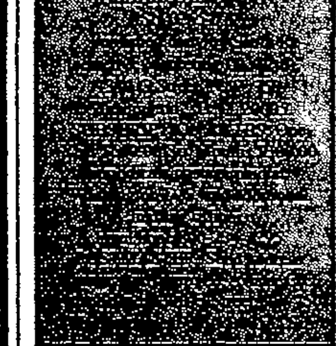
● ذكر نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك استقبل امس الفريق أول الركن متقاعد الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز.

وعلق الأمير خالد بن سلطان على اللقاء بانه لقاء الجندي بقائده، مشيرا الى انه يلتقي دائما بالرئيس مبارك في كل مرة يزور فيها القاهرة.

بريطانيا تجدد حرصها على أمن وسلامة الكويت

● اكدت بريطانيا مجددا حرصها على امن وسلامة دولة الكويت واستقرار الامن في منطقة الخليج. ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية قوله امس ان التاكيد البريطاني جاء في رسالة تلقاها النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر من وزير خارجية بريطانيا روبن كوك تتناول العلاقات التاريخية الطيبة بين البلدين الصديقين.

واضاف ان الرسالة اكدت مجددا التزام «المملكة المتحدة بأمن وسلامة دولة الكويت وحرصها الثابت على استقرار الامن في هذه المنطقة الحيوية من العالم وابعادها عن كافة المخاطر التي قد تتعرض لها من جراء الممارسات غير المسؤولة التي يفتعلها العراق بين الآونة والاخرى مع مفتشي اسلحة الدمار الشامل العراقية».

في قرار صاغه شارون عشية سفر نتنياهو للقاء الرئيس الأميركي

الحكومة الإسرائيلية تتراجع حتى عن الانسحاب المحدود

تل ابيب: من نظير مجلي

قررت الحكومة الاسرائيلية في جلستها العادية امس عدم تحديد حجم الانسحاب الاسرائيلي الثاني من الضفة الغربية تجاوبا مع الطلب الاميركي، لكنها في الوقت نفسه، قررت ان تبت في حجم الانسحاب بعد عودة رئيسها بنيامين نتنياهو من الولايات المتحدة «بحيث لا يمس هذا الانسحاب المصالح الحيوية والأمنية لاسرائيل وبحيث يكون منوطا بتنفيذ الفلسطينيين التزاماتهم».

وبقراءة سريعة لهذا القرار ارتباطا بخارطة «المصالح الحيوية الامنية» لاسرائيل، كما اقرتها الحكومة في الاسبوع الماضي، يتضح ان هناك تراجعاً جديداً عن التعهد السابق الذي قطعه نتنياهو امام وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بان يكون الانسحاب الثاني بنسبة 10,05%. ويتأكد هذا الأمر اكثر، بحقيقة ان القرار الذي اتخذته الحكومة الإسرائيلية امس، صاغه الوزير ارييل شارون، وهو الذي ضغط بكل قوته خلال الاسابيع الاخيرة حتى يكون حجم الانسحاب 8.7 % في احسن الاحوال. والمعروف ان خارطة المصالح الحيوية المذكورة، تبقي بايدي اسرائيل 60% من الضفة الغربية في الحل النهائي، فاذا اخذنا بالاعتبار ان مساحة الاراضي الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية اليوم (منطقة «م» ومنطقة «ب») هي بنسبة 28%، فان الباقي (12%) مستعدة اسرائيل للانسحاب منه حتى الحل النهائي.

وخلال جلسة الحكومة قال شارون ان القرار الذي يتخذ اليوم (امس) مقبول لانه يعرف الآن بالضبط ما هي حدود الانسحاب القادم وسقفه النهائي.

وللسبب نفسه اعترض وزير العلوم، ميخائيل ايتان، على القرار. وقال في الجلسة «هكذا نحن لا نساعد الفلسطينيين على قبول مواقفنا». ورفض ايتان المشاركة في التصويت. ولكن وزير الدفاع، اسحق موردخاي، المعروف بتأييده للانسحاب بنسبة 10,5%، وافق على قرار الحكومة، تاركا للرئيس الاميركي، بيل كلينتون، ان يطلب من نتنياهو زيادة مساحة الانسحاب في قرار الحكومة بعد عودته من واشنطن.

وفي تفسير للقرار قال سلفان شالوم، نائب وزير الدفاع الاسرائيلي للشؤون المالية، والذي يحضر جلسات الحكومة بوصفه المنسق بينها وبين الكنيست: «هذا القرار جاء ليرضي التيارين المتباينين في الحكومة. فالتيار المتشدد يقول: علينا الا نحدد نسبة الانسحاب قبل لقاءات واشنطن، حتى يستطيع نتنياهو المناورة هناك وتخفيض حجم الانسحاب الى ادنى حد. والمعتدل يقول: علينا الا نحدد نسبة الانسحاب، حتى لا يضغط كلينتون على نتنياهو ونضطر الى تغيير قرار الحكومة».

اما حزب العمل المعارض، فقد عقب على القرار امس ببيان رسمي، قال فيه ان نتنياهو يتوجه الى واشنطن مقيد اليدين وخالي الوفاض. وسيعرض اسرائيل الى الضغط الاميركي من جديد، فينسحب بالتالي وفق ارادة واشنطن وليس ارادة الحكومة.

الجدير بالذكر ان الادارة الاميركية اعربت عن رغبتها في الماضي بان ياتي نتنياهو بقرار مبدئي للانسحاب وليس بنسبة محددة، لكي تستطيع محاورته حول الموضوع والتفاهم معه على حجم انسحاب مناسب لدفع عملية السلام. فراح اليمين المتطرف يدعو الى اتخاذ قرار بالانسحاب قبل سفر نتنياهو حتى يفرض الامر الواقع. لكن غالبية الوزراء رفضوا هذا التوجه، لكي لا يصعدوا التوتر في العلاقات بين البلدين.

وافادت مصادر قوية من مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلي امس، بأن واشنطن مرتاحة الى هذا التوجه وترى فيه بارقة امل للتوصل الى بعض الصياغات التي من شأنها ان تدفع عملية السلام الى الامام.

واضافت هذه المصادر ان الادارة الاميركية لا ترى المواقف الاسرائيلية كلها بشكل سلبي، كما تقول وسائل الاعلام. بل انها تنوي التجاوب مع مطلب نتنياهو بربط الانسحاب بمدى تطبيق الالتزامات الفلسطينية، «وهناك اقتراحات يبلورها دنيس روس، حاليا، وسيطرحها كلينتون على نتنياهو، تقضي بان يتم كلا الامرين، الانسحاب وتطبيق الالتزامات الفلسطينية، بشكل تدريجي. وهكذا، لا تكون الشروط الاسرائيلية على الفلسطينيين مسبقة وفرضية. وفي الوقت نفسه تكون ملزمة».

لكن السفير الاسرائيلي السابق في واشنطن، ايتمار رابينوفتش، المقرب من حزب العمل، قال ردا على هذه المصادر: «ان هناك من يحاول التغطية على الغضب الاميركي من سياسة حكومة نتنياهو بواسطة خداع الجمهور. ولكن هذا الغضب بلغ حدا لا يمكن اخفاؤه. فادارة الرئيس كلينتون، اكثر الرؤساء الاميركيين ودا وحرارة تجاه اسرائيل، تشعر بالصدمة من تصرفات نتنياهو، وترى فيه قائدا ضعيفا وعاجزا من جهة، لكنها ترى فيه ايضا قصر النظر ليس فقط تجاه مصالح الولايات المتحدة (التي يجب على كل قائد اسرائيلي ان يأخذها في الاعتبار) بل تجاه المصالح الاسرائيلية ايضا. اذ ان سياسته تجهض عملية السلام وتخرج الولايات المتحدة في علاقاتها الدولية».

وقال رابينوفتش «ان الادارة الاميركية لن تقوم بالضغط المباشر على اسرائيل في مجالات الدعم العسكري والاقتصادي وحتى السياسي، لكنها ستعرف كيف تعبر عن تذمرها. ويكفي ان تعطي اشارات الغضب عبر وسائل الاعلام الاميركية وهذا يؤثر على علاقاتنا الدولية عموما، في اوروبا وفي الشرق الاقصى وغيرهما».

وفي غزة قال نبيل ابو ردينة المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان قرارات الحكومة الاسرائيلية «غير مشجعة ولا تساهم في تقدم عملية السلام»، معتبرا انها «تضع العراقيل امام الجهود الاميركية المرتقبة لانقاذ عملية السلام».

وطالب ابو ردينة الولايات المتحدة بـ«الضغط على اسرائيل للانسحاب فورا وفق الاتفاقات الموقعة»، مشددا على ضرورة «ان تحترم اسرائيل الاتفاقات الموقعة».

موجز

جرح 3 فلسطينيين واسرائيلي في شجار بالقدس القديمة

● أعلنت الشرطة الاسرائيلية أن طالبا اسرائيليا في مدرسة تلمودية وثلاثة فلسطينيين أصيبوا بجروح نتيجة شجار امس في القدس القديمة. وقالت وكالة رويترز ان طلابا يدرسون للدين اليهودي ابلغوا الشرطة الاسرائيلية أن الشجار نشب عندما اعترض فلسطينيون طريقهم بالقرب من باب العمود. وأشارت الشرطة الى أن الجرحى الاربعة الذين اصيبوا جراء تبادل اللكمات نقلوا الى احد المستشفيات.

عرفات يفكر في زيارة متحف لضحايا النازية بناء على دعوة إسرائيلية

● اعلن مساعدون للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس انه يفكر في زيارة متحف اسرائيلي لجرائم النازية بناء لدعوة من ادارة المتحف، وقال احمد الطيبي مستشار عرفات كما ذكرت تلك وكالة رويترز ان متحف ياد مردخاي القريب من قطاع غزة قدم دعوة رسمية لعرفات بعد ان تسبب متحف اميركي لجرائم النازية في الغاء زيارة مقررة لعرفات للمتحف اثناء رحلة الرئيس الفلسطيني الى واشنطن في وقت لاحق هذا الاسبوع. واضاف الطيبي سندرس الطلب وتناقشه بجدية.

اختبار إسرائيلي جديد لإطلاق صاروخ «السهم»

● اعلنت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان اسرائيل تستعد للقيام باختبار جديد لاطلاق صاروخها المضاد للصواريخ «حيتز» (السهم). وقالت الصحيفة ان الاختبار يقضي باطلاق الصاروخ من سفينة تجوب قرابة سواحل اسرائيل على المتوسط وكانت عملية مشابهة لاطلاق «حيتز» قد باءت بالفشل في العام الماضي بعد عطل ادى الى انحراف الصاروخ عن مساره. وتقدر كلفة المرحلة الحالية لتطوير برنامج «حيتز» بـ322 مليون دولار تمولها الولايات المتحدة بنسبة 72% واسرائيل بنسبة 28%.

إسرائيل تأمل في استيعاب 2500 من «الفلاشا»

● افاد مصدر رسمي امس ان اسرائيل تأمل خلال الاشهر السبعة المقبلة في تسريع هجرة واستيعاب 2500 من اليهود الاثيوبيين الذين لا يزالون في مخيم موقت في اديس ابابا. وطلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في نهاية الاسبوع الماضي من الخزانة تخصيص ميزانية طارئة بقيمة 11,5 مليون دولار لاستقبالهم، لكن وزارة الاستيعاب توقعت زيادة هذا المبلغ ثلاثة اضعاف. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فان اكثر من 60 الف يهودي من اصل اثيوبي يقيمون حاليا في اسرائيل.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي في ختام جلسة مجلس الوزراء امس (ا.ف.ب)

السلطة الفلسطينية تدعو أميركا لحكم عادل بين جميع الأطراف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد السفير محمد صبيح، مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية، ان زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للقاهرة اليوم تكتسب اهتماماً كبيراً وانها تأتي في اطار المشاورات المستمرة والدور المصري الداعم للحق الفلسطيني وعملية السلام وفقاً لأسس العدل والشرعية وانحيازها الى جانب الحق وباعتباره رئيساً للقمة العربية، وكذلك في ظل الظروف والصعوبات المالية التي تواجه عملية السلام.

وأكد صبيح ان السلطة الفلسطينية لن تتخذ قراراً بالانسحاب من عملية السلام او تجميد اتفاق اوسلو، مشيراً الى ان اسرائيل هي التي خربت عملية السلام.

وأكد في تصريحات خاصة ان الأزمة التي تواجهها عملية السلام بسبب سياسات حكومة اسرائيل توجب تدخل اميركا وتحركها النشيط باعتبارها الراعي الرئيسي لها.

وقال صبيح ان الادارة الأميركية مطلوب منها الرد على المواقف الاسرائيلية وليس الحديث بصوت لين مع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي ولطف في مثل هذه القضية الخطيرة والأزمة التي تواجه عملية السلام والمنطقة برمتها.

وقال صبيح انه لا يعلق آمالاً كبيرة على اجتماعات واشنطن، معتبراً ان الشواهد والدلائل المتوافرة حتى الآن تعتبر غير مشجعة.

واعرب عن أمله في ان يتغير الموقف الاميركي ويشهد تطوراً كبيراً وأن يتفق مع دورها كراع لعملية السلام، وحكم عادل بين جميع الأطراف.

وقال ان نتنياهو يذهب الى واشنطن حاملاً سجلاً او ملفاً من الاجراءات والقرارات التي سبقت هذه اللقاءات يسميها مطالب وهي ليست سوى خزعبلات.

وأكد صبيح انه يتعين على الادارة الأميركية ان تدرك خطورة الموقف الحالي، معرباً عن أمله في التزامها بما تعهدت به وزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت من احترام للاتفاقيات الموقعة والنقاط الاربع الواردة بمبادرتها حول الاستيطان واعادة الانتشار.

بالمقلوب

أحمد الربعي

الأردن وجيرانه

الموضع الجغرافي الاردني حساس الى درجة شفافة. والاردن من الدول القليلة في العالم التي لا تستطيع ان تتخذ قراراً دون ان تتلفت يمنة ويسرة لرصد ردود فعل الجيران. حتى بات هم الجغرافيا في عمان اكبر الهموم الاردنية.

هناك سلام متعثر مع اسرائيل. والاردن بتركيبته الاجتماعية اكثر المستفيدين او المتضررين من فشل او نجاح عملية السلام، والمسألة مرتبطة بالامن القومي الاردني اكثر من اية قضية اخرى، واية تداعيات سلبية في العملية السلمية سيكون الاردن اكبر ضحاياها المباشرين.

هناك الوضع العراقي المتفجر، والاردن هو الشباك الوحيد المفتوح بالكامل مع العراق. وهناك عنف في العراق يتم تصديره للاردن بطرق مختلفة. من هروب حسين كامل والموقف الاردني من هذه القضية الى تصفية حسين كامل بعد عودته الى بغداد. ومن اعدام عدد من الشباب الاردني بشكل مفاجئ في بغداد رغم التطمينات العراقية للاردن حول سلامتهم، واستخدام سلاح النفط العراقي كورقة لاضعاف الاردن حيث يوفر الاردن حوالي ثلاثمائة مليون دولار سنوياً من اتفاق النفط مع العراق حتى ان بعض في الخبثاء علقوا على الصمت الاردني من اعدام الشباب في بغداد بأن هناك اتفاقية «الدم مقابل النفط» تيمناً باتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين العراق ومجلس الأمن.

والآن تأتي المجزرة العراقية الجديدة حيث قتل ثمانية عراقيين طعناً بالسكاكين يوم امس في ظروف ما زالت غامضة حتى كتابة هذه السطور، لتطرح من جديد قضية تصدير العنف، والعنف المضاد من العراق الى الاردن، خاصة ان هذه العملية تأتي بعد ايام من محاولة اغتيال دبلوماسي عراقي في الاردن.

قدر الأردن ان يتعامل مع جغرافيا معقدة. فإسرائيل من جهة، والعراق من جهة اخرى، ثم علاقات فاترة مع الجار السوري، ثم علاقات معقولة، ولكنها ليست كما كانت عليه قبل احتلال الكويت، مع السعودية. والايام القادمة حبلى بالتطورات وتحتاج الى حاسة شم اردنية قوية منعاً للمفاجآت غير السارة.

الزعنون لـ «الشرق الأوسط»

إسرائيل ستسعى لإفشال لقاء واشنطن وعلى الفصائل الفلسطينية ضبط النفس

الاقصر: من سوسن ابو حسين

قلل سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني من النتائج المتوقعة من لقاء واشنطن بين الرئيس الأميركي بيل كلينتون وكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو (كل على حدة) وعزا ذلك الى عدم وجود مؤشرات بحدوث تقدم في الموقف الاسرائيلي.

وقال الزعنون ان نتنياهو يضع شروطاً تعجيزية في المجال الأمني كمبرر لايجاد الذرائع بحيث تصعب عملية اعادة الانتشار. وأوضح ان كل دول العالم بما في ذلك الولايات المتحدة تعلم حقيقة المراوغات الاسرائيلية.

وقال ان نتنياهو يتمنى ان تحدث عملية مسلحة ليسميها ارهاباً حتى يضعها في اول بند عندما لا ينفذ الانسحاب واعادة الانتشار.

وطالب الزعنون الفصائل الفلسطينية بممارسة ضبط النفس وبدرجة كبيرة حتى لا تعطي اسرائيل الفرصة لتحميل الجانب الفلسطيني انهيار عملية السلام.

وقال: اننا سنلجأ لكل اساليب المقاومة اذا ما وصلت الأمور الى طريق مسدود او اذا الغى نتنياهو عملية السلام واتفاقية اوسلو، مشيرا الى ان الشعب الفلسطيني سيكون مضطراً الى استعادة أرضه بكل الوسائل.

ونفى ان تكون القيادة الفلسطينية قد مارست ضغطاً على حركة «حماس» وقال: نحن في الحوار الوطني نعلن للجميع انه لا يجوز الانفراد بأي عمل او قرار قد يأتي في وقت غير مناسب فيورط جميع الأطراف ويؤخر المسيرة.

واضاف رئيس المجلس الوطني الفلسطيني قائلاً: «عندما نستنفد كل الوسائل وينفد صبر المجتمع الدولي معنا سوف نجري استفتاء للاتفاق على أساليب الكفاح واستعادة الارض».

وحول تأثير استقالة ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي وتهديد اسحق موردخاي وزير الدفاع بالاستقالة اذا لم يحدث تغيير في موقف نتنياهو، قال الزعنون: ان هذه الخلافات الداخلية لا يجوز لنا ان نبني عليها آمالاً كبيرة لانهم في النهاية يستطيعون حل مشاكلهم بالشكل الذي حلوا به من قبل خلاف ليفي، وبالشكل الذي دفعوا به ملايين الدولارات للأحزاب الصغيرة وللمتطرفين المتدينين ومن ثم حافظوا على قدرتهم على البقاء في الحكم.

وبشأن القرار الذي اتخذه الاتحاد البرلماني العربي بادانة الارهاب المنظم الذي تقوم به دولة اسرائيل تجاه الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين، قال: «للأسف اسرائيل لا تأخذ هذه القرارات بعين الاعتبار وتتهم الجانب العربي بدعم الارهاب، ومع كل فهذه اول مرة ينتصر فيها القرار العربي لاصدار مثل هذه التوصيات وبهذا الوضوح». واضاف: «نحن نحتاج لمزيد من التضامن العربي خاصة خلال المرحلة المقبلة لدعم الموقف الفلسطيني».

وحول طبيعة الحكومة الفلسطينية المقبلة وتركيبتها ومدى قدرتها على استيعاب المرحلة المقبلة قال: «سوف نراعي ان يكون 80 في المائة من الوزراء من أعضاء المجلس التشريعي وفقاً لقانون الانتخابات الفلسطينية. اما من حيث التركيبة فكل فرد في الشعب الفلسطيني يعيش حالة من الاستنفار حتى يستقل وطنه، وبالتالي لا نستطيع ان نقلل من قيمة وقدرة أي مسؤول فلسطيني على العمل من أجل استعادة الحق الفلسطيني».

المعارضة الأردنية تقلل من أهمية رفض التنسيق الأمني مع إسرائيل

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

قللت المعارضة الاردنية من اهمية رفض الحكومة الاردنية مواصلة التنسيق الامني مع اسرائيل على خلفية محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل من قبل عناصر من «الموساد» الاسرائيلي التي جرت في احد شوارع عمان في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي. واعتبرت هذه الخطوة بانها «موقف عابر لا ينطلق من مرجعية دائمة وثابتة للسياسة الخارجية الاردنية في هذه المرحلة».

وقالت مصادر المعارضة الاردنية امس «ان الاساس الفعلي للسياسة الخارجية الاردنية حاليا هو معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية التي ابرمت في السادس والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994 في الوقت الذي ينبغي ان يكون العمق العربي هو الناظم لهذه السياسة» مشيرة الى «ان عدم استقبال المسؤولين الاردنيين لمسؤول امني اسرائيلي لا يغير من الامر شيئا في ضوء سياسة التطبيع التي تنتهجها الحكومة منذ ابرام معاهدة السلام».

واوضحت «ان حرص الحكومة الاردنية على علاقاتها مع اسرائيل وتوتير الاجواء مع الدول العربية لا يخدمان علاقات الاردن العربية وانما يصبان في المصلحة الاسرائيلية».

ويذكر ان رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري حذر الحكومة قبل ايام من مغبة التمادي في تطبيع العلاقات مع اسرائيل، منبها الى المخاطر التي قد تنجم عن هذه السياسة على صعيد استيلاء اسرائيل على المرافق والمنشآت والاراضي الاردنية عن طريق المشاريع المشتركة التي يعتزم الجانبان اقامتها في منطقة اخدود وادي الاردن.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية قد اشارت مؤخرا الى ان الملك حسين عاهل الاردن رفض التنسيق الامني مع اسرائيل، ما لم يتم استبدال رئيس جهاز الموساد «داني ياتوم» والمسؤولين الآخرين المتورطين في محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان. موضحة ان رفض الملك حسين جاء ردا على طلب رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو استقبال احد المسؤولين في جهاز الامن الاسرائيلي «عامي ايالون» الذي يحمل تقريرا عن معلومات بالغة الاهمية لدى جهاز الامن الاسرائيلي تشير الى تورط شخصيات من «حماس» في توجيه ودعم افراد الخلية التابعة للحركة والتي القي القبض عليها في منطقة نابلس مؤخرا.

وقالت «يديعوت احرونوت» ان زعيم حركة «شاس» الاسرائيلية اريه درعي هو الذي نقل طلب نتنياهو للملك حسين خلال زيارته للاردن على راس وفد من حركته الاسبوع الماضي، ولقائه بالملك حسين، موضحة ان الملك حسين ابلغ درعي ان التنسيق الامني رهن بالتغييرات التي يجب ان تتم في جهاز «الموساد» على صعيد الاشخاص المتورطين بمحاولة اغتيال خالد مشعل في قلب مدينة عمان.

واستقبلت عمان في الآونة الاخيرة عددا من الوفود الاسرائيلية في اطار الجهود التي تبذلها الحكومة الاردنية للتأثير على الحكومة الاسرائيلية وقطاعات الرأي العام واعضاء البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) بهدف الضغط على حكومة نتنياهو وحملها على الانسحاب من مناطق في الضفة الغربية في اطار المرحلة الثانية من الانسحاب والالتزام بالمعاهدات والاتفاقيات التي ابرمتها اسرائيل مع الفلسطينيين. وزار الاردن مؤخرا على هذا الصعيد رئيس حزب العمل الاسرائيلي «ايهود باراك» ورئيس الكنيست «دان تيخون» وعدد من اعضاء الكنيست الاسرائيلي ورئيس حركة شاس اريه درعي وبعض ممثلي الحركة في الكنيست.

هاجم المفهوم الغربي للديمقراطية وجدد دعوته للتسامح بين العرب

الشيخ زايد يعارض تدخل الدول الكبرى في الشؤون العربية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

جدد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات دعوته للتسامح والمصالحة بين الدول العربية.

وقال الشيخ زايد خلال لقائه بالعلماء والوعاظ الذين استقدمتهم دولة الامارات لاحياء ليالي شهر رمضان المبارك «انه دعا مراراً الى التسامح والمصالحة بين الاشقاء وانه يأمل ان يأتي اليوم الذي يستجيبون فيه الى هذه الدعوة».

وقال انه لا بديل امامنا الا السير في هذا الطريق متسائلاً لماذا لا نتسامح نحن المسلمين فيما بيننا والله عز وجل يفرح بتوبة عبده ويغفر له.

ووجه الشيخ زايد انتقاداً للدول الكبرى دون ان يسميها قائلاً «انه لا يجوز للدول الكبرى ان تتحكم في قضايا الامة العربية او اي امر يخص عضو فيها دون التشاور المسبق مع الدول العربية».

واكد الشيخ زايد انه لن يكون للمسلمين والعرب وزن وثقل في المجتمع الدولي رغم كثرتهم وقدراتهم الا بالتضامن ووحدة الكلمة.

وقال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ان تحقيق اهداف الامة العربية والاسلامية في التآزر والتضامن يحتاج الى جهد جماعي لان البناء لا يقوم على عمود واحد بل على عدة اعمدة «فالمسؤولية كبيرة ونقلة الامة من وضعها الحالي الى الافضل تحتاج الى تضافر الجهود ورجالاً يتحملون هذه المسؤولية لان الحمل ثقيل والامر ليس هيناً».

وانتقد الشيخ زايد المفهوم الغربي للديمقراطية وقال ان ديمقراطية الغرب من صنع البشر الذين تتفاوت اراؤهم وعقولهم لذلك فهي مرفوضة لدينا كمسلمين لان كتاب الله هو اساس ديمقراطيتنا وهو من صنع الخالق عز وجل «الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه».

على صعيد آخر دعت صحيفة الاتحاد الاماراتية الحكومية امس الى مقاطعة بريطانيا او اية دولة اخرى اقتصادياً، اذا لم تقم بتصحيح موقفها من الارهاب والارهابيين فوق اراضيها.

وقالت الصحيفة في افتتاحية لها امس انه رغم مشاركة بريطانيا في عدد من المؤتمرات الرسمية التي نددت بالارهاب وبالرغم من اعتبارها ذلك من المشكلات الضخمة التي تواجه او ستواجه البشرية الا ان بريطانيا لم تقدم على اية خطوة يفهم منها انها انتبهت الى خطورة الارهاب والارهابيين او انها بدأت في العمل التضامني العالمي ضد الارهاب.

وقالت الصحيفة «ان بريطانيا لم تحرك ساكناً ضد الارهابيين واوكارهم في اراضيها حتى بعد جريمة الاقصر في مصر ومذابح غليزان الوحشية في الجزائر، وكانت هذه الدولة التي تتهم دولاً عربية بالارهاب، تشجع من طرف خفي وبطريقة غير مباشرة قتل النفوس العربية، وتخريب واهدار الممتلكات والثروات العربية تحت ذريعة احترام حقوق الانسان في الرأي والقول والاعتقاد».

واشارت الصحيفة الى ان «بريطانيا باتت في السنوات الاخيرة مأوى للارهاب ومحطة ثابتة للاهاربيين منها تصدر توجيهات واوامر قتل الناس بالجملة ودون تفريق بين طفل وطاعن بالسن».

كما اشارت الصحيفة الى ان مؤتمرات تعقد فوق اراضي بريطانيا وتمرر من خلالها الاموال لشراء النفوس والذمم الضعيفة.

ودعت الصحيفة في ختام تعليقها الى المبادرة فوراً الى منع اي نشاط ارهابي ان كانت تريد علاقات اقتصادية متطورة مع العرب.

ولي العهد السعودي يؤدي صلاة الميت على الأمير عبد الله بن سعود

الرياض - واس: أدى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي عقب صلاة الظهر امس صلاة الميت على الأمير عبد الله بن سعود بن عبد العزيز في جامع الامام تركي بن عبد الله بمدينة الرياض.

وأدى الصلاة مع الأمير عبد الله الأمير محمد بن عبد الله بن جلوي والأمير فهد بن محمد بن عبد العزيز والأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن والأمير عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن والأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض والأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية.

كما أدى صلاة الميت الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة وأشقاء الفقيد وأبناؤه والعلماء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع غفير من المواطنين.

مصادر تتحدث عن محاولة إلصاق التهمة برئيس مجلس المدينة الجديد

السلطات المصرية تحقق في مسؤولية إصدار الأمر بإطلاق النار في الأقصر

القاهرة: من سوسن ابو حسين

قالت مصادر مصرية مطلعة في مدينة الاقصر لـ«الشرق الأوسط» ان الاشتباك الذي وقع مساء اول من امس بين الشرطة واهالي قرية القرنة الواقعة في حزام آثار المنطقة الغربية يرجع الى خلافات أمنية مع رئيس مجلس مدينة الاقصر الجديد اللواء سليم محمد سليم الذي تسلم العمل فيها منذ 35 يوما وهو من قيادات الجيش المصري.

وقالت المصادر ان التحقيق يدور حاليا حول مسؤولية الذي اعطى الاوامر باطلاق النار على الاهالي خاصة ان الجميع ينفي المسؤولية، علما بان اثنين من لواءات الشرطة كانا في موقع الحادث، واعطى احدهما التعليمات باطلاق النيران. وهناك من يتهم رئيس مجلس المدينة اللواء السلمي بأنه اعطى القرار، ولكن السلمي نفى علمه بذلك واكد شهود العيان انه كان في جولة في معبد الكرنك.

ونقت المصادر وشهود العيان ان يكون سبب الاشتباك هو تنفيذ الشرطة لقرار ازالة التعديات او لعشوائيات كما ذكر بيان وزارة الداخلية اول من امس وقالت انه لا توجد أي عشش في المنطقة التي وقع فيها الاشتباك الذي وقع على مسافة تبعد من المنطقة المختلف على انها ضمن الدولة (حوالي 8 كيلومترات)، وهو الامر الذي فسره البعض بان بعض قيادات الشرطة القديمة ارادت تصفية الحسابات مع اهالي القرنة الذين شكوا رجال الشرطة للرئيس المصري حسني مبارك عندما التقى بهم عقب حادث مذبحة الاقصر.

وقالت المصادر ان المنازل التي حاولت الشرطة اخلاءها اهلة بالسكان وتقع في منطقة جبلية صحراوية وتبعد عن المناطق الاثرية بحوالي 3 كيلومترات وقريبة من المنطقة التي اقامت فيها الحكومة مساكن للمتضررين من السيول وسلمتها لهم. واضافت المصادر ان بعض المنازل تقع في الجبال وليست مخالفة للآثار او للزراعة، وبالتالي تبقى تهمة الشرطة للاهالي بانهم استولوا على اراضي الدولة وهذه كان يمكن معالجتها من خلال تسديد الاهالي ثمن هذه الارض وتنتهي المشكلة، ولكن الاشتباك وقع في ظل ظروف غير مناسبة يتردد خلالها انه لا يوجد تعاون بين الاجهزة الامنية نفسها.

واشادت المصادر باداء رئيس مجلس مدينة الاقصر واشارت الى انه يريد ضبط عجلة الاداء في مدينة الاقصر. ولكن يبدو ان هذه السياسة وجدت عدم ترحيب من القيادات الامنية القديمة ولذلك تبذل محاولات لالصاق تهمة اعطاء الاوامر بالاشتباك واطلاق النار للواء السلمي.

يذكر ان حادث الاشتباك اسفر عن وفاة خمسة افراد واصابة 25 بينهم 4 ضباط و12 مجندا. وفي نفس موقع الحادث انقلبت ظهر امس سيارة تابعة للشرطة واسفر الحادث عن وفاة 5 من افراد الشرطة (ضابطان و3 جنود)، الامر الذي اعتبره اهالي قرية القرنة قصاصا لهم من الشرطة عندما اعتدوا عليهم وحاولوا اخراجهم من منازلهم.

ودفن سكان القرنة القرية العشوائية الواقعة في منطقة الربة على الضفة الغربية للاقصر جنوب مصر، موتاهم الاربعة صباح امس بصمت مشوب بالمرارة والاستياء.

وقال احد سكان القرية، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، لوكالة الصحافة الفرنسية «ان السلطات تصرفت دون روية والشرطة اختارت وقتا سيئا للتنفيذ.

فأغلبنا منكوب بسبب توقف حركة السياحة منذ اعتداء نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي».

واضاف «ان القرية كلها مجروحة، فنحن كنا أول من هب لمساعدة رجال الشرطة في القبض على منفذي الاعتداء على معبد حتشبسوت. لكنهم لا يفكرون بنا، لم يعد لدينا مصدر رزق، وقرية الرواجح التي وعدوا بنقلنا اليها ليست جاهزة. فالى اين نذهب؟».

ولم يقم رجال الشرطة الذين انتشروا بكثافة في المنطقة امس بمحاولة جديدة بعد تلك التي اثارت غضب السكان الذين اعتبروها مقدمة لازالة القرية التي يقطنها تسعة آلاف نسمة.

واكد احمد حمزة عضو المجلس المحلي لمدينة الاقصر واحد ابناء قرية القرنة، ان «الشرطة تحركت أول من امس لازالة بقايا اربعة منازل بنيت خلال الشهر الماضي دون ترخيص في القرية»، مشيرا الى «ان رئيس مجلس المدينة اللواء سلمي سليم كان قد اتفق مع اصحابها على ازالتها الا انهم لم يفعلوا ذلك سوى جزئيا».

واضاف حمزة ان الاهالي «اعتقدوا خطأ، ان الشرطة كانت تسعى الى هدم منازل القرية، بينما كانت تريد ازالة انقاض المنازل الاربعة حتى لا يلجأ السكان الى البناء مرة اخرى».

مواجهة دموية في الأقصر مع الشرطة

وادي الملوك — الدير البحري — مقبرة توت عنخ آمون — وادي الملكات — دير المدينة — مدينة حابو — القرنة — نهر النيل — القاهرة — مصر — 1,6 كلم

17 يناير: 4 قتلى و25 جريحاً في المصادمات بين الشرطة واهالي قرية

أ ف ب - «الشرق الأوسط»

تأجيل الحكم في قضية ملكية «الرأي العام» الكويتية إلى فبراير

الكويت: من طلال الشمري

أجلت محكمة التمييز الكويتية امس النطق في الحكم حول الطعن المقدم من عبد العزيز المساعيد بشأن بطلان نقل ملكية صحيفة «الرأي العام» الى شركة دار الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر التي يمتلكها جاسم بودي الى يوم 22 فبراير (شباط) المقبل.

وكان الدكتور أبو زيد رضوان محامي الدفاع عن جاسم بودي قد أكد ان المشرع عمد في القانون رقم 1981/20 وما أدخل عليه من تعديلات الى منع الطعن في التراخيص الخاصة بالصحف شأنها في ذلك شأن قضايا الجنسية واقامة الأجانب وإبعادهم ودور العبادة.

غير ان محامي الدفاع عن عبد العزيز المساعيد رد عليه قائلا ان محكمة أول درجة في حكمها رقم 1995/997 الصادر بتاريخ 23 مارس (آذار) 1996، ذهبت الى ان عقد بيع الصحيفة هو عقد بيع محل تجاري، ولذلك قررت بطلانه لعدم مراعاة الشكلية الرسمية التي يطلبها القانون التجاري في المادة 36 منه.

وكان عبد العزيز المساعيد مؤسس الصحيفة قد باع جاسم بودي في 1994 نسبة 60 في المائة من اسهم الصحيفة. واتفق الطرفان على تحويل ملكية الصحيفة الى شركة دار الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر على ان يمتلك المساعيد نسبة 40 في المائة وجاسم بودي نسبة 60 في المائة.

وتنازل المساعيد عن امتياز الصحيفة رسميا عند وزارة الاعلام وتحويلها الى دار الجزيرة للصحافة ووافق وزير الاعلام في 5 ديسمبر (كانون الأول) 1994 على هذا التنازل.

غير ان المساعيد طعن في عقد بيع الصحيفة المبرم بينه وبين بودي الذي تنازل عن امتياز الصحيفة بموجبه، واعتبر وقتها ان بودي أخل بشروط العقد ولذلك طالب ببطلان العقد، حتى وان تنازل عن امتياز الصحيفة عند وزارة الاعلام.

بعد إزالة سوء التفاهم حول مهمته

وفد «الترويكا» الأوروبية يصل إلى الجزائر اليوم ويلتقي زروال ويعقد مؤتمرا صحافيا غدا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يصل اليوم الى الجزائر وفد الترويكا الأوروبية برئاسة وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت لاجراء «حوار مفتوح» مع السلطات الجزائرية حول الأوضاع المأساوية السائدة في البلاد، والمساعدات التي يمكن للاتحاد الأوروبي ان يقدمها لتجاوز هذه الأوضاع. وكانت زيارة هذا الوفد محط خلاف، وتقررت بعد ان تكاثرت المجازر التي تنفذ ضد جزائريين تنتيين في انحاء الجزائر. وقبلت الجزائر الزيارة تحت عنوان المساعدة في مكافحة الارهاب.

ويضم وفد الترويكا الأوروبية، الى جانب رئيسه البريطاني، وزيري دولة من النمسا ولوكسمبورغ. وسيتوج زيارته بمؤتمر صحافي يعقد بعد ظهر غد بمقر وزارة الخارجية الجزائرية.

ومن المنتظر ان يتطرق الحوار الى «المساعدات السياسية والانسانية»، كما ترغب أوروبا والولايات المتحدة، ايضاً، وكذلك الى «المساعدات الامنية»، حسب رغبة الجزائر.

وكان جدول «اعمال الحوار الجزائري الأوروبي» مثار خلاف بين الجانبين، ادى الى تأجيل زيارة الوفد التي كانت مقررة يومي الجمعة او السبت الماضيين.

فقد أعلن احمد عطاف وزير الخارجية الجزائري في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر الاربعاء الماضي تحفظ الجزائر على نقطتين:

الأولى: مستوى الوفد المشكل بداية من موظفين كبار، ووصف عطاف هذا المستوى بـ«المتواضع جداً».

اما النقطة الثانية فهي اسقاط موضوع «الارهاب» من جدول الاعمال مما جعل عطاف يعلن «ان مهمة الوفد فقدت موضوعها ومعناها وجدواها، أي سبب وجودها اصلاً».

لكن «سوء التفاهم» الجزائري الأوروبي هذا سرعان ما تبدد، بفضل المكالمة الهاتفية التي جرت مساء اليوم نفسه بين عطاف وروبن كوك وزير خارجية بريطانيا التي تترأس الاتحاد الأوروبي حالياً، مما يسر مهمة الوفد الأوروبي «المعدل» الذي يصل الى الجزائر اليوم.

وكانت مصادر متطابقة نقلت صباح امس «انطباعات» السفير الأميركي لدى الجزائر كمرون هيوم اثناء زيارته لقرية سيدي محار بضواحي مدينة الاربعاء (البليدة) التي كانت مسرحاً لآخر مجزرة خلفت اكثر من 400 قتيل حسب مصادر صحافية.

وخلاصة هذه «الانطباعات» انه «يجب قبول المساعدة الدولية التي لا تتناقض مع السيادة الوطنية».

ومن جهة اخرى اكد وزير الخارجية التونسي السعيد بن مصطفى، عقب استقبال الرئيس الجزائري الأمين زروال له في الجزائر امس «تضامن بلاده مع الجزائر دولة وشعباً، وتنديدها بالارهاب الذي يضربها والذي يتنافى مع تعاليمنا الدينية ومع أبسط القيم الانسانية».

واعلن «ان الجزائر قادرة على مواجهة الموقف، دون اي تدخل اجنبي في شؤونها الداخلية».

وجدد الوزير التونسي رفض بلاده لمثل هذا التدخل، وندد بالارهاب، داعياً الى تعاون الجميع من اجل القضاء عليه واستئصال جذوره.

وجاء الموقف التونسي، في نظر المراقبين بالعاصمة الجزائرية، في الوقت المناسب وباللغة المناسبة ايضا من وجهة نظر السلطات الجزائرية.

موريتانيا تحاكم 3 سياسيين بتهمة تزوير فيلم وثائقي عن الرق

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

واصلت سلطات الأمن الموريتانية امس الاستماع الى ثلاثة من السياسيين بعد توقيفهم بتهمة «تزوير وبث غير شرعي لفيلم وثائقي عن الرق في موريتانيا».

والمعنيون هم بوبكر ولد مسعود العضو البارز في قيادة حزب العمل من اجل التغيير، وابراهيم ولد أبتي وهو محام معروف وعضو في قيادة حزب اتحاد القوى الديمقراطية، اضافة الى الشيخ سعد بوه قمرا وهو أحد المتعاطفين مع المعارضة. ويعتبر الثلاثة من نشطاء «الدفاع عن حقوق الانسان» اضافة لكونهم اعضاء في منظمة غير حكومية «تهتم بملف الرق» إلا انها لم تحظ باعتراف شرعي من السلطات الموريتانية، وذكرت وكالة الانباء الموريتانية ان الاشخاص الثلاثة «غيروا من طبيعة حقائق العلاقات الاجتماعية في موريتانيا لأغراض سياسية». وقالت انه «رغم الغاء الرق والجهود الحثيثة التي قامت بها السلطات في هذا الشأن فان البعض لا يزال يوهم الرأي العام الدولي بوجوده في موريتانيا».

وكانت القضية قد اثيرت بعد ظهور أحد الموقوفين وهو بوبكر ولد مسعود في فيلم وثائقي بثته القناة الثالثة للتلفزيون الفرنسي «FR3» وادعت فيه ان الرق لا يزال موجودا في موريتانيا. ونقلت الكاميرا صورا «لعائلة وجدت ملجأ لدى ولد مسعود وهو متحدر من اصول الرق البعيدة».

وترى السلطات الموريتانية ان الرق لم يعد موجودا وان ما تبقى هو آثاره الاجتماعية. وكان الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع قد وعد بمعالجة هذه الآثار عبر محاربة الفقر.

والمعروف ان حزبا سياسيا كبيرا في موريتانيا هو حزب «العمل من اجل التغيير» المشكل من قيادات الحراطين - أو المتحدرين من اصول الرق البعيدة - قد جعل من هذا الموضوع برنامجه السياسي.

ونددت احزاب المعارضة الموريتانية بعملية التوقيف ورأت فيها استمرارا لخنق الحريات العامة ودعت الى اطلاق سراح الموقوفين.

بسبب معارضة ممثلي «البوليساريو» إدراجهم في لوائح الاستفتاء

صحراويون يتظاهرون أمام مكاتب الأمم المتحدة في العيون

الرباط «الشرق الأوسط»

اكد بيان اصدره الممثل الخاص للامم المتحدة في الصحراء ايريك يانسن مساء اول من امس ان مئات من المتظاهرين عرقلوا صباح يوم السبت (اول من امس) في العيون اعمال اللجنة المكلفة تحديد هوية الناخبين الصحراويين في الاستفتاء حول حق تقرير المصير. واضاف البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان «المتظاهرين رددوا شعارات احتجاجية وحاولوا اقتحام مراكز تحديد الناخبين في العيون المدينة الرئيسية في الصحراء الغربية».وفي السياق نفسه، قالت مصادر مطلعة ان المتظاهرين ينتمون الى قبيلة «ايغوت» الصحراوية وكانوا يحتجون على معارضة ممثل جبهة «البوليساريو» في لجنة تحديد الناخبين بشأن ادراجهم في لوائح الامم المتحدة.

واكد البيان ان الشرطة المدنية التابعة لبعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية منعت المتظاهرين من دخول مراكز التعريف بالناخبين التي استأنفت عملها بعد منتصف النهار، اثر توقف دام اقل من ساعة.ومن جهة اخرى، ندد وفد من النساء المغربيات المتحدرات من الاقاليم الصحراوية بموقف جبهة البوليساريو ومناوراتها التماطلية الرامية الى نسف عملية تحديد الهوية للاشخاص المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء بالاقاليم الجنوبية المغربية، وذلك من خلال الاعتراض على تحديد هوية عدد من القبائل الصحراوية.وجاءت تصريحات الوفد النسائي الصحراوي خلال اجتماعات في استوكهولم مع مسؤولي المنظمات غير الحكومية السويدية ضمنها «ردا بارنيت»، و«الكونفدرالية السويدية لحماية الطفولة»، و«كاريتاء» واوضح الوفد ان جبهة البوليساريو التي دفعها الهلع وفقدانها لصوابها الى العودة الى ممارساتها السيئة النية السالفة مفضلة عمليات العرقلة والتزوير والاعاقات المختلفة.

واوضح الوفد النسائي ايضا ان «موقف البوليساريو يرمي الى تمديد الوضع الراهن وان خطة جبهة البوليساريو تتميز بتوقيف الجلسات في الوقت الذي تمنع فيه لجنة تحديد الهوية بشكل قاطع على المراقبين التدخل خلال جلسات الاستماع».

واضاف الوفد النسائي ان «البوليساريو، تقوم ايضا بالاحتيال وانتحال الهوية وتغيير تواريخ واماكن ولادة المطالبين بالتسجيل، مبرزا ان شيوخ الانفصاليين يتمادون في رفض المعايير المحددة من قبل مجلس الامن من اجل التسجيل في لوائح المصوتين. وذكر الوفد انه منذ اتفاقات هيوستن والمغرب يقوم باعمال مرضية في اطار عملية تحديد الهوية بغرض تسهيل مهمة «المينورسو، وتسريع عملية تحديد الهوية».وخلص الوفد الى انه «وخلافا للبوليساريو فان برامج العمل التي وضعتها لجنة تحديد الهوية تحترم بشكل دقيق من الطرف المغربي».واكدت اللجنة المغربية لجمع شمل العائلات الصحراوية ان «المحتجزين بتندوف هم ضحايا قادة جبهة البوليساريو ونددت بالسلوكيات الهمجية لقادة الجبهة الذين يستغلون الوضعية المزرية للمحتجزين للاثراء على حسابهم».

ونددت اللجنة في بيان وزعته اول من امس على المشاركين خلال انعقاد مؤتمر مساند للبوليساريو في استوكهولم حول موضوع «الصحراء الغربية في افق الاستفتاء.. الحرية والنهوض بالنساء الصحراويات» بالسلوك الهمجي والجرائم التي تقترفها جبهة البوليساريو في حق هذه العائلات وقال البيان ان «مشاركة اعضاء وفد النساء الصحراويات في هذا المؤتمر تندرج في سياق الجهود التي تبذلها اللجنة من اجل وضع حد للوضعية المأساوية التي تعيشها عائلاتنا في مخيمات اللاجئين شرق مدينة تندوف الجزائرية واطلاع الرأي العام على وجهات نظر الغالبية الصحراويين الخارجين عن سيطرة جبهة البوليساريو».

واكدت اللجنة ان سكان مخيمات تندوف الذين يقدر عددهم بـ 35 الف شخص كانوا طيلة عدة سنوات ضحية قمع وابتزاز «قادة البوليساريو» الذين لا يتورعون عن استغلال وضعيتهم المأساوية لجمع المساعدات المالية للاغتناء وجمع الثروات.واكد البيان ان «ابلغ دليل على رفض الصحراويين للبوليساريو عبر عنه في عدة مناسبات من خلال تظاهراتهم بمخيمات تندوف منذ 1976 وخاصة سنتي 1988 و1992 حيث تصدعت اركان البوليساريو وفر الآف الاطر والنساء والعائلات من ويلات هذا الجحيم الى المغرب والى بلدان اخرى كموريتانيا واسبانيا ومالي».

أكد أن الملك الحسن الثاني يحظى بتقدير كبير في واشنطن

السفير الأميركي الجديد لدى المغرب يتوقع «سنة حاسمة» في قضية الصحراء

الرباط «الشرق الأوسط»

اعرب ادوار غابرييل سفير الولايات المتحدة الجديد بالمغرب عن سروره «لخوض تجربة متميزة في المغرب البلد ذي التاريخ العريق والشعب العظيم والذي يحظى عاهله الملك الحسن الثاني بتقدير كبير في الولايات المتحدة».

وقال غابرييل الذي كان يتحدث أول من امس في مأدبة عشاء ترحيبية اقامها المنتدى المغربي - الاميركي على شرفه في واشنطن ان ما يزيده غبطة هو تسلمه مهامه الدبلوماسية «في ظرف هام» ملاحظا في هذا السياق الاهتمام الخاص الذي يوليه الرئيس بيل كلينتون لمسلسل السلام في الشرق الاوسط والجهود التي يبذلها في هذا الصدد الملك الحسن الثاني.

وفي معرض حديثه عن قضية الصحراء، ابرز غابرييل ان هذه السنة ستكون «حاسمة» معربا عن تفاؤله في التوصل الى «حل ايجابي» لهذه القضية بفضل جهود الامم المتحدة والمبعوث الشخصي للامين العام للامم المتحدة جيمس بيكر. واكد السفير الاميركي من جهة اخرى على «استقرار المغرب وما يكتسيه من اهمية بالنسبة للولايات المتحدة، في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا حيث يبدو ان رقعة التوترات آخذة في التوسع».

وجدد التأكيد على سعادته بتعيينه في المغرب الذي يعتبر «افضل مثال على التسامح والتعايش بين الديانات».

وخلال هذا الحفل سلم محمد بو الرشاد رئيس المنتدى المغربي - الاميركي نسخة من الرسالة التي بعثها جورج واشنطن اول رئيس للولايات المتحدة الى السلطان المغربي سيدي محمد بن عبد الله.

وفي كلمة بهذه المناسبة اعرب جيمس زغبي رئيس المعهد العربي - الاميركي، عن ارتياح الجالية العربية في الولايات المتحدة لتعيين غابرييل الذي يتحدر من اصل لبناني. واكد استعداد المعهد لتقديم كافة اشكال الدعم والمساعدة خدمة للتقارب بين الشعبين الاميركي والعربي.

وحضر الحفل نبيل الخوري القنصل العام الجديد للولايات المتحدة بالمغرب ورون شليكر مدير قسم مصر وشمال افريقيا في الخارجية الاميركية وعدد آخر من الدبلوماسيين.

هاجم تقارير الخرطوم حول «العائدين»

كاربينو يوقع اتفاق عدم اعتداء مع قرنق وينتقد الإعلام السوداني

الخرطوم «الشرق الأوسط»

اعلن اللواء كاربينو كوانين قائد الجيش الشعبي (مجموعة بحر الغزال) في السودان ان قواته التي ترابط في بحر الغزال ابرمت اتفاق عدم اعتداء مع جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان يشمل فتح الخطوط العسكرية بين الجانبين.

وقال كاربينو الذي وقع في ابريل (نيسان) الماضي اتفاقية الخرطوم للسلام مع الحكومة السودانية ان الاتفاقية تعطي قواته حرية الحركة في المنطقة، ولذلك فانه لم يكن بحاجة للعودة الى الحكومة المركزية في ما يتعلق بالاتفاقية التي وقعها مع قرنق.

واتهم كاربينو الذي كان يتحدث لمراسلين اجانب في منطقة مريال باي (25 كيلومترا من واو عاصمة غرب بحر الغزال) اجهزة الاعلام المحلية بتشويه الحقائق وانها تتحدث عن عائدين، وتساءل «من اين عادوا؟ انهم يتحركون داخل وطنهم ويريدون اختبار السلام الذي وقعناه مع الحكومة».

كما انتقد كاربينو الذين يصفون قرنق بانه متمرد او يقولون انه بلا قوات، وقال «انا كنت مع قرنق والآن بينكم ويمكن في أي وقت ان يكون معنا، ومن الخطأ القول ان قرنق لا قوات له، ثم الاستهانة به، ان اي شخص له هدف يمكن ان يفجر منطقة باكملها في سبيل تحقيق هدفه».

وكانت اجهزة الاعلام في الخرطوم قد ذكرت ان بضعة آلاف من قوات قرنق بدأوا في تسليم انفسهم للسلطات الحكومية بعد اقتناعهم بالسلام وذلك خلال الاسبوع الاخير من ديسمبر (كانون الأول) والاسبوع الاول من يناير (كانون الثاني) الحالي وطالبت الحكومة السودانية المنظمات العالمية بمد يد العون لهؤلاء العائدين.

وقال ابويل لونقات والي غرب بحر الغزال في المؤتمر الصحافي ان معسكر مريال باي يضم 4 آلاف و114 ينتمون الى 3 سلاطين من 10 سلاطين ولم يكتمل احصاء البقية، ويبلغ عدد الأسر في المعسكر 5563 بينهم 307 رجال و1107 اطفال دون سنة الخامسة و372 من النساء المرضعات و421 من العجزة. وتوقع المسؤول الجنوبي ان يرتفع عدد «العائدين» الى 25 الفا، مشيرا الى ان معدل التدفق اليومي حوالي 100 - 150 شخصا.

من ناحية اخرى انهت قوات الأمن السودانية حفلا موسيقيا اقيم بنادي المورده لحد اعرق اندية ام درمان بمناسبة مرور عامين على وفاة المطرب السوداني مصطفى سيد احمد الذي تفضله فصائل اليسار السوداني.

واقتحم رجال الأمن النادي عند بدء الجانب الموسيقي من الحفل ومزقوا الشعارات والصور المعلقة وانتزعوا مكبرات الصوت، فتصدى لهم منظمو الحفل ودارت معركة بين الطرفين مما اضطر شرطة مكافحة الشغب التي كانت ترابط بالقرب من النادي الى استخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق الجمع، وعقب ذلك اعتقلت السلطات مجموعات من الذين كانوا يحيطون بالمنصة او حاولوا حماية الملصقات واطلق سراح بعضهم لاحقا.

على صعيد آخر قال بيان اصدره التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ان المحامي غازي سليمان رئيس التحالف الوطني من اجل استرداد الديمقراطية رفض الانصياع لقرار استدعاء من قوات الأمن اول من امس.

ديميريل: حل «الرفاه» ليس نهاية العالم

انقرة - أ.ف.ب: أكد الرئيس التركي سليمان ديميريل ان القرار الذي اصدرته المحكمة الدستورية بحل حزب «الرفاه» التركي «ليس نهاية العالم» وان احدا لا يستطيع مخالفة القوانين السارية في تركيا.

وقال ديميريل في مقابلة بثتها تلفزيون «ان.تي.في» التركي الليلة قبل الماضية «من غير المعقول الابتهاج بهذا القرار وكنت اتمنى الا تصل الامور الى هذا الحد». واضاف «لكن لا يحق لاحد انتهاك قوانين الجمهورية التركية»وتابع «علينا استخلاص العبر من قرار الحل هذا. ومن الآن فصاعدا ستأخذ الاحزاب السياسية في الاعتبار ان المحكمة الدستورية والشعب يحرسان النظام».

وقد حلت المحكمة الدستورية التركية يوم الجمعة الماضي حزب «الرفاه»، اكبر حزب في تركيا، بتهمة «مخالفة المبادئ العلمانية للدولة»،وتولى رئيسه نجم الدين اربكان رئاسة الوزراء من يونيو (حزيران) 1996 الى يونيو (حزيران) 1997.

وعندما سيصبح قرار حل الحزب ساريا بعد نشر الحكم في الجريدة الرسمية سيظل النواب الـ147 من هذا الحزب اعضاء في البرلمان وسيصبحون مستقلين، على الرغم من اعلان بعض زعماء الحزب انهم سيعيدون تشكيل الحزب باسم جديد.

أكثرية الأعضاء عبروا عن دعمهم لمواقف خامنئي وخاتمي معا

البرلمان الإيراني يؤيد التشدد تجاه واشنطن

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلنت اكثرية اعضاء مجلس الشورى (البرلمان) الايراني تأييدها للموقف المتصلب الذي اظهره مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي فيما يخص العلاقة مع الولايات المتحدة، كما اكدوا دعمهم للرسالة التي كان الرئيس الايراني محمد خاتمي قد وجهها الى الشعب الاميركي، وقالوا انهم يضعون انفسهم «تحت امر ولاية المرشد وارشاد رئيس الجمهورية».

ووقع اكثر من 200 من اعضاء البرلمان المؤلف من 270 عضوا على بيان قالوا فيه ان الخطاب الذي القاه خامنئي في صلاة الجمعة الماضية هو «بمثابة موقف صريح وحاسم ينهي التأويلات والتفسيرات المشبوهة من جانب الاعلام المعادي لحديث الرئيس محمد خاتمي لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاسبوع قبل الماضي، لكنهم اعتبروا ايضا ان حديث خاتمي يعكس سياسة حكيمة ومنطقية تعبر عن تقاليد راسخة في التراث الاسلامي بخصوص احترام الثقافات والمدنيات المختلفة في العالم وضرورة الحوار معها».

ووصف وزير الثقافة والارشاد الايراني، المتحدث الرسمي باسم الحكومة الايرانية عطاء الله مهاجراني ما جاء في خطبة الجمعة لخامنئي بانه «رد على الذين كانوا يحاولون ان يستنتجوا من خطاب رئيس الجمهورية حسب ما تمليه عليهم اتجاهاتهم وميولهم».

واضاف مهاجراني الذي كان يخطب في اصفهان وسط البلاد: «ان حديث الرئيس خاتمي مع شبكة «سي. ان. ان» قد تم تحريفه من خلال الايحاء بأن ايران قد تراجعت عن مواقفها السابقة، او انها قدمت اعتذارا عن قضية الرهائن».

واعتبر مهاجراني «ان الاميركيين اساءوا استغلال تعبيرات خاتمي بخصوص اعلانه الاسف لجرح مشاعر الشعب الاميركي».

واضاف المتحدث الرسمي باسم الحكومة الايرانية: «في ما يتعلق بالحكومة الاميركية فان عليها هي ان تعتذر للشعب الاميركي لخلقها اجواء وظروفا ادت الى قيام الشعب الايراني باتخاذ مثل تلك المواقف المعبرة عن غضبه الثوري في ذلك الحين».

من جهة اخرى، اجتمع الرئيس خاتمي على مائدة الافطار مع تكتل اليمين المحافظ المعروف باسم «جمعية المؤتلفة الاسلامية»، في لقاء هو الاول من نوعه منذ تسلمه سدة الرئاسة حيث اعلن التجمع عن استعداده لدعم الحكومة وسياسة الرئيس، فيما نوه خاتمي خلال اللقاء الى «ان علينا أن نمنع سوية الاعداء من شق صفوفنا او زرع بذور الفتنة وسطنا من خلال ابراز اختلافاتنا المسلكية او السياسية».

مشددا على «ان الاختلاف في الرأي والتحليل فيما بيننا لا سيما حول التفاصيل لا يجوز ان يسمح للاعداء باللعب عليه ما دمنا متفقين على الاصول والمبادئ العامة».

موجز

10 آلاف وحدة جديدة في مستعمرات الضفة وغزة

● اكدت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان الدولة العبرية تبني حاليا 10500 وحدة سكنية في المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية. ويتوقع أن تبدأ بتشييد 4500 غيرها قبل نهاية السنة الحالية. واشارت الصحيفة الى أن هذه الارقام التي لا تشمل القدس الشرقية المحتلة تحمل على توقع زيادة قدرها 60 الف شخص على عدد سكان المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة والبالغ 160 الف شخص حاليا.

واوضحت أن بناء هذه الوحدات سيتيح زيادة عدد سكان المستعمرات بنسبة تراوح بين 10 و15 في المائة سنويا في المستقبل، من دون احتساب نسبة النمو الطبيعية في الولادات.

وفد أردني في بغداد لتطوير التعاون الاقتصادي

● ذكرت وكالة الانباء العراقية أن وفدا صناعيا اردنيا بدأ امس في بغداد مباحثات مع مسؤولين عراقيين تتناول التعاون الثنائي. وقالت ان وزير الصحة اوميد مبارك استعرض مع الوفد الذي يرأسه رئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان «الواقع الصحي الذي يعاني منه الشعب العراقي جراء استمرار الحصار الظالم الذي تسبب في نقص حاد في الدواء والغذاء». وبحث الوفد امس ايضا مع رئيس اتحاد الصناعات العراقي حاتم عبد الرشيد في «اوجه التعاون المشترك بين القطاع الصناعي الخاص في كلا البلدين وسبل تطويره بما يعزز العلاقات الاقتصادية لخدمة مصلحة القطرين الشقيقين».

قمة الهراوي ـ الأسد غاصت في الوضع الإقليمي

دمشق: كلام إسرائيل عن القرار 425 مناورة للتهرب من الانسحاب من الضفة

بيروت: «الشرق الأوسط»

انشغلت الاوساط اللبنانية امس في تقصي المعلومات عن نتائج القمة التي انعقدت اول من امس في دمشق بين الرئيس السوري حافظ الاسد ونظيره اللبناني الياس الهراوي، وتناولت مجمل التطورات الاقليمية وبعض المواضيع المتصلة بالوضع الداخلي اللبناني.

وفي هذا الاطار التقى الهراوي رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وأطلعه على نتائج محادثاته مع المسؤولين السوريين، وتطرق الحديث الى القضايا الداخلية المطروحة في ضوء التحضير لجلسة مناقشة الموازنة العامة في البرلمان التي تبدأ غدا. وأوضحت مصادر رئاسية لـ«الشرق الاوسط» ان الوضع الاقليمي حاز على القسط الاكبر من البحث بين الهراوي والمسؤولين السوريين، وذلك في ضوء المواقف الاسرائيلية المستمرة في عرقلة عملية السلام، وكذلك في سياق اجتماع واشنطن المقرر غدا بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو برعاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وذكرت المصادر الرئاسية ان المحادثات تناولت ايضا ما اطلقته اسرائيل من مواقف حول القرار 425 القاضي بانسحابها من جنوب لبنان، وأكدت القيادة السورية ان الطروحات الاسرائيلية هذه لا تعدو كونها مناورة، ولا يمكن تصديقها لأن نتنياهو يناور من خلال الاعلان عن الاستعداد لتنفيذ القرار 425 في جنوب لبنان ليتهرب من تنفيذ الانسحاب من الضفة الغربية المطلوب منه بموجب الاتفاقات السلمية الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

وأشارت هذه المصادر الى ان زيارة الرئيس المصري حسني مبارك كانت زيارة عادية، وتأتي في اطار اتفاق بين دمشق والقاهرة على تبادل الزيارات والاستمرار في التشاور حول مستقبل العملية السلمية.

وأكدت المصادر الرئاسية نفسها ان القيادة السورية لا تتوقع حصول اي تقدم في عملية السلام على مختلف مساراتها، وان لا يصدر اي شيء جديد عن اجتماعات واشنطن غدا لان نتنياهو يناور ويراوغ ويحاول كسب الوقت.

و اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في تصريحات نشرتها صحيفة سورية امس ان بلاده لن تعترض على انسحاب اسرائيلي غير مشروط من جنوب لبنان فيما اكدت الصحف الرسمية السورية على «وحدة المسارين السوري واللبناني» غداة اجتماع بين الرئيسين السوري حافظ الاسد واللبناني الياس الهراوي في دمشق امس.

ونقلت الصحيفة عن الشرع تأكيده في كلمة القاها في مجلس الشعب (البرلمان) السوري ردا على اسئلة طرحها اعضاء المجلس: «ليخرج (رئيس الوزراء الاسرائيلي) بنيامين نتنياهو من لبنان دون قيد او شرط تنفيذاً للقرار 425 ونحن سنكون سعداء في سورية والشعب اللبناني سيكون سعيدا ايضا». وأضاف ان «المقاومة اللبنانية وفي مقدمتها حزب الله سيكونون اكثر سعادة من الجميع لانهم بكفاحهم تمكنوا من اخراج الاسرائيليين من جنوب لبنان دون مفاوضات او ترتيبات امنية».

واضاف الشرع ان «نتنياهو ابتدع بدعة (لبنان اولا) ليقول ان لديه مبادرة باتجاه السلام وليقول بان لبنان تحت الهيمنة السورية وان ليس لاسرائيل اي اطماع بلبنان». ووصف ذلك بـ«خبث لا مثيل له».

وركزت صحيفة «تشرين» الحكومية امس على «وحدة المسارين السوري واللبناني» واعتبرتها «وحدة وطيدة متينة لا يمكن باي حال النيل منها او تعريضها للاهتزاز او الشكوك لانها مصدر قوة للبنان من اجل استعادة اراضيه المحتلة في الجنوب اللبناني ومصدر قوة ايضا لسورية من اجل احلال السلام الشامل والعادل وعلى المسارات كافة»، واكدت الصحيفة ان «وحدة المسارين السوري واللبناني اثبتت انها اقوى من كل المناورات الاسرائيلية ومن سياسة حكومة نتنياهو المعادية جملة وتفصيلا للسلام الشامل».

سلام يدعو الى «التوافق» في انتخابات بيروت البلدية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصل وزارة الداخلية في لبنان اعداد التحضيرات الادارية لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في شهر مايو (ايار) المقبل. وتتوازى هذه التحضيرات الادارية مع اجتماع الفاعليات السياسية والرسمية على ضرورة ان تكون هذه الانتخابات مناسبة لتكريس العيش المشترك بين اللبنانيين.

وفي هذا الاطار دعا رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت النائب تمام سلام الى «التوافق بين جميع المرجعيات والقيادات في بيروت في الانتخابات البلدية والاختيارية»، معتبراً «ان القرار يأتي مريحاً نتيجة هذا التوافق ويحقق الاهداف التي يسعى اليها ابناء العاصمة، ونحن نطمح لمجلس بلدي من اصحاب الكفايات اولاً ومن التمثيل الشامل ثانياً».

واشار النائب سلام الى «ان المجلس البلدي المطلوب سيكون حكومة بيروت ـ المستقبل التي تهتم بشؤون وشجون اهلها في كل كبيرة وصغيرة»، وشدد على «ان المقاصد تتحصن باولياء طلابها»، وكشف سلام عن «ورشة عمل تربوية تعليمية تعدها جمعية المقاصد لاستعراض كل الواقع التربوي والتعليمي في الجمعية لمواجهة ومواكبة الكثير من المتغيرات في البلد».

وفي منطقة عكار (شمال لبنان) بحث النائب طلال المرعبي الاعداد للانتخابات مع وفد من المخاتير ورؤساء البلديات، وقال انه «طلب من وزير الداخلية تسهيل المعاملات واعادة تكوين الملفات المحروقة والعودة لإعطاء البطاقات الانتخابية واتخاذ كل التدابير اللازمة لإجراء هذه الانتخابات في الاشهر المقبلة».

وطالب المرعبي المخاتير مساعدة المواطنين في «انجاز معاملاتهم للحصول على اخراجات القيد وغيرها من المعاملات». وشدد المرعبي على «اهمية هذه الانتخابات بعد الانقطاع المزمن عنها» واكد «على اللعبة الديمقراطية وضرورة التوافق بين الجميع» وشدد على «اهمية مشاركة الشباب وعلى ضرورة مشاركة المرأة في هذه الانتخابات».

مجلس النواب يبدأ مناقشتها غدا

الهراوي: موازنة 1998 هي الأولى المرشحة للتخفيض في البرلمان

بيروت: «الشرق الاوسط»

يبدأ مجلس النواب اللبناني، غداً، مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة للسنة الحالية، بعدما ادخلت لجنة المال والموازنة النيابية تعديلات على ارقام موازنات الوزارات والمؤسسات العامة وخفضت نسب الرسوم التي اقترحتها الحكومة بموجب جدول ملحق بقانون الموازنة عرف بـ«الجدول رقم 9».

وقد اعتبر رئيس لجنة المال النائب خليل الهراوي «ان موازنة العام 1998 هي الاولى في تاريخ لبنان، ومنذ استقلاله عام 1943، دخلت الى مجلس النواب وستخرج منه بارقام اقل مما دخلت نتيجة تخفيضها من قبل اللجنة». وقال «ان الهيئة العامة لمجلس النواب لن تدخل على ارقامها زيادات هذا اذا لم يحصل خفض، ويمكن لوزارة المال ان تخفض المصاريف الادارية في العام المقبل اكثر مما خفضناها هذا العام».

واضاف الهراوي في حديث له امس «ان هذا التوجه يجب ان يقابل من الحكومة بتدابير تشعر المسؤول الاداري والمسؤول السياسي بان المال العام اصبح عزيزاً ولا يمكن الاستهتار به كما كان سائداً»، معتبراً الورقة الاصلاحية «بداية وليست كل شيء».

ورداً على سؤال عن الجدول رقم 9 وزيادة الضرائب، قال النائب الهراوي: «نحن مع جباية افضل وهناك مجال لواردات اكثر للخزينة لو تمت الجباية على اساس القوانين المعمول بها ولكن، هناك تقصير من الادارة اذ ان هناك اشخاصاً كثيرين تتوجب عليهم ضرائب لا يدفعونها ومنها الميكانيك والكهرباء، وقد اقترحت الحكومة ضريبة بنسبة ستة اضعاف على الميكانيك وما فعلته لجنة المال يقارب الضعفين».

واوضح النائب الهراوي «ان ما يدفع للاستشفاء على نفقة وزارة الصحة هو 215 مليار ليرة وهذا يوجب ان ندخل للخزينة مبالغ مماثلة لكن الحكومة من اين ستاتي بذلك»، ودعا الى «اكمال التفاوض مع شركات الخليوي لإدخال 150 ملياراً او 200 مليار الى الخزينة»، واصفاً استدانة ملياري دولار.. بانه «ليس ديناً جديداً وان اعتراض بعض النواب على ذلك هو التخوف على سعر الليرة وانا واثق من ان الليرة قوية بدليل ما حصل من ودائع بالعملة اللبنانية اضافة الى تعزيزها بالنمو الاقتصادي» معرباً عن اعتقاده بتنفيذ الورقة الاصلاحية».

4 شكاوى لبنانية وإسرائيلية أمام مجموعة المراقبة لوقف النار في الجنوب

بيروت: «الشرق الاوسط»

تجتمع في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة، غداً، مجموعة المراقبة لوقف النار في جنوب لبنان للنظر في 4 شكاوى لبنانية واسرائيلية بشأن خرق «تفاهم ابريل (نيسان) 96» الذي يحظر تعريض المدنيين لمخاطر العمليات الحربية.

ويطلب لبنان ادانة اسرائيل لقصفها بالمدفعية بلدة جرجوع في اقليم التفاح، فيما تطلب اسرائيل بموجب ثلاث شكاوى تحميل الحكومة اللبنانية مسؤولية اطلاق المقاومة قذائف هاون على بلدة دبل قرب بلدة بنت جبيل الحدودية المحتلة، وتفجير عبوة ناسفة بسيارة مدنية على طريق رميس ـ يارون، واصابة منزل بشظايا قذائف اطلقتها المقاومة على بلدة البياضة.

من جهة ثانية قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي عند الساعة الحادية عشرة والثلث من قبل ظهر امس المنطقة الواقعة بين بلدتي زبقين وياطر باكثر من عشر قذائف مدفعية من عيار 155 ملم من موقعها في بلاط وسجل تحليق مكثف للطائرات الحربية في اجواء القطاعين الغربي والاوسط.

وكان «حزب الله» قد اعلن امس ان احدى مجموعاته رصدت تحركات اسرائيلية في محيط موقع بلاط (القطاع الغربي) «واستهدفتها بالاسلحة المناسبة وحققت فيها اصابات مباشرة».

ونعى «حزب الله» احد مقاتليه محمد منيف قشمر (27 عاماً) وقد قضى في اشتباك مع القوات الاسرائيلية اثناء هجوم المقاومة على موقع سجد يوم الجمعة الماضي.

في غضون ذلك، جدد نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم رفض الحزب «الدخول في اي تفسيرات للقرار 425 او اي محاولة للغرق في الحديث عن مفهوم هذا القرار». وقال: «ان ما يهمنا هو انسحاب قوات الاحتلال دون اي قيد او شرط».

واضاف قاسم: «ان المقاومة غير مسؤولة عن امن كيان العدو وهي غير جاهزة لان تكون شرطي حدود له، ان عزة وكرامة لبنان هي بالمقاومة وليس باي شيء آخر، والسلام مع العدو غير موجود فعلاً لان كل ما هو مطروح هو استسلام، حتى صيغة مدريد فإنها تبقي ثمانين بالمئة من فلسطين محتلة» مؤكداً «ان السلام الحقيقي هو يوم تسترد كامل الاراضي المحتلة».

موعد الزيارة حدد بعد عيد الفطر

دمشق تستقبل وفدا برلمانيا جديدا من النواب العرب في «الكنيست»

دمشق: «الشرق الاوسط»

قال متحدث فلسطيني امس ان وفدا من فلسطينيي 1948 يضم عددا من اعضاء البرلمان الاسرائيلي سيزور سورية اوائل الشهر المقبل لاجراء محادثات مع القيادة السورية والفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق السلام مع اسرائيل.

وقال علي بدوان المتحدث باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان الوفد سيتكون من حوالي 50 الى 70 عضوا يمثلون «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» بما فيها الحزب الشيوعي والتجمع الوطني الديمقراطي و«لجنة المبادرة الدرزية» برئاسة الشيخ جمال معدي.

ونوه بدوان بموقف «لجنة المبادرة الدرزية» المتميز تجاه القضايا القومية وقال ان السلطات الاسرائيلية ادخلت عناد، نجل رئيسها الشيخ جمال معدي، السجن بسبب رفضه الخدمة العسكرية في صفوف الجيش الاسرائيلي ورفضه الانتماء للاحزاب الصهيونية.

وقال ان من بين الاسماء التي سيضمها الوفد اعضاء الكنيست (البرلمان) هاشم محاميد واحمد سعد وصالح سليم وعزمي بشارة بالاضافة الى شخصيات اخرى منها رامز جرايسي رئيس بلدية الناصرة ومحمد بركة سكرتير «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» ومحمد شماع الامين العام للحزب الشيوعي «راكاح».

وقال «ان هذه الزيارة ستكون رسالة تضامن من اكثر من مليون فلسطيني في مناطق 1948 الى قوى الصمود الوطنية في سورية ولبنان والاردن». واضاف المتحدث يقول ان الزيارة تشكل «دعوة لاعادة الاعتبار لوحدة الشعب الفلسطيني في كل تجمعاته داخل الوطن وفي مخيمات الشتات على ارض سورية ولبنان والاردن وزيارة تواصل مع الاشقاء على امل فتح الابواب امام كل فلسطينيي 1948».

وكان عدد من اعضاء الكنيست من أصل عربي قد زاروا دمشق خلال السنوات الماضية ضمن وفود تمثل فلسطينيي 1948 حيث جرى لهم استقبال رسمي وشعبي واستقبلهم الرئيس حافظ الاسد.

صفير يتساءل عن «حقيقة العمل» بالمبادئ الدستورية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تساءل البطريرك الماروني نصر الله صفير عما اذا كانت المبادئ الدستورية اللبنانية «معمولا بها في الحقيقة والواقع»، مشدداً على ضرورة التوحد على الصعيد الوطني.

وقال صفير في عظة القاها في كنيسة البطريركية المارونية في بكركي امس: «الوحدة مطلوبة على صعيد الوطن وهي خشبة الخلاص الوحيدة وهناك ثوابت لا خلاف حولها نظرياً وقد عددت بعضها حقوق الدستور اللبناني من مثل وحدة الشعب والارض والمؤسسات والنظام الديمقراطي واحترام الحريات العامة وفي طليعتها حرية الراي والمعتقد والعدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز او تفضيل واعتبار الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات ومبدأ فصل السلطات وتوازنها وتعاونها والانماء المتوازن في المناطق ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وهو ركن اساسي من اركان وحدة الدولة واستقرار النظام».

واضاف: «لكن السؤال المطروح هو الى اي حد تحترم هذه المبادئ الدستورية الاساسية؟ وهل هي معمول بها في الحقيقة والواقع؟ واذا كان الجواب سلباً كيف يستغرب المسؤولون اذا ارتفعت الاصوات بالشكوى؟».

واشنطن تلوح باللجوء للخيار العسكري إذا لم يذعن العراق لمطالب الأمم المتحدة

واشنطن: من محمد صادق

حذر كبار المسؤولين في الادارة الاميركية امس الرئيس العراقي صدام حسين «من الاستمرار في محاولاته عرقلة وتعطيل المهمة التي تقوم بها فرق التفتيش الدولي للتأكد من القضاء على ما لديه من اسلحة كيماوية وبيولوجية».

وشددوا على انه «لا يحق لصدام حسين ان يقرر من يشارك في فرق التفتيش ولا ان يقرر متى وكيف تجري عملية التفتيش».



عراقيات يحملن بنادق ويرفعن إشارة النصر امس في بغداد التي قالت انهن التحقن بميليشيات دعا الرئيس العراقي صدام حسين اول من امس الى تشكيلها ابتداء من اول الشهر المقبل لمواجهة هجوم عسكري أميركي - بريطاني محتمل (أ.ب)

بتلر يبدأ اليوم مهمة جديدة «صعبة» في بغداد

العراق يدعو الرجال والنساء للانخراط في «التدريب الشعبي»

لندن - بغداد: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

دعا العراق مواطنيه، رجالا ونساء، الى «الانخراط في ساحات التدريب الشعبي، العسكري» ...

مبارك أكد التزام مصر بمبدأ عدم التدخل في شؤون الآخرين

موسى: اتصالات لوقف طرد المصريين بقطر واتفاق المصالحة الصومالي لا يهدد إثيوبيا

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه تجرى حاليا اتصالات مع المسؤولين القطريين للعمل على وقف انهاء عقود المصريين في قطر وحل هذه المشكلة.

سفير مصر المعين لدى السعودية يتولى منصبه في فبراير

الرياض: من ماهر عباس

قال السفير حلمي بدير سفير مصر الجديد المعين لدى المملكة العربية السعودية ...

وسط أنباء عن احتمال تخفيف الحظر الأميركي على صادرات الأسلحة المتطورة

باكستان تعيد تقويم سياستها الدفاعية بعد تعثر المفاوضات السياسية مع الهند

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

قررت الحكومة الباكستانية عقد اجتماع للجنة العمل التابعة لها في اوائل الشهر المقبل وذلك لمناقشة تطورات الوضع الاقليمي والحاجة لاعادة النظر في السياسة الدفاعية التي تنتهجها باكستان حاليا خاصة مع تعثر المحادثات مع الهند والتي بدأت العام الماضي بناء على مبادرة من نواز شريف رئيس الحكومة الباكستانية. وكانت لجنة الدفاع التابعة للحكومة الباكستانية عقدت آخر اجتماع لها في يوليو (تموز) عام 1996 اي اثناء تولي بي نظير بوتو السلطة في باكستان، ومن المقرر ان تناقش اللجنة في اجتماعها المقبل حاجة القوات المسلحة الباكستانية لاسلحة جديدة واعادة النظر في المحادثات مع الهند او تطويرها خاصة مع احتمال وصول حزب بهارتيا جاناتا الهندوسي المتطرف للسلطة في الانتخابات الهندية المقبلة المقررة في شهري فبراير (شباط) ومارس (آذار) المقبلين. ومن المتوقع ان تناقش اللجنة الخطوات التي يمكن لباكستان اتخاذها من اجل الحصول على طائرات «اف ـ 16» الاميركية التي اشترتها باكستان منذ تسع سنوات من الولايات المتحدة ثم رفضت واشنطن تسليمها او اعادة الاموال التي دفعتها باكستان والبالغة 658 مليون دولار وذلك بعد ان سن الكونجرس الاميركي قانونا يحظر فيه على باكستان شراء معدات عسكرية او تلقي مساعدات اقتصادية او عسكرية من الولايات المتحدة قبل ان تسمح بتفتيش دولي على منشآتها النووية التي تعتقد الادارة الاميركية انها قادرة على انتاج مواد عسكرية. وكان مسؤولون باكستانيون لمحوا الى ان بلادهم ستلجأ للقضاء الاميركي لاستعادة الاموال التي دفعتها من اجل شراء الطائرات الخاصة انه من المستبعد ان تتقدم الادارة الاميركية بطلب تعديل القانون الذي سنه الكونجرس وحظر بموجبه على باكستان الحصول على اسلحة اميركية متطورة. وذكر مسؤولون في الحكومة الباكستانية ان اللجوء للقضاء هو الحل الوحيد امام باكستان الآن في غضون تلك لمحت مصادر باكستانية الى ان الولايات المتحدة الاميركية قد تسمح لباكستان بشراء معدات حربية من الاسواق الاميركية دون اللجوء لتعديل القانون الحالي. وتحصل باكستان حاليا على بعض قطع الغيار لمعداتها العسكرية من الاسواق الاميركية لكن للحصول على معدات عسكرية متطورة يجب موافقة الكونجرس الاميركي او الحصول على اذن من الادارة الاميركية كما ذكرت المصادر الباكستانية. واشارت وزارة الدفاع الباكستانية الى انها تعمل مع الادارة الاميركية على ادخال تعديل على «قانون براون» الذي سنه الكونجرس في سبتمبر (ايلول) 95 وعدل بموجبه «قانون بريسلر» الذي حظر على باكستان تلقي المساعدات الاميركية او شراء أسلحة من الولايات المتحدة بحيث يصبح بامكان باكستان الشراء من الاسواق الاميركية مباشرة. وكان قانون براون افاد باكستان في الحصول على طائرات «اوريون بي ـ 3» وصواريخ «هاربون» والافراج عن عدد من قطع الاسلحة التي ارسلتها باكستان للصيانة في الولايات المتحدة.

مصادر في وزارة الدفاع الباكستانية وردا على تساؤل من «الشرق الاوسط» حول نشر باكستان صاروخ «جوري» على الحدود مع الهند لم تنف هذا الخبر ولم تؤكده واكتفت بالقول ان الاعلان عن نشره جاء من الطرف الآخر واذا كانت الهند متخوفة من امتلاك باكستان مثل هذه الصواريخ فلتبق في خوفها منا.

وكانت وزارة الدفاع الهندية ذكرت ان باكستان نشرت صواريخ باكستانية الصنع من نوع «جوري» ويصل مداها الى الفي كيلومتر مما يمكن باكستان من اصابة اهداف في العمق الهندي. وكانت الهند نشرت قبل اشهر صواريخ «بريثوي» مقابل الحدود الباكستانية ومداها يصل الى تسعمائة كيلومتر مما يجعل معظم المدن الباكستانية داخل مرمى هذه الصواريخ القادرة على حمل رؤوس نووية.

موجز

مواطنة جنوب افريقية تهرب من «التمييز» العنصري ضد البيض

● ابلغت امرأة بيضاء من جنوب افريقيا تدعى لين روثفورد (32 عاما) محكمة في واشنطن انها تطلب اللجوء السياسي في الولايات المتحدة هربا من «التمييز» العنصري لصالح السود والملونين في بلادها. وقالت ان هذه السياسة ستنعكس عليها سلبا اذا عادت الى جنوب افريقيا التي تخلصت قبل اعوام من التمييز العنصري الذي كان البيض ينتهجونه ازاء الاكثرية السوداء. فطلب القاضي من روثفورد التي تعمل في شركة للكومبيوتر في لوس انجليس منذ ثلاثة اعوام تزويد المحكمة بمزيد من الادلة على انها ستكون متضررة في بلادها لكونها بيضاء البشرة. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن صحيفة تصدر في جوهانسبيرج ان قبول المحكمة طلب روثفورد سيشكل سابقة تفتح باب الهجرة الى الولايات المتحدة لسكان جنوب افريقيا الراغبين في ذلك.

بتأييد من النواب المسلمين في برلمان المنطقة

صرب البوسنة ينتخبون رئيس حكومة معتدلا يجدد الالتزام بتطبيق اتفاق دايتون للسلام

بيليانا(البوسنة) ـ رويترز: انتخب برلمان صرب البوسنة حكومة جديدة برئاسة شخصية معتدلة تتمتع بتأييد الغرب امس في ما يمثل هزيمة للقوميين المتشددين الذين قاطعوا عملية التصويت، اذ ايد غالبية اعضاء البرلمان اختيار ميلوراد دوديك، زعيم حزب الديمقراطيين الاشتراكيين المستقلين لرئاسة حكومة «وحدة وطنية»، فيما انسحب النواب القوميون المتشددون الاعضاء في الحزب الديمقراطي الصربي والحزب الراديكالي من جلسة البرلمان قبل التصويت على دوديك.

وتمكن دوديك الذي رشحته رئيسة صرب البوسنة التي يدعمها الغرب بيليانا بلافسيتش من الحصول على 42 صوتا في البرلمان المشكل من 83 عضوا بتأييد النواب المسلمين البوسنيين له.

واصبح دوديك اول سياسي في منطقة صرب البوسنة لا تربطه صلة بالاحزاب القومية الرئيسية التي هيمنت على الحياة السياسية خلال السنوات السبع الماضية.

وجاء انتخاب الحكومة الجديدة بعد اشهر من الضغوط الدبلوماسية بقيادة الولايات المتحدة بهدف انهاء هيمنة المتشددين. وتؤيد واشنطن وحلفاؤها الغربيون بلافسيتش ويتهمون المتشددين بعرقلة الجهود الرامية الى بناء سلام مستقر في البوسنة.

ودعا دوديك في كلمة القاها امام البرلمان الى الابتعاد بشكل واضح عما وصفه بالسياسات الفاشلة للمتشددين القوميين الموالين لمجرم الحرب رادوفان كارادجيتش.

وقال دوديك (47 عاما) انه يتعين على جمهورية صرب البوسنة بدء التعاون مع الغرب والالتزام باتفاقية دايتون للسلام والفصل بشكل واضح بين الكنيسة والدولة واتباع عملية تخصيص سريع ووضع الاساس لصحافة حرة والتحقيق في الفساد الحكومي.

واضاف انه سيؤيد عودة اللاجئين الى ديارهم خلال فترة ما قبل الحرب. ولكنه اضاف انه لا بد على كرواتيا ويوغوسلافيا المجاورتين المساعدة في حل هذه المشكلة. واردف قائلا ان الكنيسة الارثوذكسية الصربية تستحق الاحترام ولكن يجب ان «تبقى بعيدة عن السياسة».

واكد ضرورة انتقال مقر الحكومة الصربية من معقل كارادجيتش في بالي خارج سراييفو الى بلدة بانيا لوكا في الشمال الغربي وهي اكبر مدينة في الاراضي التي يسيطر عليها صرب البوسنة.

ويحتفظ انصار كارادجيتش بالسيطرة على الشرطة ووسائل الاعلام المحلية في النصف الشرقي من الجمهورية.

وكان المسؤولون الدوليون في البوسنة والهرسك قد هددوا بفرض حكومة على صرب البوسنة اذا فشلوا في تشكيل حكومة بانفسهم وفقا لما ينص عليه اتفاق دايتون.

بسبب تصلب جميع الأطراف

المبعوث الأميركي يلغي زيارة مقررة لكوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح

الغاء زيارة المبعوث الاميركي روبرت جيلبرت لمقاطعة كوسوفو للمرة الثانية والغاء المؤتمر الصحافي الذي كان من المقرر ان يعقده جيلبرت في بلغراد اثارا تساؤلات كثيرة بين صفوف المراقبين في المنطقة. فبعد المحادثات التي اجراها مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ذكر احد المرافقين الاميركيين لجيلبرت انه «مرهق» ولا يمكنه مخاطبة الصحافيين. كذلك الغى جيلبرت زيارته لمدينة بريشتينا حيث كان سيلتقي ابراهيم روجوفا زعيم البان كوسوفو. وقال دبلوماسي اميركي ان سبب الغاء زيارة بريشتينا هو «الضباب الكثيف» رغم ان جميع وسائل الاعلام في صربيا ذكرت ان الجو كان مشمسا للغاية. ومن المعروف أن روبرت جيلبرت اكثر تشددا في المحادثات من سابقه ريتشارد هولبروك اذ يرفض تقديم اي تنازلات. لذلك يرى المراقبون ان تصلب الطرفين الصربي والالباني في مواقفهما اجبر جيلبرت على توجيه التهديدات المباشرة لميلوشيفيتش في حين انه وجه التهديد لروجوفا بشكل غير مباشر عبر تصريحاته التي ادلى بها في واشنطن. ففي بلغراد قدم جيلبرت لميلوشيفيتش تحليل الخبراء الاميركيين للوضع الاقتصادي في يوغوسلافيا والذي يتخوف من انهيار كامل لاقتصاد البلاد في فترة وجيزة. وقد تفاجأ ميلوشيفيتش نفسه بالتقرير وادرك الوضع الذي تعيشه يوغوسلافيا الآن مع ما يعنيه بالنسبة لمستقبله في الرئاسة. وطلب جيلبرت من ميلوشيفيتش الجلوس على طاولة للمحادثات مع زعماء الالبان في كوسوفو واحترام حقوق الانسان في هذه المقاطعة، كذلك طلب منه التعاون مع المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة والا فان العقوبات الاقتصادية سوف تزداد حدة وتزداد عزلة يوغوسلافيا عالميا. وفي نفس الوقت اعطى جيلبرت عبر تصريحاته في واشنطن اشارة واضحة لزعماء البان كوسوفو ان الادارة الاميركية تؤيد فقط الحكم الذاتي في هذه المقاطعة للسكان الالبان الذين يشكلون الاغلبية. كما اكد رفض واشنطن لاستخدام العنف في هذه المقاطعة بعد ان ظهر على ساحتها «جيش تحرير كوسوفو» الذي أعلن مسؤوليته عن اعمال القتل والتفجير التي جرت في الاشهر الاخيرة في كوسوفو وحتى في مقدونيا. لكن الالبان حسب رأي المراقبين رفضوا عرض جيلبرت واعتبروا ذلك اضاعة للوقت لأن الادارة الاميركية «خذلتهم» قبل ذلك، حسب تصريحات آدم ديماجي احد زعماء الالبان في كوسوفو. ويعتبر الالبان ان الوضع الحالي في يوغوسلافيا والازمات التي تمر بها افضل فرصة لاتخاذ قرار بالاستقلال عن يوغوسلافيا. ويتخوف المراقبون من ان تتخذ الازمة الالبانية في كوسوفو طابع العنف بعد ظهور «جيش تحرير كوسوفو».

قصف بالأسلحة الثقيلة في بوجومبورا

أنباء عن تجدد القتال قرب عاصمة بوروندي

بوجومبورا ـ أ.ف.ب: افاد مصدر عسكري في بوروندي ان اطلاق نار من اسلحة ثقيلة سجل صباح امس في شمال بوجومبورا قرب مخيمي «جونسون» و«لوجنتيل» اللذين يضمان آلاف اللاجئين. ويبدو ان عناصر من المتمردين الهوتو هاجموا مركزا عسكريا في جيكونجو ثم انسحبوا بعدما تصدى لهم الجيش. ولم تعلن بعد اي حصيلة رسمية لضحايا المواجهات.

يذكر ان العاصمة البوروندية تشكل منذ الاول من يناير (كانون الثاني) هدفا لهجمات متكررة يشنها المتمردون الهوتو.

وكانت اذاعة بوروندي قد اعلنت الاربعاء الماضي ان 72 متمردا و4 عسكريين قتلوا خلال اسبوع في معارك بين الجيش البوروندي والمتمردين الهوتو في منطقة ايسالي التي تبعد عشرة كيلومترات عن بوجومبورا.

وقال المتحدث باسم الجيش ان المتمردين تحصنوا في هذا القطاع بعد ان الهجمات التي شنوها على مطار بوجومبورا وقريتي روكارامو ومارامفيا واسفرت عن مقتل اكثر من 300 مدني منذ الاول من يناير (كانون الثاني). واكدت مصادر انسانية يوم الثلاثاء ان 500 شخص لجأوا الى مخيمي «جونسون» و«لوجنتيل» في شمال العاصمة، اللذين يبعدان حوالي خمسة كيلومترات عن وسط المدينة. ومنذ مقتل الرئيس ميلشيور نداداي (من الهوتو) في محاولة انقلاب في اكتوبر (تشرين الاول) 1993، ادت الحرب الاهلية والمجازر الى سقوط حوالى مائتي الف قتيل معظمهم من المدنيين.

سفير أميركي سابق يتهم حكومته بتسريب معلومات استخباراتية

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر راديو لندن امس ان سفيرا اميركيا سابقا، هو لوموند ساتين، اتهم الادارة الاميركية بافشاء معلومات مصدرها الاستخبارات البريطانية الى الجيش الجمهوري الايرلندي. ونسب راديو لندن الى السفير الاميركي السابق قوله ان السلطات البريطانية توقفت عن اعطاء البيت الابيض المعلومات الخطيرة التي تتطلع اليها لان تلك المعلومات كانت تنقل الى دوائر الجيش الجمهوري الايرلندي.

وانتقد السفير ادارة الرئيس بيل كلينتون بشدة لتقديمها «تنازلا تلو الآخر» الى الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي المعروف باسم «شين فين».

التراجع القياسي في شعبية المستشار الألماني كول ينذر بخسارة الائتلاف الحكومي الانتخابات المقبلة

بون: من أحمد كمال حمدي

قبل حلول موعد الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا الموحدة في أواخر شهر أكتوبر (تشرين اول) من العام الحالي، سجلت شعبية المستشار الالماني هيلموت كول ادنى مستوى لها خلال الخمس عشرة سنة التي تولى فيها وحزبه الديمقراطي المسيحي الحكم في البلاد. وتشير اخر استطلاعات للرأي في المانيا الى ان نسبة مؤيدي اعادة انتخاب كول لمنصب المستشارية للمرة الخامسة تراجعت خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي الى رقم قياسي من التدني وصل الى 34 في المائة فقط.

وردت الاوساط السياسية والحزبية هذه النتائج التي تهدد بسقوط الائتلاف المسيحي ـ الليبرالي القائم حاليا بين حزبي الاتحاد الديمقراطي المسيحي ـ الاجتماعي من جهة والديمقراطي الحر من جهة أخرى، وتولي المعارضة الديمقراطية الاشتراكية والخضراء الحكم في اواخر العام الحالي الى عدة اسباب اهمها رغبة المواطن الالماني في تغيير شامل في الحكم اسوة بما جرى في بريطانيا، الى جانب ما لمسه من فشل حكومة كول/كينكل في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وفي مقدمتها مشكلة البطالة التي وصلت في مطلع العام الحالي الى اعلى معدل لها منذ الحرب العالمية الثانية، اذ تجاوز عدد العاطلين عن العمل الاربعة ملايين ونصف المليون.

ويشعر المواطن الالماني العادي ان حكومة كول فشلت ايضا في تنفيذ وعودها الكثيرة، كما يشعر بقلق متزايد من تدفق اللاجئين والنازحين الذين يرى فيهم الالماني العادي منافسا على فرص العمل، وعبئا متزايدا على ميزانيته المحدودة. هذا اضافة الى ارتفاع الاعباء الضريبية والقلق المتزايد من اقتراب موعد استبدال العملة الاوروبية الموحدة بالمارك الالماني، والتي يصعب على المواطن العادي فهم اصرار المستشار كول وحكومته على تبنيها في اقرب موعد ممكن.

ويتطلع المسؤولون الالمان باهتمام كبير الى موعد الانتخابات الاقليمية التي ستجرى في ولاية سكسونيا السفلى (عاصمتها هانوفر)، ويشارك في حكمها ائتلاف اشتراكي ـ اخضر برئاسة نائب رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض جيرهارد شرودر التي ستجري خلال شهر مارس (آذار) المقبل على اعتبار ان هذه الانتخابات الاقليمية قد تحدد اسم الشخصية السياسية التي ستنافس المستشار كول في الانتخابات العامة المقبلة وما اذا كان هذا المنافس هو شرودر في حال فوزه في انتخابات سكسونيا السفلى، او رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي اوسكار لافونتين، رئيس حكومة ولاية السار.

وعلى الرغم من الفرصة الكبيرة المتاحة لشرودر لان يكون المنافس الرئيسي للمستشار كول واحتمال فوزه باصوات تكفي لتشكيل حكومة اتحادية ائتلافية في بون مع حزب الخضر (اسوة بالوضع القائم حاليا في هانوفر) فان مؤيدي ترشيح لافونتين لمنافسة كول يزداد عددهم، وقد سجلت استطلاعات الرأي العام الاخيرة، تقدما ملحوظا للافونتين على منافسه شرودر، وخصمه كول.

وتزداد اهمية انتخابات ولاية سكسونيا السفلى وانعكاساتها على الانتخابات العامة في المانيا الاتحادية، بعد ان اكد رئيس حكومتها شرودر بانه سوف لن يرشح نفسه منافسا للمستشار كول في حال حصوله على نتائج تقل بنسبة 2 في المائة عما يتمتع به في ولايته، في انتخابات شهر مارس المقبل.

اللقاءات اللامجدية في البيت الأبيض

نتنياهو وكلينتون... بانتظار الوصول الفلسطيني إلى لحظة اليأس

بلال الحسن

من الخطأ أن ننتظر شيئاً دراماتيكياً من اللقاء المنتظر (غداً) بين الرئيس الأميركي ورئيس الوزراء الإسرائيلي. المواقف معروفة سلفاً ومحسومة سلفاً. بنيامين نتنياهو سيعرض خرائطه وخططه للحل النهائي، وسيعرض كذلك نسب الانسحاب التي يقترحها بين 6% و12%، مشروطة بالتنفيذ بعد خمسة أشهر، وبالغاء مرحلة الانسحاب الثالثة، وبالانتقال فوراً إلى مفاوضات الحل الدائم. وكلينتون سيقول له إن هذا كثير، ومن الضروري إظهار شيء من «الاعتدال»، ثم ينتهي الأمر كله، ويتولى بعد ذلك كل من مادلين أولبرايت ودنيس روس والناطق الرسمي، الحديث عن نجاح الرئيس في مهمته، وخطوة إلى الأمام أفضل من الجمود، ولاحظوا أهمية أن ينخرط الرئيس شخصياً في عملية التسوية، وكلام كثير من هذا النوع الذي لا يقدم ولا يؤخر، ثم تتولى الصحافة «الحرة» تكميل عملية الإخراج، فتروي قصصاً عن الفتور الذي خيم على جو المحادثات، وعن غضب الرئيس الأميركي من رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي لم يخمد بعد، حتى انه رفض ان يدعوه إلى حفل غداء أو عشاء تكريماً له في البيت الأبيض، باعتبار أن ذلك هو ذروة الغضب، وتصرف لا سابقة له في تاريخ العلاقات بين البلدين. أما نتنياهو المبرمج وجهه سلفاً لتلقي اللكمات، فسيتحمل الجمود والبرود وغضب الرئيس «الإعلامي»، ويعتبر انه قد خرج من اللقاء فائزاً، فقد خسر الغداء الطيب، ولكن خططه بقيت على حالها، ولم يواجه ضغطاً أميركياً يضطره للتراجع.

وحين يلتقي الرئيس كلينتون مع الرئيس عرفات، حيث لا أحد يفكر أصلاً بدعوته للغداء أو العشاء (بحجة انه ليس رئيس دولة)، فسيسبقه الرئيس كلينتون إلى الشكوى من واقع الحال، وسيرد عرفات بحجته التي يعتقد انها لا تقاوم، وهي أن الاتفاق الفلسطيني مع إسرائيل هو اتفاق دولي، وهو اتفاق ممهور بمباركة البيت الأبيض ممثلاً بكلينتون شخصياً، وان مطلبه فقط هو تنفيذ ما تم تحت رعاية الرئيس وضمانته. ويعتقد عرفات بالطبع أن هذا الكلام سيحرج كلينتون إلى أقصى حد، وسيضعه في موقع لا يدري معه كيف يتنصل من الاتفاق، لولا أن وجه كلينتون أيضاً مبرمج سلفاً، مثل نتنياهو، على تلقي «عتاب» العرب، مع ضرب كف بكف، والقول في النهاية ماذا استطيع أن أفعل؟ ولن ينسى في هذه اللحظة أن يخرج الأوراق التي تسلمها من نتنياهو، وأن يقول لعرفات: على فكرة، هناك لائحة طويلة من المخالفات والتعهدات الفلسطينية، تبدأ بضرورة ضرب البنية التحتية للإرهاب، وتنتهي بضرورة إنجاز تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، وانا أرى ضرورة تنفيذها كلها (باعتبار أن عرفات مقصر)، لكي تستطيع بناء جسور الثقة بينكما، وحتى تتمكن من دفع المفاوضات إلى الأمام. وهكذا يكون عرفات قد بدأ مهمته وهو يظن أن حجته ستحرج كلينتون، ثم يدرك ان المهمة انتهت باحراجه هو، بعد أن أصبحت مطالب نتنياهو هي مطالب كلينتون بالذات.

هذه هي الصورة التي نتوقعها للقاءات العتيدة المنتظرة، لقاءات ظاهرها ان واشنطن لا تستطيع أن تفعل شيئاً مع إسرائيل، وباطنها أن واشنطن تتبنى خطة إسرائيل (حسب طبعة نتنياهو)، وتدفع عرفات دفعاً نحو اليأس، لعل اليأس يقنعه بضرورة قبولها... وشيء أحسن من لا شيء، كما يقول علم الكلام الدبلوماسي الأميركي.

وهناك في الأوساط الفلسطينية (العليا والمفاوضة)، من ينتظر لحظة اليأس هذه، ليتقدم فارعاً ضارعاً وقائلاً: انا أملك الحل... انا أملك الحل... فاسمعوني. والحل كما تراه هذه النخبة (العليا والمفاوضة) هو بالعودة إلى ما يسمى بوثيقة بيلين ـ أبو مازن سيئة الصيت والسمعة، والتي عادت للظهور فجأة قبل أيام، وبدأ الحديث عنها، وتلميعها، والترويج لها، باعتبارها حلاً وسطاً بين الطروحات الإسرائيلية المتطرفة، والمطالب الفلسطينية. وخطة بيلين ـ أبو مازن تتضمن كل بنود خطة نتنياهو، فتأخذ فيها إسرائيل كل ما يريده نتنياهو من أرض ومستوطنات ومياه وسيادة، ولكنها «تتذاكى» وتتكرم علينا بثلاث نقاط:

النقطة الأولى: انها تعطينا دولة فلسطينية. ولسان حال الإسرائيليين هنا، إذا كان الفلسطينيون أغبياء (أو مقرطون) إلى حد أنهم يريدون أن يطلقوا على ما يتبقى لهم اسم الدولة، فلماذا لا نترك لهم هذه الفرصة؟

النقطة الثانية: انها تعطينا القدس عاصمة للدولة الفلسطينية. ولسان حال الإسرائيليين هنا: أن يتم توسيع القدس جغرافياً، بضم القرى المحيطة بها إليها، ثم نعيد تقسيم المدينة من جديد، ونعطي إحدى القرى للفلسطينيين، ولتكن «قرية أبو ديس» (مسقط رأس المفاوض العقيد أحمد قريع ـ أبو علاء)، ويتم إطلاق اسم القدس على «قرية أبو ديس» وتكون عاصمة للدولة الفلسطينية، ويتم حل مشكلة الصراع على القدس.

النقطة الثالثة: انها تعطينا حق السيادة على غور نهر الأردن، الذي يريد نتنياهو ضمه إلى إسرائيل، وهو يشكل 30% من مساحة الضفة الغربية. ولسان حال الإسرائيليين هنا: نقول للفلسطينيين إن السيادة على غور الأردن أمر مؤقت، وسنعيد النظر في الوضع بعد 7 سنوات أو 17 سنة، حسب درجة تهذيبكم وانضباطكم الأمني.

وحين عرضت هذه الخطة على شمعون بيريس (زعيم الاعتدال) اعترض فقط على النقطتين الثانية (القدس) والثالثة (غور الأردن)، فهو لا يريد أي تفكير أو أي شبهة ظن، بطرح موضوع التخلي عن غور الأردن ولو بعد 17 سنة من اتفاق سلام ناجح، وهو لا يريد أن يترك موضوع القدس هكذا دون حسم نهائي منذ لحظة المفاوضات الأولى.

وقد تحمس «يوسي بيلين» لمشروعه هذا، فعرضه على بعض شخصيات حزب الليكود البرلمانية، فوافقت عليه، ولكنها تحفظت على النقاط الثلاث المذكورة أعلاه، فأضافت إلى تحفظات شمعون بيريس، تحفظها حول اسم الدولة الفلسطينية المستقلة، ولو كانت دولة بدون سيادة، وبدون سلاح، ومقطعة الأوصال، وعلى جزء صغير.. صغير.. من الأرض.

لماذا تعود خطة بيلين ـ أبو مازن للبروز من جديد (زار بيلين عرفات قبل أسبوع)، وقبل أيام من التوجه للقاءات البيت الأبيض (التاريخية والحاسمة)؟ لأن حجة نتنياهو الأساسية أمام كلينتون هي أن وضعه الحكومي صعب جداً، وإذا وافق على خطة تفاوضية غير الخطة التي يحملها، فإن حكومته ستسقط، وسيقول له كلينتون: لماذا لا تتعاون مع حزب العمل؟ ولماذا لا تشكل حكومة وحدة وطنية وتحظى بأغلبية برلمانية كبيرة؟ وإذا تعهد كلينتون لنتنياهو بأن يعمل على إقناع حزب العمل بذلك، وهو احتمال ممكن في إسرائيل، فإن خطة التسوية السياسية التي ستكون مقبولة من الطرفين، العمل والليكود، هي خطة بيلين ـ أبو مازن، التي ينكر أبو مازن حتى الآن وجودها، مع أن أصداءها وصلت حتى إلى البيت الأبيض، ومع أن إسرائيل نشرت تفاصيلها، ونشرت كل الأسماء التي ساهمت في صياغتها، من الفلسطينيين والإسرائيليين إلى الفرنسيين والسويديين.

خطة بيلين ـ أبو مازن، عدا انها تفرط بالأرض، وتفرط بالسيادة، وتفرط بالقدس، وتفرط بقضية عودة اللاجئين، تستند إلى نظرية مأخوذة من النظام العالمي الجديد، ويقول أصحاب هذه النظرية، إنه في ظل العولمة، وانفتاح الأسواق على بعضها، والانتقال الحر للرساميل، وسقوط نظرية سيادة الدول القومية، لم يعد الأساس في بناء الدول هو الأرض وحجمها، بل ان توجد الدولة نفسها من حيث المبدأ، وآنئذ ستكون الدولة الصغيرة موازية للدولة الكبيرة، ولها نفس الحقوق والواجبات، وان دولة مثل ماليزيا الصغيرة موازية في الأهمية لدولة مثل أندونيسيا الكبيرة (مع أن الإفلاس ضرب الجميع رغم نظريات السوق العالمية... أو بسببها)، وعلى غرار ذلك سيتم إنشاء الدولة الفلسطينية الصغيرة إلى جانب الدولة الإسرائيلية الكبيرة، وسيكون لها نفس الحقوق والواجبات!!!

إن المضي بهذه النظرية حتى نهايتها، سيقود حتماً وبالضرورة، إلى قيام تحالف (أو تبعية) أمني واقتصادي وسياسي بين الدولة الفلسطينية وبين إسرائيل، وهو في هذه الحالة تحالف حتمي لا مفر منه، أما ترجمته السياسية العملية فستكون اندماج الدولة الفلسطينية في حلف معاد للعرب ومصالحهم، وستكون هذه الدولة الفلسطينية عاجزة حتى عن إبداء التضامن اللفظي مع العرب، في حال نشوب أي أزمة بينهم وبين إسرائيل، في أي قضية من القضايا.

ولكن الفلسطينيين ليسوا مجبرين على السير في هذا الاتجاه، ولا يزال الرئيس ياسر عرفات، وبالرغم من كل ما يواجهه من مصاعب ومشاكل، قادراً على الانحياز نحو الخيار الآخر، الخيار الفلسطيني الوطني، والخيار العربي الوطني، وعناصر هذا الخيار قائمة أمامه، وهي تتفاعل وتتطور، وما عليه إلا أن يحسم أمره، ويعلن نفض يده من كل هذا الجدل الإسرائيلي ـ الأميركي الذي لا معنى له، ويعلن بالمقابل انحيازه وانضمامه إلى الحلف العربي الوطني.

يسجل لعرفات، أنه لم يقبل، حتى الآن، منطق البحث الإسرائيلي، ولم ينجر إلى البحث في الخرائط الإسرائيلية، وهو لم يقدم حتى الآن تنازلات، سوى إشارات أولية من نوع اكتشاف وتسليم مخزن صنع المتفجرات في نابلس، على انه مخزن لحركة حماس، كي يقدم دليلاً على حرصه وتنفيذه لما يتوجب عليه في موضوع الأمن.

ولكن المطلوب من عرفات قرار سياسي، قرار يعلن فيه تعليق هذا النوع من المفاوضات التي لا معنى لها، وقرار يعلن فيه أنه ينضم إلى التحالف العربي القائم بين سورية ومصر (ومن معهما)، وأنه لن يفاوض من جديد إلا استناداً إلى خطة عربية متفق عليها، وان ذهابه إلى التفاوض لن يكون حسب اعتبارات فلسطينية فقط بل سيأخذ في الاعتبار مصالح لبنان، ومصالح سورية، ومخاطر نشوء الحلف الاستراتيجي بين إسرائيل وتركيا، لكي يضمن بالمقابل أن المفاوضين اللبنانيين والسوريين وغيرهم، سيكونون حريصين على المصالح الفلسطينية، ولن يقدموا على أية خطوة تؤثر على نيلها.

وهنا يجب أن نلاحظ أن اللقاء الأخير الذي تم بين الرئيسين حافظ الأسد وحسني مبارك، هو لقاء ذو أهمية خاصة، وموضوعه في الجوهر والعمق هو موضوع فلسطين، وموضوع المفاوضات وموقف إسرائيل منها، ومن صالح القضية الفلسطينية ومن صالح عرفات بالذات أن لا يكون بعيداً عن مثل هذا اللقاء بل أن يكون العمود الأساسي فيه. ولكن اقتراب عرفات من هذا اللقاء والاندماج فيه، ليس مسألة شكلية تتلخص بأن هناك مسعى لعقد لقاء ثلاثي يضم الأسد ومبارك وعرفات، حتى يتم مثل هذا اللقاء، وحتى يكون ناجحاً، فإن جملة خطوات مطلوبة أولاً من عرفات:

الخطوة الأولى: أن يقرر عرفات، وأن يتصرف، على أن مفاوضاته مع إسرائيل ليست مفاوضات ثنائية معزولة عن المفاوضات مع العرب. ومن مصلحة عرفات، وفي هذا الوقت بالذات، أن يتحول التفاوض الفلسطيني مع إسرائيل إلى تفاوض عربي.

الخطوة الثانية: أن يحسم عرفات أمره الداخلي سياسياً، فيتخلى عن لعبة التوازن بين الموقفين السياسيين من حوله، ويتخذ قراره برفض اتفاق بيلين ـ أبو مازن، ورفض كل لعبة المساومات التي من هذا النوع مع إسرائيل، منحازاً إلى وجهة السياسة الأخرى (القريبة منه) والقائلة بضرورة إدارة تفاوض فلسطيني ـ إسرائيلي يستند إلى تحالف عربي.

الخطوة الثالثة: أن يحسم أمره الداخلي تنظيمياً، فيقصي الطرف الداعي لمواصلة نهج التفاوض القائم حالياً، ويقرب الطرف الداعي لنهج التفاوض الفلسطيني ـ العربي. وقد يساعده على هذا أنه الآن على وشك تنفيذ تغيير حكومي، وتغيير في أساليب الإدارة والمراقبة، وهي مناسبة لكي يجعل من هذا التغيير تغييراً سياسياً عميقاً، وليس مجرد استبدال أشخاص بأشخاص.

الخطوة الرابعة: أن يترجم موقفه وقراراته بالتغيير، إلى دبلوماسية فلسطينية شاملة على الصعيد العربي، وخصوصاً لجهة تمتين العلاقة مع العواصم العربية ذات التأثير، من أجل إنجاز بحث استراتيجي سياسي، وليس من أجل المجاملات، أو من أجل بيانات التأييد والمساندة.

وحين يفعل عرفات ذلك، فإنه لن يخسر شيئاً أمام إسرائيل، فهو خاسر معها سلفاً، وهو لن يخسر شيئاً أمام البيت الأبيض، فالبيت الأبيض لم يكن يوماً حليفاً للفلسطينيين، وكان دوماً حليفاً لإسرائيل حتى بطبعة نتنياهو وخططه.

وحين يفعل عرفات ذلك، فإنه سيكسب الكثير، لأن الفلسطيني حين يتفاوض باسم العرب يستطيع الجلوس إلى الطاولة، أما حين يتجاهلهم فإن ما يواجهه هو ما يجري الآن، أي البحث بالخرائط مع كل من هب ودب، دون أن يجري عرضها على الفلسطينيين.

رؤية من واشنطن

المكارثية تحاول مرة أخرى

جيمس زغبي *

في افتتاحية لصحيفة «نيويورك تايمز» حملت عنوان «المكارثية الجديدة» انتقد انتوني لويس بعنف قرار معهد سميثونيان بتغيير جدول سلسلة المحاضرات المقرر تقديمها بمناسبة مرور خمسين عاما على قيام اسرائيل، وكان المعهد قد اعلن تغييرا في جدول المحاضرات المذكورة اذعانا للضغوط التي مارستها المجموعات اليهودية اليمينية.

وكان عنوان البرنامج الذي اعده المعهد «اسرائيل بعد خمسين عاما: احلام الامس وواقع اليوم» وذلك برعاية «صندوق اسرائيل الجديدة» الذي بادر بفكرة سلسلة المحاضرات. و«صندوق اسرائيل الجديدة» عبارة عن مجموعة يهودية ليبرالية تعمل من اجل ترقية الديمقراطية داخل اسرائيل وتدعم مشروعات لخدمة العرب والاسرائيليين. وترفض المجموعة الدخول في اي نشاط في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الشيء الذي اثار حنق اليمين اليهودي المتطرف في ما يتعلق بسلسلة المحاضرات المشار اليها هو ان البرنامج كان يركز على عكس صورة متوازنة عن الواقع الراهن داخل اسرائيل من منظور ما بعد الصهيونية. وكان من المقرر ان يشارك في البرنامج متحدثون اصحاب موقف نقدي من السياسة الاسرائيلية مثل الصحافي توماس فريدمان من «نيويورك تايمز» بالاضافة الى الاستاذ الجامعي الاسرائيلي ايهود سبرنزاك، المعروف بنقده المستمر للجناح اليميني داخل اسرائيل، الى جانب الفلسطيني عزمي بشارة، عضو الكنيست الاسرائيلي. كان مقررا ان تقدم من خلال البرنامج مناقشات تتناول آثار احتلال الاراضي العربية على المجتمع الاسرائيلي، بالاضافة الى معاملة اسرائيل للاقلية العربية الى جانب الفجوة المتزايدة بين اليهود المتشددين والعناصر الاخرى داخل المجتمع الاسرائيلي.

لم يكن مستغربا موقف المجموعات اليهودية الموالية لحزب الليكود، فقد اتهموا «معهد سميثونيان» بعكس «وجهة نظر سلبية احادية الجانب» عن اسرائيل. كما جندت هذه المجموعات صحفا يمينية مثل «واشنطن تايمز» و«نيويورك بوست» للمساعدة في تحقيق هدفهم. وتلقت المجموعات المذكورة تأييدا من اعضاء الجناح اليميني داخل الكونجرس مثل مايكل فوربس الذي كتب لمعهد سميثونيان مهددا باجراء جلسة سماع حول هذه القضية. ويعد سلوك فوربس تهديدا لان المعهد يعتمد على الكونجرس في جزء من الدعم المالي الذي يتلقاه. لم يجد المعهد امامه سوى الاستسلام امام الضغوط وفك ارتباطه بمجموعة «صندوق اسرائيل الجديدة» مع اعادة صياغة برنامجه المعلن مسبقا.

مجموعة «صندوق اسرائيل الجديدة» هي اول من استخدم تعبير «المكارثية اليهودية» لوصف الحملة التي استهدفت برنامجها. ولعله من الصواب استخدام المكارثية في هذا السياق. والمعروف ان المصطلح يعود الى السيناتور الجمهوري جوزيف مكارثي الذي اثار الرعب في واشنطن خلال حقبة الخمسينات. فقد قاد مكارثي حملة لتعقب الشيوعيين متبنيا منبرا موجها من الخوف والاستفزاز تسببت في ملاحقة ومحاكمة الآلاف من الابرياء.

ويستخدم الآن نفس التكتيك في تجريم وعزل واستفزاز كل من يحملون رأيا مخالفا ووجهات نظر خاصة بهم. وتستخدم التكتيك المذكور المجموعات اليهودية الموالية لاسرائيل لقمع النقاش والجدل حتى داخل الجالية اليهودية وضد الجالية العربية الاميركية بدرجات نجاح متفاوتة.

عقب مقتل اليكس عودة، الناشط المعروف في الجالية العربية الاميركية، عام 1985، وجهت شكوى للجنة الحقوق المدنية الاميركية حول التكتيك الذي تستخدمه بعض المجموعات اليهودية ضد الاميركيين العرب، في ما يلي احدى فقرات خطاب الشكوى.

«لا يعدو ان يكون استخدام العنف والتهديدات ضد منظمات الاميركيين العرب سوى صورة اكبر للتمييز والمضايقات والاستفزازات. بامكاننا سرد العديد من حالات التمييز السياسي ضد الاميركيين العرب ووضع الناشطين السياسيين منهم في القائمة السوداء مع نعت رموز الجالية العربية الاميركية بانهم ارهابيون او مؤيدون للارهاب...».

تؤدي كل هذه الممارسات الى خلق جو يخشى العرب الاميركيون فيه من التحدث بحرية والمشاركة في النشاط السياسي المشروع، كما تشجع هذه الممارسات ايضا الخصوم السياسيين للعرب الاميركيين وتقود الى حد استخدام هؤلاء اعمال العنف ضد اعضاء الجالية العربية الاميركية ومنظماتهم.

وصفت هذا المجهود بانه اجندة سياسية تهدف في الاساس الى اسكات صوت الجالية العربية الاميركية تماما واخراس منظماتها وقادتها.

تواصلت هذه الحملات السلبية دون رادع حتى فترة مطلع التسعينات، الا ان مناسبة توقيع اتفاق السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين في 13 سبتمبر (ايلول) 1993 بحديقة البيت الابيض كانت بداية لتراجع حدة هذه الهجمات لفترة. ولا تزال جماعات اليمين المتطرف تواصل هجومها وحملة التشويه التي تقودها ضد منظمات الجالية وزعمائها. وفي الوقت الراهن يبدو ان الحملة بدأت من جديد. فقد كتب ثيك شير، المدير التنفيذي لـ«ايباك» (اللوبي الموالي لاسرائيل) في الاونة الاخيرة مقالا بعنوان «لماذا لا تتسق اعمال زغبي مع احاديثه». يبدو من ظاهر المقال انه مخصص لنقد وجهات نظري (مقتطفات من العمود الاسبوعي)، الا ان غرض شير الاساسي وهدفه هو البيت الابيض الذي يدينه شير لتقديم الدعوة للمشاركة في مؤتمر انعقد مؤخرا حول «جرائم الكراهية». ونقطة شير الرئيسية واضحة تماما ولخصها هو نفسه في ان البيت الابيض لا ينبغي ان يدعو زعماء الجالية العربية الاميركية ممن ينتقدون السياسة الاسرائيلية مثلي.

لا شك ان هذا تكتيك قديم يستخدم في الاساس لعزل العرب الاميركيين وتشويه صورتهم مما يؤدي في نهاية الامر الى حرماننا من حقوقنا كمواطنين. وتبع مقال شير مقال مطول آخر كتبه مايكل لويس مدير قسم تحليل السياسات بـ«ايباك». كتب الاخير في مقاله ان «جيمس زغبي، رئيس المعهد العربي الاميركي ظل واحدا من المنتقدين والمنتقصين من قدر اسرائيل في الولايات المتحدة...». واحتوى مقال لويس على انحياز واضح في وصفه لـ15 منظمة تابعة للشرق الاوسط والجالية العربية الاميركية رفض ان يعترف بشرعية أي منها واصفا اياها بانها مخصصة فقط لحملة العداء التي تستهدف اسرائيل.

وأضاف لويس انه لا ينبغي الاعتراف بهذه المنظمات او قبولها الا اذا تخلت عن انتقاداتها وهجومها على سياسات الدولة اليهودية.

يبدو واضحا ان اللعبة القديمة عادت مرة اخرى في شكل مكارثية تستهدف مؤسسات الجالية العربية الاميركية وحتى المنظمات اليهودية التي تنتقد السياسة الاسرائيلية.

المسألة الايجابية هي ان هذه الجهود لن تحقق نجاحا. فمقال شير وجد عددا من الانتقادات المكتوبة من قبل عدد من الزعماء اليهود بالاضافة الى مسؤول بارز في وزارة الخارجية الاميركية. فالجدل حول السياسة الاسرائيلية مسألة خطيرة قد يؤدي الى المهددات والاستفزازات. يضاف الى ما سبق ان الانقسامات داخل الجالية اليهودية اصبحت في حجم لا يمكن معه اسكاتها.

الحقيقة التي لا يمكن اغفالها هي ان العرب الاميركيين نجحوا في اثبات وجودهم في السياسة الاميركية، ورغم تعرضهم لخطر الهجوم، فإن ذلك لن يؤدي الى عزلهم او اخراس اصواتهم مثلما كان عليه في السابق.

* مدير المعهد العربي ـ الأميركي في واشنطن

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
إلى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، وبعدم ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني
aaa.editorial@hhsaudi.com

ما يصدق وما لا يصدق في الجزائر

● من علي عبد الله الشهراني ـ خميس مشيط السعودية:

المسلمون استقبلوا رمضان شهر الرحمة والمغفرة والخيرات، وبشائر الأمل والتفاؤل والسعادة تحف بهم طمعاً في استنشاق عبق نسمات الرحمة والغفران التي يرسلها الله سبحانه وتعالى للمؤمنين الصائمين الصادقين الذين يدعون ربهم خوفاً وطمعاً، وبينما يستشعر المسلمون في كل مكان روحانية الأجواء الرمضانية نجد إخواناً لنا في الجزائر ينحرون ويقتلون كما تقتل الحيوانات من قبل وحوش بشرية وقتلة لا تحمل أدنى درجات الرحمة والرأفة، ولا تعترف بالأخلاقيات وبكل الأديان، وطالما قرأنا في الصحف عن أبشع المجازر وأفظع الاغتيالات ولا يمكن لأحد أن ينسى تلك الحادثة التي دخل فيها هؤلاء المجرمون القرية فقتلوا الأب وأخذوا رأسه ثم بقروا بطن الزوجة الحامل ووضعوا رأس دمية موضع رأسها، ثم انتقلوا إلى أسرة أخرى فنحروا أفراد الأسرة جميعاً، وتقول شاهدة عيان من سكان القرية انها رأت صبياً مذبوحاً مثل الشاة وموضوعاً من دبره على قضيب حديدي بسياج الزريبة، وها هي جريدة «الشرق الأوسط» تنشر في عددها: 6977 في صفحتها الأولى عنواناً يجمد الدم في العروق فالكارثة أكبر مما يتحمله الإنسان، والأمر أفدح مما يخطر على البال، والمصيبة أعظم مما يتخيله الفكر، والعنوان هو: «412 قتيلاً ضحايا أسوأ مجزرة في الجزائر».

ويقول الخبر: «إن هذه المجزرة وقعت في ثلاث قرى في ولاية غليزان بالغرب الجزائري حيث ذبح فيها 412 مدنياً بينهم عدد كبير من النساء والأطفال وقد شوهت جثثهم حسبما ذكرت التقارير، ولقد أكدت مصادر أن هذه المجازر أسوأ مذبحة منذ اندلاع الأزمة قبل ست سنوات».

وهذا الخبر من سلسلة الأخبار التي تحمل لنا معلومات مأساوية عن المجازر التي تحدث في الغابة الجزائرية المتوحشة، ولا تكاد تخلو صحيفة أو مجلة أو قناة الإذاعية أو قناة فضائية مرئية إلا وتحمل إلينا خبراً عن مذبحة جديدة حدثت في الجزائر، ومما يؤسف له حقاً ان هذه الجرائم والمذابح ترتكب في حق أناس ضعفاء مدنيين لا حول لهم ولا قوة في ظل سكوت الحكومة الجزائرية التي لم تستطع أن توفر الأمن لمواطنيها.

وبعدما بلغ شلال الدم الجزائري ذروته وقوته ليغطي تلك الحناجر الساكتة عن رفض الإرهاب ولكنه على رأي اللاذقاني سكوت ليس من ذهب، ويغمر تلك الضمائر الميتة والقلوب المتحجرة التي يعجبها مرأى دماء الأبرياء ويغرق أوراق بعض المثقفين وأنصاف المتعلمين المليئة بأعذار وتبريرات واهية لما يقوم به القتلة الإرهابيون. يجب أن نتساءل من المسؤول عن تلك الجرائم التي ترتكب في الجزائر ضد المدنيين الأبرياء؟!

أهي تلك الجماعات المسلحة التي تحمل شعارات إسلامية والتي تريد ان تعبر عن غضبها من السلطة وذلك لسيطرة السلطة على الانتخابات. أو أنها ترى أن الحكومة كافرة ولذلك يجب قتل كل من يؤيد الحكومة أو يمت إليها بصلة؟! أم أن السلطة متورطة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تلك المجازر ولعلها تريد أن تقتل كل من يؤيد جبهة الإنقاذ الإسلامية أو ربما تريد أن تقتلع جميع الجذور الإسلامية في الجزائر وذلك من خلال تصفية المسلمين عن بكرة أبيهم؟!. أم هناك عنصر أجنبي فرنسي أو غيره متعاون مع السلطة في تنفيذ تلك المجازر ضد الأبرياء؟!

حقاً... إن الإجابة محيرة للغاية، على الأقل لمن هم من أمثالي، وفي الحقيقة كنت أعتقد ـ وقد ذكرت ذلك في مقال سابق ـ أن الجماعات المسلحة المتطرفة التي تحمل شعارات إسلامية وهي بعيدة كل البعد عن الإسلام وروحه هي الوحيدة المسؤولة عن المذابح المنتشرة في الجزائر. ولكن بعد مشاهدتي لفيلم وثائقي عرضته قناة الجزيرة الفضائية عن الأوضاع في الجزائر اتضح لي ولغيري عن إمكانية تورط السلطة الجزائرية في المذابح المنتشرة في الجزائر بالإضافة إلى تورط الجماعات المسلحة المتطرفة، وكذلك إمكانية تورط عنصر فرنسي يدعم الإرهاب والمجازر في الجزائر. وبعد انتهاء الفيلم الوثائقي ازدادت الرؤية تعتيماً، وأصبح الأمر أكثر غموضاً من ذي قبل، وأصبحت حائراً في أن «أصدق أو لا أصدق». أأصدق أن السلطة هي المسؤولة عن المذابح في الجزائر أم لا أصدق؟ أأصدق أن الجماعات الإسلامية المتطرفة هي التي تقتل الأبرياء بالسكاكين وبالفؤوس أم لا أصدق؟! ولقد قرأت في هذا الشأن مقالين نشرا في جريدة «الشرق الأوسط» في عددها: 6978 يوم الاثنين 1998/1/5 المقال الأول للكاتب: عبد الرحمن الراشد وهو بعنوان «الجزائر والسودان وطالبان»، والمقال الثاني للكاتب: فهمي هويدي وهو بعنوان «عام الفزع في الجزائر انكشفت حقائقه في الخواتيم» وعبد الرحمن الراشد يرى أن الذين يبقرون بطون النساء ويجزون رقاب الرجال وينحرون الأطفال بلا رحمة هم من المتطرفين حملة شعارات إسلامية، ثم ذكر بعض الأعمال الإرهابية لبعض المتطرفين الذين يكفرون الناس ومن ثم يستحلون دماءهم كما هو الحال في السودان ومصر، ثم استغرب الراشد من قادة قوات طالبان في أفغانستان عندما استمروا في محاصرة المدن والقرى المعارضة لهم رغم أن المجاعة تفشت في بعض القرى مثل «باميان» وعندما طلب من قادة طالبان أن يرفعوا الحصار عن العزل في رمضان رفضوا الوساطة مفضلين أن يموت الناس جوعاً وعطشاً، ثم تساءل الراشد قائلاً: أي إسلام هذا الذي تنشره طالبان؟ ثم طالب الراشد أئمة المسلمين في المساجد وقادتهم أن ينتصروا لهؤلاء الأبرياء الذين يقتلون في بيوتهم ولو بالدعاء على هؤلاء المتطرفين الذين لا يعرفون ديناً ولا ذمة ولا إنسانية.

أما فهمي هويدي فيعتقد في مقاله ـ الذي ذكرت عنوانه آنفاً ـ أن السلطة الجزائرية متورطة تورطاً كاملاً في قضية الاغتيالات والمذابح التي تحدث في الجزائر. وينفي أن الجماعات الإسلامية متورطة في تلك حيث يقول:

«لم يعد يقتنع أحد بصدق البيانات والأخبار الرسمية ـ يقصد التي تصدرها الحكومة ـ التي ما برحت تلقي بمسؤولية الجرائم البشعة التي تشهدها البلاد على طرف واحد غامض التكوين والمقاصد هو: «الجماعات الإسلامية المسلحة، ولقد اعتمد فهمي هويدي في رؤيته السابقة ـ في أن السلطة الجزائرية هي التي تنفذ المجازر ضد مواطنيها الأبرياء ـ على اعترافات وشهادات نفر من رجال الأمن الجزائريين. والتي نشرتها الصحف الغربية (في لندن وباريس خاصة) ولقد فر هؤلاء الجنود لأنهم لم يحتملوا الهول الحاصل في البلاد. وذلك الصراع الوحشي بين السلطة والجماعات أو بين عناصر وأجنحة السلطة ذاتها.

كذلك ارتكز فهمي هويدي على شهادتين الأولى أصدرها «باتريك بوردان» رئيس الاتحاد الدولي لروابط حقوق الإنسان، والثانية أصدرها «بيار سانتيه» الأمين العام لمنظمة العفو الدولية وكانت محتوى الشهادتين محصورة في النقاط التالية:

1 ـ أن السلطة لم تستطع أن تتغلب على المذابح المنتشرة في الجزائر، فهي عاجزة عن حماية المدنيين الأبرياء، بينما تجد السلطة توفر الأمن للمدنيين الذين تبدي منهم اصدقاء الشرعية في الإجراءات التي تريدها.

2 ـ أن معظم المذابح الأخيرة وقع في مناطق تتسم بوجود عسكري، وكان من السهل على الوجود العسكري أن يسمع صرخات المستغيثين أو على الأقل رؤية ألسنة النيران ومع ذلك لم يتدخل لوقف المذابح. أليس في ذلك ما يثير الشك؟

3 ـ أن معظم المذابح وقع في مناطق كان عدد كبير من سكانها قد صوتوا في السابق لصالح الجبهة الإسلامية للإنقاذ. أليس من المحتمل أن الحكومة تريد أن تتخلص من الإسلاميين وقطع دابرهم بعدما تعهدت بالقضاء عليهم سياسياً.

4 ـ أن السلطة تريد إجبار المزارعين الفرار من المناطق التي يقطنونها لأن معظم المذابح الأخيرة تتركز في تلك المناطق الزراعية الخصبة التي هي بجوار منطقة «المتيجة» القريبة من العاصمة. ولا شك أن الحكومة سوف تستفيد من ذلك، على الأقل كي لا تؤول هذه الأراضي الخصبة إلى جماعات النفوذ القوية.

ولقد قلنت قبل أن أقرأ المقالين السابقين أنني سوف أجد ضالتي الثانية وهي الإجابة الشافية المقنعة عن سؤالي الحائر: من المسؤول عن المذابح البشرية التي ترتكب في حق الضعفاء والمساكين؟ إلا أنني بعد قراءتي لهما ازددت حيرة وعموضاً. وربما أن لغة الدموع أصدق من غيرها وأكثر وضوحاً وجلاء في كثير من المواقف، وصدق من قال: من لم يعتن بأمور المسلمين أو يهتم بها فليس منهم. وكل جديد اللغة التي يفهمها غير أن الوحوش البشرية الشرسة التي تعيش في الغابة الجزائرية لا تعرف سوى لغة الدم والتي لا تخاطب بها سوى الضعفاء من النساء والأطفال. ولقد قرأت آراء كثير من علماء المسلمين حول الأوضاع الجزائرية لكي أستطيع أن استوعب حقيقة ما يحدث في الجزائر. وكان من بين هؤلاء العلماء سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الذي تشرئب إليه الأعناق وتتطلع إليه الأنظار، ولقد قرأت لقاء مع سماحة الشيخ نشرته مجلة «السلفية» في عددها الثالث في الصفحة الثانية والعشرين ولقد أخذ هذا اللقاء من كتاب «مدارك النظر في السياسة بين التطبيقات الشرعية والانفعالات الحماسية» للمؤلف عبد الملك الجزائري وسوف أورد جزءاً من اللقاء:

«السؤال الأول: الجماعة الإسلامية المسلحة بالجزائر تقول لكم بأنكم تؤيدون ما تقوم به هي من اغتيالات للشرطة وحملة السلاح عموماً، هل هذا صحيح؟

فأجاب سماحته إجابة مسهبة ومنها قوله: «... وإن كان أحد من الدعاة في الجزائر قال عني بأني قلت لهم: «يقتلون الشرطة أو يستعملون السلاح في الدعوة إلى الله» هذا غلط ليس بصحيح بل هو كذب. وإنما تكون الدعوة بالأسلوب الحسن. قال الله في رسوله كما خلى عليه النبي وأصحابه في مكة المكرمة قبل أن يكون لهم سلطان. أما الدعوة بالاغتيالات أو بالقتل أو بالحرب فليس هذا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا من سنة أصحابه. والدعاة إلى الله عليهم أن يدعوا إلى الله بالأسلوب الحسن، بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية وإذا لم يجد الدعوة قبولاً رفعوا الأمر للسلطان وينصحوا للسلطان، والسلطان هو الذي ينفذ...».

وسئل الشيخ سؤالاً آخر: «قامت الجماعة الإسلامية المسلحة بتهديد أئمة وزارة الشؤون الدينية بالجزائر الذين لا يصرحون بسب الحكام على المنابر، إما توقيف صلاة الجماعة والجمعة وإما القتل بحجة أنه موظف لدى ما يسمونهم بالطواغيت. وقد نفذوا القتل في مجموعة من الأئمة الذين لم يستجيبوا لهم كما تعطلت صلاة الجماعة في بعض المدن فما حكم هذا الفعل؟».

فأجاب سماحته إجابة مسهبة منها قوله:

«هذا ما يصلح هذا أيضاً غلط. الواجب على الدعاة أن ينصحوا الناس بالكلام الطيب، وينصحوا الخطباء وينصحوا الأئمة حتى يستعملوا ما شرع الله. أما سب الأمراء على المنابر فليس من العلاج، فالعلاج الدعاء لهم بالهداية والتوفيق وصلاح النية والعمل وصلاح البطانة...».

وبعد كل الآراء السياسية المتناقضة حول المأساة الدموية الجزائرية أستطيع أن أنشر رأياً متواضعاً حول الجهة التي تنفذ المجازر والمذابح في الجزائر وهو أنني في الحقيقة لا أستطيع أن أنسب تلك الأعمال الوحشية إلى طرف واحد مثل الجماعات الإسلامية المسلحة أو مثل السلطة الجزائرية بل أستطيع القول إن كلا الطرفين السابقين متورطان في تنفيذ تلك المذابح في الجزائر والتي ترفضها كل الأديان والأعراف ولا تمت للإنسانية بصلة. وقد يقدم بعض المتعجلين والمتشيعين أعذاراً مجانية وتبريرات واهية لهؤلاء المتطرفين من الفئتين والإرهابيين كأن يقول إن الحكومة احتكرت صناديق الانتخاب. اعتقد أن هذا ليس مبرراً لقتل الأبرياء المدنيين وهم مسلمون؟ نعم قد يفعلون ذلك لأن المسلم المنحرف في دينه وإيمانه لا يستبعد أن يشارك في تلك المذابح ولدينا في تاريخنا الإسلامي أمثلة كثيرة ومن ذلك طوائف الخوارج الذين قاموا بمحو... لأنفسهم قبل أسماء وسماء... حول أفكارهم المنحرفة رغم أن المسلم المؤمن الإيمان الصحيح قد يستغفر لصلاة أبناء صلاة بعض طوائف الخوارج؟

ومع ذلك فإن الخوارج يقومون بأفعال وحشية وشنيعة تصل إلى حد يجد الأعمال الوحشية المنتشرة في الجزائر. والبعض يلقي بمسؤولية صلوع السلطة الجزائرية في تنفيذ الاغتيالات ضد المدنيين ولا شك أن هذا الاستبعاد خاطئ ولا سيما في ظل ما نشره فهمي هويدي في مقاله. وكذلك في ظل رفض السلطات الجزائرية وقوف وفد الاتحاد الأوروبي على ملابسات المجازر الدموية الجزائرية ولا سيما أن 80 ألف شخص لقوا حتفهم في أعمال العنف التي اندلعت في الجزائر عقب استيلاء الجيش على السلطة وإلغاء نتيجة الانتخابات التشريعية التي فازت الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة بغالبية أصوات الناخبين في دورتها الأولى. ولقد نشرت «الشرق الأوسط» ذلك في عددها 6983 في يوم السبت 10/1/1998 وقد نشرت كذلك أن السفير الجزائري لدى الأمم المتحدة عبد الله باعلي انتقد رفض اقتراح واشنطن إجراء تحقيق حول مجازر المدنيين في بلاده لأن ذلك يعني أن هناك شكوكاً حول هوية منفذي المجازر بينما هم معروفون من الجميع.

وأخيراً إلى متى تظل دماء الأبرياء تسيل في المساء المبطلة... إلى من يتساءل أن يتسلم الجيش... الإسلامية في الجزائر من خلال دوامة الموت المسلحة تحت الأبرياء المدنيين التي تسيح في جماعات من الدماء العربية لما هي التحكم الصراع السياسي صريحاً لآلاف القتلى من النساء والأطفال. اتقوا الله، تجنبوا أن يسلط الله عليكم عذاباً منهم بأكل الأخضر واليابس. وما عزيزي القارئ تصدق أو لا تصدق فإن الجزائر تحولت إلى غابة وحشية يأكل القوي فيها الضعيف

عن القرضاوي وطنطاوي

● من عبد الله أحمد منصور ـ الدوحة:

قرأت ما كتبه عادل محجوب من الرياض تعليقاً على ما نشرته «الشرق الأوسط» حول حديث للشيخ الدكتور يوسف القرضاوي عن لقاء فضيلة الامام الاكبر شيخ جامع الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي لحاخام اسرائيل.

استغرب ان يؤيد الكاتب لقاء شيخ الازهر لحاخام الاسرائيليين الغربيين الذي جاء مع اتباعه من الغرب لاحتلال فلسطين بالقوة. هل مثل هذا المحتل يقابل بالاحضان في مكاتب علماء الاسلام وهل يجيز الاسلام منه المقابلة مع عدو احتل المسجد الاقصى بالقوة. اذا قبل الساسة بالاحتلال فهل يجوز ان يقبل بذلك علماء الاسلام؟ قل لي ما فائدة هذه المقابلة؟ ان الفائدة من هذه المقابلة جنتها اسرائيل باظهار ان حاخاماتها في اطار التطبيع يستطيعون ان يثيروا شقاقا وخلافا اكثر بين المسلمين وخاصة بين علمائهم.

وقد رفض شيخ الازهر السابق رحمه الله مثل هذه المقابلة ورفضت جبهة علماء الازهر مقابلة الشيخ الطنطاوي للحاخام وانا هنا لن ادافع عن الشيخ القرضاوي ولكن المعروف في العالم الاسلامي ان القرضاوي قد اصبح الشخصية الاولى التي تقاوم التخاذل الذي طرأ على العالم الاسلامي، ومواقفه الصلبة والشجاعة معروفة للجميع ولعل الكاتب لا يتابع نشاط الشيخ القرضاوي ولو كان يتابع ما تساءل عن موقفه من زيارة الرئيس السادات للقدس ولا عن موقفه من دعوة اسرائيل لمؤتمر الدوحة فقد قال الكلمة التي يؤمن بها صراحة من على المنبر وقد قدرت السلطات القطرية مشكورة موقفه ولم تعترض عليه ونناشد عادلا ان يكون عادلا في حكمه بين الشيخين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

البعثة الأوروبية في الجزائر

يتوجه ثلاثة وزراء اوروبيين، من بريطانيا ولوكسمبورغ والنمسا، الى الجزائر اليوم في اول اتصال رفيع المستوى بين الاتحاد الاوروبي والحكومة الجزائرية بشأن اعمال العنف الدائرة في الجزائر.

واستنادا الى ديريك فاتشيت، وزير الخارجية البريطاني، فان بعثة الاتحاد الاوروبي تتوخى ثلاثة اهداف اساسية.

الهدف الاول هو التعبير عن تضامن الاتحاد الاوروبي تضامنا كاملا مع شعب وحكومة الجزائر في هذه الاوقات العصيبة.

فلقد شهد شهر رمضان الحالي مذابح جعلته اكثر الشهور امتلاء بالدماء في تاريخ البلاد. ذلك ان الجماعات الارهابية ذبحت ما لا يقل عن الف شخص، معظمهم من النساء والاطفال، في ست قرى.

ولا يمكن لاوروبا الجار القريب للجزائر، ان تقف بلا اكتراث ازاء مأساة كهذه. واقل ما يمكن عمله حين يبتلى جار من الجيران بمثل هذا البلاء ان يزار لتقديم العزاء والدعم.

وعلى اي حال، فان العالم بات قرية صغيرة لا تستطيع فيها اي دولة ان تبني من حولها اسوار عزلة شاهقة تمنع الغير من رؤية ما يجري داخل البيت او اعتبار ما يجري على ارضها من الامور التي لا تهم الآخرين. حتى الدول الكبرى نفسها لم تعد تستطيع ان تنجو من التدقيق الفاحص حين يتعلق الامر بالحق الاساسي للانسان، وهو حق الحياة.

اما الهدف الثاني للبعثة الاوروبية فهو اقناع الرأي العام في اوروبا بأن الاتحاد لا يقف موقف اللامبالاة من الوضع المأساوي في الجزائر. ذلك ان الرأي العام الاوروبي يزداد اطلاعا، بصورة وثيقة، على النزاع الدائر الذي حصد ارواح الآلاف في الجزائر، وارغم الافا اخرى على ترك بيوتهم طلباً لسقف آمن في اوروبا نفسها.

ويتلخص الهدف الثالث للبعثة الاوروبية الثلاثية في الاطلاع المباشر على تعقيدات الوضع. ولم تحظ الجزائر حتى الآن بتغطيات اعلامية مناسبة، رغم بعض الاستثناءات القليلة. ويرجع ذلك، جزئيا، الى ان السلطات الجزائرية نفسها لم ترحب بوسائل الاعلام الاجنبية، واكتفت بمنح سمات دخول لبعض الصحافيين بصورة متفرقة، وعلى مضض. لكن مؤسسات الاعلام ايضا لم تسبر بعد اهمية الوضع الجزائري، فأهملته، ولم تكرس الموارد الكافية لتغطيته.

وليس هناك من يتوقع ان يكتشف الوزراء الثلاثة حقائق الوضع في زيارة تدوم يومين. فكشف الحقائق يتطلب نظرة من خبراء مؤهلين. فكل ما يمكن للوزراء ان يعودوا به من الجزائر لن يزيد عن مجموعة من الافتراضات العملية التي يمكن ان تؤدي الى مراجعة سياسية.

اما الجانب الجزائري فله اهدافه الخاصة من مباحثات اليوم. ابرزها اقناع الاتحاد الاوروبي بتمديد الاتفاق المبرم من خلال الرابطة الاوروبية - المتوسطية بمكافحة مختلف اشكال الجريمة المنظمة.

وينص الاتفاق على التعاون في مكافحة تهريب المخدرات، وغسل الاموال، والعصابات. وهناك حديث عن احتمال توسيع الاتفاق ليشمل جهود مكافحة الهجرة غير القانونية، والانتاج الواسع لدلاجئين سياسيين مزيفين، كما هو جار الآن في ايطاليا. اضافة الى ادراج مكافحة الارهاب، الذي يعد اكثر الجرائم وحشية.

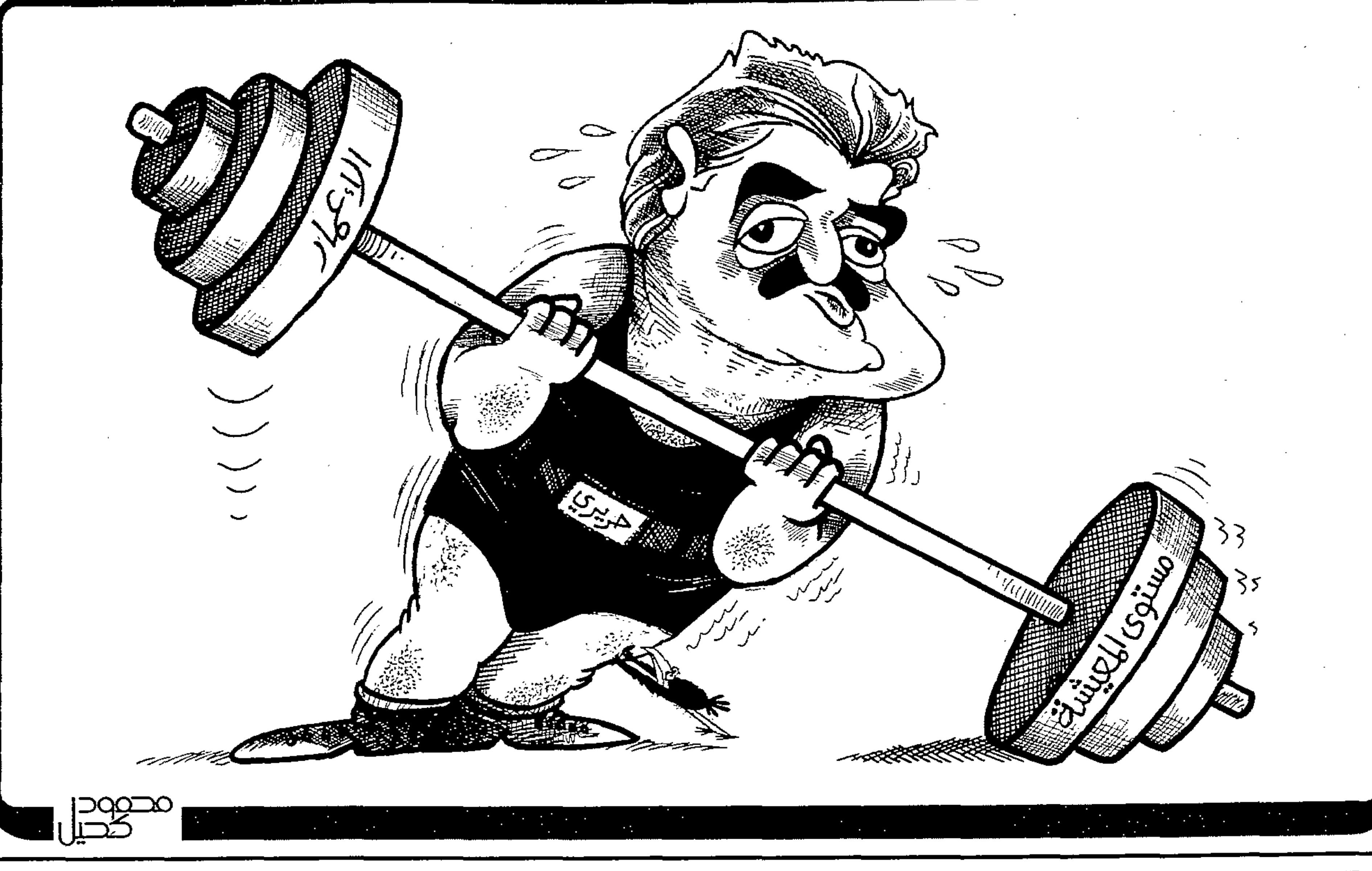
ان اصدار البلاغات النبيلة سهل دائما ولا يكلف كثيرا، لكن الاتحاد الاوروبي بحاجة الى من يقترح تدابير ملموسة للمساعدة على انهاء العنف وتعزيز المؤسسات التعددية الجديدة. ويمكن لبعثة اليوم ان تكون خطوة اولى على هذا الطريق.

«الشرق الأوسط»

حدود المبادرة الأوروبية

مطالبة الدول الاوروبية بأن يكون لها دور اكبر في محادثات السلام بين العرب واسرائيل، وفي عمليات السلام عموما في الشرق الاوسط مطلب معقول ومنطقي لا يمكن الا ان ترحب به الدول العربية والسلطة الفلسطينية. كما ان الولايات المتحدة الاميركية لا تستطيع رفضه مبدئيا او معارضته واقعيا، خصوصا بعد ان اكد الناطق باسم المجموعة الاوروبية ان الدور الذي تطالب به يكمل الدور الاميركي ويجب ان يتم بالتنسيق مع واشنطن. اما اسرائيل فمن الطبيعي والمنتظر ان لا ترحب بمشاركة الدول الاوروبية في محادثات السلام (كما اشترطت قبل عقد مؤتمر مدريد)، لانها قد لا تتمكن من التأثير على الحكومات الاوروبية بمقدار ما تؤثر على البيت الابيض ومراكز القرار في واشنطن. الا ان الاوروبيين يعترفون رغم مطلبهم بأن دور واشنطن في محادثات السلام يبقى دورا اساسيا وحاسما ولكن السؤال الجدير بالطرح، في اسبوع اللقاءات الحاسمة في واشنطن، بين الرؤساء كلنتون وعرفات ونتنياهو، هو: ماذا سيكون موقف الدول الاوروبية من محادثات السلام، ومن اسرائيل بالذات، اذا فشلت محادثات الفرصة الاخيرة لتنفيذ اتفاق اوسلو، كما يجمع معظم المراقبين والمطلعين على القول؟ ان الدول الاوروبية، ولا سيما فرنسا وايطاليا والمانيا وبريطانيا، لن تنفض ايديها من عملية او بالاحرى عمليات السلام والامن والاستقرار في الشرق الاوسط لا لان لها مصالح اقتصادية هامة فيه فحسب، بل لان الشرق الاوسط والبحر المتوسط وشمالي افريقيا والعالمين العربي والاسلامي، جيران لاوروبا. بينما هم بعيدون، جغرافيا، عن الولايات المتحدة والصين وروسيا (الى حد ما). ولان النزاعات والازمات وحالات اللااستقرار وما تؤدي اليه من هجرات بشرية الى الشمال الاوروبي، ومن مخاطر، في حال اسفرت النزاعات واللااستقرار عن وصول الاصوليين المتطرفين الى الحكم في هذا الجوار. من هنا يجوز القول بأن الاهتمام الاوروبي بالشرق الاوسط ليس اهتماما سياسيا تكتيكيا، بل بات ينبع من مصالح استراتيجية اساسية، قد تفوق في اهميتها المصالح الاستراتيجية الاميركية في المنطقة، على اهميتها. لقد اثبتت المجموعة الاوروبية ايجابية اهتمامها بالمنطقة في اكثر من مناسبة وظرف، من ابرزها دورها في جنوب لبنان ومعارضتها للمقاطعة الاقتصادية الاميركية لبعض دول المنطقة. وخصوصا حجم المساعدات التي قدمتها للسلطة الفلسطينية. ولكنه لا يزال من الصعب على معظم الدول الاوروبية ارغام او حشر او حتى الضغط على اسرائيل، وبالتالي احداث تغيير اساسي في موقف الحكومة الاسرائيلية ومجرى عملية السلام. وليس ذلك بمستغرب، اذ ان اسرائيل والدوائر الصهيونية في اوروبا، عاملة ومنذ سنوات، ومن قبيل الاحتياط ضد تقارب اوروبي - عربي محتمل، على تسليط سيف الارهاب الفكري فوق رأس كل السياسيين والمفكرين الاوروبيين. أوليست محاكمة غارودي، وبابون في فرنسا، والحملة التكفيرية الاستنزافية على الفاتيكان وسويسرا والمانيا، حلقة اخرى في سلسلة المخطط الاسرائيلي الدائم للايقاع بين الغربين، الاوروبي والاميركي، والعالمين، العربي والاسلامي؟ قد يكون من واجبنا شكر الدول الاوروبية على مبادراتها الايجابية. ولكن من حقنا ان لا نكتفي بتعليق كل آمالنا على الدول الاوروبية، كما علقناها على الولايات المتحدة.

باسم الجسر



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من نصدق؟!

الذي قرأ النبأ الذي نشرته صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية عن التجارب العراقية في مجال الاسلحة الكيماوية والجرثومية سيصاب بالقلق والقرف معا. فالصحيفة عرضت تفاصيل مفزعة عن تجارب اجريت على مساجين في مراكز ابحاث سرية داخل السجون وخارجها ضمن تطوير قدراتها العسكرية في مجال لاسلحة الدمار الشامل. من بينها تجربة رصدت على عشرة مساجين ايرانيين اطلقوا في صحراء قريبة من الحدود السعودية وتركوا تحت المراقبة يتعرضون لقنبلة اسقطت على بعد خمس عشرة ياردة منهم حشيت بجراثيم الجمرة التي تبيد الماشية وقادرة على قتل الانسان. وحسب التقرير جميع المساجين الايرانيين ماتوا في الم شديد. ورصدت تجربة ثانية القيت فيها قنبلة على مساجين آخرين تركوا مقيدين وليموتوا على فيروسات اقل خطورة.

وبسبب هذه الاكتشافات الخطيرة تصر الحكومة العراقية على اقصاء فريق المفتشين متذرعة بحجج شكلية. والا لماذا المماطلة المستمرة التي تكون عادة على حساب العراق؟

وهنا كيف لنا ان نستقبل هذا التقرير المخيف؟

لا نستطيع ان نكذبه تماما لان ابادة سكان قرية حلبجة الكردية قبل نحو عشر سنوات واقعة حقيقية شاهد العالم فيها جثث الاطفال والرجال الذين وجدوا متكبين على وجوههم او ظهورهم مختنقين بالغاز في الطرقات وعلى ابواب بيوتهم مثل مواش نافقة، وأحدهم ميتا وهو محتضنا طفلة.

في نفس الوقت لا نستطيع ان نهز رؤوسنا مصدقين كل رواية خاصة ان الصحيفة اوردت ثلاثة مصادر استمدت منها التقرير: اميركي مطلع وآخر من الامم المتحدة وثالث من اسرائيل. ونظرا لان لاسرائيل مصلحة في افساد اي فرصة لعودة العراق وانهاء الخلاف معها لا يسعنا سوى ان نتحفظ على ما قيل ولا نعتبره حقيقة مطلقة.

وبين التصديق والتكذيب نتذكر ان العراق فعل من قبل ما هو اعظم من ذلك وهو مسؤول اليوم عن تعطيل التفتيش متذرعا بحجج واهية في كل مرة الذي يدفعنا ان نخشى من صدق الرواية.

ليس لنا ان نقبل شهادة العراق ولا رواية اسرائيل طرف فيها ولا بد ان نلح على استكمال التفتيش دون ان نلح على العقوبات الاقتصادية واعتبار العراق لانا ستعامله معاملة سياسية تحترم وجوده وحقوقه اذا ثبت كذب ما يقال. لكن عليه ان يثبت ذلك بشكل قاطع. اما الاخوة العرب الذين لا يعبأون بأسلحة صدام لانهم بعيدون عن خطرها فلن نقبل ان يضحوا بنا وبالشعب العراقي باسم معاداة اسرائيل والغرب كما حدث لمليون ايراني ومليون عراقي وخليجي من قبل.

على العراق ان يعطينا ويعطي نفسه فرصة لنفتح صفحة جديدة بلا غارات او حروب بعث ان يساعدنا العراق على التثبت من كذب هذه الروايات المفزعة ولن يفيد في تبديل مخاوفنا حلف الايمان للغلطة او زيارات يوسف شاهين وغيرها لان حياة امتنا ليست لعبة حظ او مسابقة تلفزيونية.

بسبب أزمة الشفافية غاب التضامن العربي مع شعب الجزائر

فهمي هويدي

الجميع فزعوا وهالهم الحاصل في الجزائر، باستثناء العالم العربي الذي يسوده هدوء ممزوج بالذهول والدهشة. والجميع اعربوا عن قلقهم إزاء تدفق الدم في الجزائر، وتعالت أصواتهم داعية إلى حق الشعب في الحماية، وإلى ضرورة تقصي حقائق المشهد المأساوي، لكن جهة واحدة ظلت مشغولة بثبات السلطة في الجزائر وضمان استمرارها، ولم تكن هذه الجهة سوى «جامعة الدول العربية»!

سأبدأ بهذه النقطة الأخيرة، لأنها الأحدث. ولأن مبعوث الأمين العام لجامعة الدول العربية وصل إلى الجزائر في الأسبوع الماضي، لكي ينقل إلى حكومتها «رسالة تضامن» من الأمين العام في الوقت الذي تشير مختلف الأصابع في عواصم العالم إلى تلك الحكومة بالاتهام حيناً والاستفهام في أحيان كثيرة. وقد سمعت عبر الإذاعة البريطانية تصريحات الأمين العام ومبعوثه، وأصابتني بالصدمة والحزن في آن واحد. الصدمة لأن كلام الأمين العام ومبعوثه لم يشر إلى مأساة الشعب الجزائري الذي ينزف أبناؤه بغير رحمة كل يوم، حتى أصبح دمه يسيل انهاراً دون توقف. لقد تجاهلا مأساة الشعب، ولم يذكراه ولو على سبيل المشاطرة والمواساة، وكان المحزن في الأمر أنه بينما أمين الجامعة العربية مشغول بالإعراب عن تأييد الحكومة والتضامن معاً، فإن دول الاتحاد الأوروبي ومنظمات حقوق الإنسان كانت تتحدث عن الجريمة التي ترتكب بحق الشعب والمجتمع. صحيح أن بعض العواصم الغربية قلقة على مصالحها وتتوجس من احتمالات تزايد معدلات الهجرة إليها، وبعضها يخشى أن تنتقل عدوى العنف إلى داخل حدودها، لكن الصحيح أيضاً أن تلك الأطراف الغربية ظلت في خطابها المعلن تتحدث عن مأساة المجتمع، ومن ثم عبرت عن تضامنها مع الناس ولم تشر إلى النظام أو النخبة العسكرية الحاكمة في الجزائر.

لا يغيب عن البال أن تلك الحكومات الغربية التي تنتقد الحاصل في الجزائر الآن هي التي وقفت طيلة السنوات الست الماضية إلى جانب النظام القائم هناك، وهي التي رحبت صراحة أو ضمناً بانقلاب العسكر على المسيرة الديموقراطية، لأن فوز جبهة الإنقاذ في الانتخابات لم يكن ليسعدها بحال. وهي التي دعمت الحكومة الجزائرية، فأجلت ديونها وزودتها بكل احتياجاتها وما زالت. وبعض تلك الاحتياجات مما يستخدم في قمع الناس وملاحقة المناوئين. ولست أشك في أن تلك الحكومات تتمنى أن ينجح النظام الجزائري في السيطرة على الموقف واستئصال معارضيه الإسلاميين خاصة، حيث لا جدال في أنه لو ترك الأمر للعواطف والأهواء وقبلها المصالح لانحازت الحكومات الغربية إلى حكومة الجزائر على طول الخط. غير أن مجرى الأحداث هناك أقنع الدول الغربية بأن رهانها على الحكومة المؤيدة من الجيش أصبح يمثل مغامرة غير مأمونة العواقب، فضلاً عن أن تلك الحكومة أثبتت فشلاً ذريعاً في النهوض بمسؤولياتها الأولية والأساسية إزاء المجتمع، حين عجزت عن حماية الناس، وطلبت منهم أن يتولوا من جانبهم الدفاع عن أنفسهم!

استبعد تماماً أن تسعى الحكومات الغربية إلى إضعاف النظام الجزائري أو الضغط لإسقاطه، لكنني أفهم أن تلك الحكومات ومعها مختلف الأطراف الغربية حريصة على الأخذ بيد الحكومة، وكبح اندفاعها في الاعتماد على الحلول الأمنية والاستئصالية، ومن ثم حثها على محاولة تحقيق نوع من الوفاق الوطني يعيد الاستقرار للمجتمع، ويمكن السلطة من الاستمرار اعتماداً على ثقة الناس وليس على أجهزة الأمن. بكلام آخر، فإن أية ضغوط غربية تمارس على السلطة في الجزائر - إذا قدر لها أن تمارس - فإنها تتم في إطار التعاطف معها والإلحاح على ترشيد سياساتها وإعادة الاستقرار إلى البلاد في أقرب وقت.

لقد سقطت الجامعة العربية في اختبار الجزائر، حين مضت في الاتجاه الغلط وبعثت بالرسالة الغلط. الأمر الذي كشف عن مفارقة لا تخلو من سخرية، وإن كانت تعبر عن واقع مر. فالجامعة العربية لم تكن يوماً ما، ولا هي ادعت لنفسها يوماً ما، ذات صلة بالتعبير عن الشعوب العربية، وكانت النتيجة هي تلك التي رأيناها حديثاً، فقد بدت الجامعة العربية حريصة على التضامن مع الحكومة الجزائرية، بينما ظهر الاتحاد الأوروبي أحرص على التضامن مع الشعب الجزائري!

غير أننا ينبغي ألا نتوجه باللوم أو العتاب إلى الجامعة العربية وحدها، لأنها ليست مستقلة ولا هي منتخبة من الأمة العربية، ولكنها على وجه الدقة مرآة عاكسة لمجمل السياسات العربية، من هذه الزاوية فإننا لا نبالغ إذا قلنا إن توجه الأمين العام ليس اجتهاداً فردياً بقدر ما أنه تعبير عن تلك السياسات التي نستطيع أن نقول إنها ظلت طيلة السنوات الست الماضية في موقف المتفرج من أحداث الجزائر.

لماذا وقفت السياسات العربية هذا الموقف المتفرج؟

السؤال كان عنواناً لمقالة نشرتها صحيفة «لوموند» الفرنسية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والذي طرحه وتصدى للإجابة عنه هو محمد محمود محاميدو، خبير الأمم المتحدة لشؤون أفريقيا، وهو جزائري في الأغلب كما يبدو من اسمه.

ذكر محاميدو أن الخوف العربي من خطر الأصولية المتنامية أدى إلى الترحيب بالانقلاب الذي تم في بداية عام 92م، وقام فيه الجيش بإلغاء نتائج الانتخابات التي فازت فيها الجبهة الإسلامية للإنقاذ وحين تكشفت ممارسات النظام الجديد، فإن العرب صاروا في حيص بيص، وكانوا مخيرين بين السكوت على تلك الممارسات «وبلعها» وبين تأييد جبهة الإنقاذ، الأمر الذي لم يكن ليغير شيئاً في الجزائر في حقيقة الأمر، وكان التشخيص الحقيقي لمواقف الدول العربية هو أنها اعتبرت قيام نظام تعسفي في الجزائر يقوي العسكر، يمثل وضعاً أفضل من قيام «همجية ديموقراطية» في ظل جبهة الإنقاذ!

تساءل الكاتب: هل العرب سذج إلى تلك الدرجة؟ وذكر وهو يجيب أن الأمر لم يعد مجرد مواجهة بين السلطة والناشطين الإسلاميين، ولكنه تجاوز تلك الحدود منذ عامين، حين عمدت الحكومة العسكرية الى تسليح الناس وتشكيل الميليشيات التي أطلق عليها اسم ميليشيات الدفاع الذاتي أو «الوطنيون»، وهي الخطوة التي أدت إلى اتساع نطاق العنف بشكل كبير، ولكن الأهم من ذلك أنها أدت إلى «خصخصته»، وقد أدى ذلك إلى تصعيد عمليات القتل وإلى استحداث أساليب فيه لم تكن متبعة من قبل، مثل نحر الآدميين وقطع رؤوسهم، وبتر أعضاء من أجسامهم، وذلك بشكل منتظم وفي كل يوم تقريباً. أضاف: إزاء التدهور في الوضع الأمني، الذي أدى عملياً إلى إبادة عشرات الألوف من أبناء الشعب الجزائري، فإن العالم العربي يصبح مذنباً لتستره على ما يجري، ومن ثم فإنه يضع نفسه في موضع المتواطئ مع السلطة العسكرية، وإن تم ذلك بشكل سلبي خوفاً من انتشار الإرهاب الأصولي في الدول العربية.

في رأيه أن ذلك الخوف الموهوم لا يكفي لتفسير جو اللامبالاة بما يجري في الجزائر الحاصل من جانب الدول العربية، وإن كان صحيحاً أن الدول الاستبدادية تستفيد من ذلك الخوف وتوظفه لتكريس أوضاعها وتثبيت أقدامها. إذ أن استمرار النموذج الجزائري يشجع تلك النظم على أن تواجه ناقديها قائلة: ربما كانت أوضاعنا غير مرضية حقاً، لكن البديل الآخر المطروح في الجزائر أتعس وأشد بؤساً بكثير.

يخلص محاميدو من تحليله إلى أن السبب الحقيقي للتجاهل العربي هو أن الدول العربية مشغولة بتناقضاتها، الأمر الذي يشل رغبتها في التطلع إلى ما حولها ومن ثم يدعوها إلى تجاهل ما يجري في الجزائر أو التستر عليه.

وهو إذ يرحب بتضامن المثقفين الغربيين مع الشعب الجزائري، الذي أعلن عنه في باريس خلال الأسابيع الماضية، فإنه يعرب عن حزنه وأسفه لأن مأساة الجزائر كان ينبغي أن تحرك الضمير العربي قبل أي ضمير آخر.

الملاحظة الأخيرة صائبة لا ريب. ومن الصحيح أيضاً القول بأن بعض الدول العربية سكتت على الحاصل في الجزائر ووقفت في صف السلطة العسكرية وخندقها، لأنها لا تتمنى أن يصل «الأصوليون الإسلاميون» إلى السلطة، حيث لتلك الدول مشكلاتها الخاصة والمشهودة مع الجماعات الإسلامية. بل إن بعض هذه الدول لم يكتف بالصمت على ما يجري أو الإعراب عن التضامن مع السلطة الجزائرية، ولكنه قدم أيضاً مساعدات وخبراء لإعانة الحكومة على القضاء على خصومها. كذلك فإن انكفاء المشرق على ذاته، وانشغاله بتناقضاته سبب آخر لا يمكن إنكاره.

غير أن الملاحظة الأساسية على تحليل الخبير المغاربي أنه تجاهل دور نخبة المثقفين الذين التزموا الصمت بدورهم، وتعاملوا مع الحدث الجزائري بلا مبالاة بائسة. ذلك أن تلك النخبة وقعت في شرك الاستقطاب الحاد، واستغرقها الصراع بين الاتجاهين العلماني والإسلامي، إلى الحد الذي جعلها تفشل في الاتفاق على ما هو مشترك بينهما، وأدى ذلك الاستقطاب إلى إهدار العديد من المصالح الوطنية والقومية، وكان غياب المثقفين عن التضامن مع الشعب الجزائري من نماذج ذلك الإهدار. على صعيد آخر فلأن الصوت الأعلى في أغلب الأقطار العربية هو للأصوات العلمانية، فإنها لم تخف تعاطفاً مع النظام الجزائري في حربه التي بدأت انقلاباً على الاتجاه الإسلامي، الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى وقوف أصحاب تلك الأصوات المهيمنين على اتحادات الكتاب والمثقفين ومنظمات حقوق الإنسان في صف المؤيدين أو المتسترين على ممارسات السلطة الجزائرية، ولذلك فإنهم في أغلب الأحيان آثروا الصمت واختاروا موقف المتفرج من الأحداث الدامية الجارية هناك.

إذا صح ذلك التحليل، فربما قادنا إلى إدراك أن مشكلة التجاهل العربي للوضع في الجزائر تعكس حقيقة أخرى مفجعة قائمة في بلادنا، وهي أن المؤسسات والنخب المهيمنة على الصعيدين السياسي والثقافي لا تعبر تعبيراً صادقاً عن مشاعر الأمة ولا انفعالاتها، وإن شئت فقل إن ذلك التجاهل يكشف عن مدى افتقار العالم العربي الى الشفافية اللازمة، التي تجعل صوت المجتمع مسموعاً ورأيه فاعلاً وهي ذات المشكلة التي تعيشها الجزائر، وإن بشكل أكثر دموية ومأساوية.

هل نؤمن على كلام من قال: كلنا في الهم شرق!

خطورة الفزع العالمي من الأزمة الآسيوية

جاك أتالي *

مرة اخرى ها نحن نقترب من الهاوية من دون ارتياح. فالاقتصاد العالم، الذي يمر بثروة اقوى نمو له في التاريخ، قد يهوي الى كساد تقتسمه دول كوكب الارض. وفي دول عديدة قد تصبح الديمقراطية الضحية الرئيسية. وقبل فوات الاوان علينا ان نتعلم درسا واحدا: المجتمع تحكمه قوانين الفزع ليس فقط خلال اوقات الازمات.

فالفزع (الكلمة الانجليزية المقصودة هنا هي كلمة PANIC وهي كلمة مأخوذة من اصلها الاشتقاقي PAN الذي يعني الراعي المرعب). القول ان هذا الفزع ادى الى ما يشبه حركة قطيع الغنم حيث يقلد كل واحد الآخر بارتباك مطلق وبفوضى، مخافة ان يتعرض للتهميش وان يترك من دون مساعدة.

لقد سيطر الفزع على لب الازمة الآسيوية الحالية. وما كان شيء ليحدث لو ان مالكي العملة التايلاندية، ثم الماليزية، فالاندونيسية، لم يصابوا بفزع مفاجئ عندما ادركوا ان ارتفاع قيمة الدولار قد يعيد الى الخلف بشكل غير محتمل مديونيتهم التي كانت خاضعة للسيطرة الى حد ما حتى حينها.

وهذا الفزع - الذي تعتقد مؤسسات الاقراض الدولية انه ظل مصيبا من خلال تمديد مواعيد السداد الذي رحب به الدائنون الكوريون - كان يمكن ان يندلع بسهولة ويحدث اضرارا بليغة في الاقتصاد العالمي اذا ما اطبق على اليابان والصين وروسيا او اية اسواق غير مستقرة. ان اي هبوط في الطلب على الحصص قد يدركه الغرب بشكل كامل في وقت لاحق. حينها لن يكون هناك شيء آمن في اي مكان.

هناك حاجة للتوضيح. فالفزع يمكنه تدمير الاقتصاد الحقيقي لانه لا يمس الاسواق المالية فقط. فانهيارات سوق الاسهم تخفض من مقدرة المقترضين على سداد ديونهم وتزيد من حالة الفزع في اوساط المدخرين. وبنفس الطريقة عندما يقود الفزع الى الهروب من عملة ما، فانه يرفع ذلك الجزء من الدخل القومي المطلوب لسداد الدين الخارجي. وهذا في المقابل قد يقود الى انخفاض مستويات المعيشة، ويحرك بشكل متزايد الهروب من العملة. لقد اثبتت آسيا ان عملة واقتصادا يساويان فقط ما يقرر الفزع قيمتهما.

وواحد من ابرز ملامح الفزع المخيفة هو قوته الذاتية غير المبررة: حيث يستفيد منه اولئك الذين يؤججونه، ويعاقب اولئك الذين يقاومون. فهو يغذي نفسه تماما كالنار التي لا تنطفئ الا عندما تستهلك جميع المواد القابلة للاشتعال.

ويعني ذلك كل الفوائد الموجودة. وهذا هو ما حدث بدقة في آسيا وما يمكن ان يحدث في نطاق أوسع بلا حدود.

ويتغذى الفزع ايضا بالاكاذيب. انه يفترس اولئك الذين يسمحون لانفسهم ان يخدعوا بالتوقعات المغلوطة وبالنصيحة السيئة والفوائض، اضافة الى اولئك الذين بالرغم من تحملهم لمسؤولية اخطائهم الا انهم مضوا في اعقاب الآخرين بطيش، ولكن هذه المرة في الاتجاه المعاكس.

والاهم من ذلك ان الفزع ليس عنصرا مخادعا لاقتصاد السوق، لكنه في الحقيقة خلاصته القصوى، انه عنصر التصميم على نموه. فالفزع او الخوف من ان يترك في الخلف يدفع المستهلك الى القفز الى احدث تقليعة. انه يدفع العمال الى التمسك بالوظائف قليلة الاجر خوفا من البطالة ويدفع المدخرين الى الاسراع باتجاه منتجات مالية ممنوحة مخافة ان تفوت عليهم صفقة رابحة. فغريزة المنافسة وبكتاتورية الوفاق - طرق اخرى للتعبير عن الفزع - هما من قوى الدفع الحقيقية لاقتصاد السوق.

ان عولمة الاسواق تزيل آخر الحواجز لانتشار الفزع. فالاقتصاد العالمي لا تتوفر فيه حواجز يمكن خلفها احتواء الفزع. وتحرير التجارة والاستثمارات والتحويلات المالية تسهل الحركات الهائلة لرأس المال والبضائع والخدمات والعمالة. والتقنيات الحديثة تزيد من ترابط الاحداث من خلال الاسراع بنقل البيانات ومن خلال اعادة تقييم تقديرات السوق بشكل اكثر انتظاما، وكذلك من خلال اثارة الاستخدام الدولي لقواعد المعلومات ولوسائل البحث عبر شبكة الانترنت. والاكثر من ذلك ان نمو اسواق رأس المال المطلق العنان الذي تتجاوز قيمته مئة ضعف الاقتصاد الحقيقي يوفر وقودا اضافيا للانتعاش الوقتي ولكارثة.

ففي الاقتصاد والتحليل النفسي يعد الادراك الخطوة الاولى باتجاه التعافي. وهكذا على المرء ان يتعلم كيف يعيش بدون فزع، او وهذا افضل، ان يستشهد بمثل من اقوال سيليكون فالي «يجب ان نتعلم كيف نكسر الجرف الجليدي».

فتكسير الجرف الجليدي يتطلب الاجراءات التالية:

- علينا ان لا نكذب في ما يتعلق بالحالة الحقيقية للاقتصاد. فاطلاق الحقائق الصعبة، هو من حيث المبدأ، مهمة المؤسسات الدولية. ومع ذلك فقد فشلوا في هذه المهمة. انه امر اكثر اهمية ان نزودهم بوسائل كثيرة جدا للبحث والوقاية بدلا من ان نعهد اليهم بمليارات الدولارات لكي يبعثروها بعد فوات الاوان.

واليوم يعني عدم الكذب الاعتراف بأن دولا عديدة في آسيا من الناحية الواقعية مفلسة.

- علينا ان نخضع الدول الاكثر تضررا للوصاية قبل تقديم التزامات مالية. وهذا سيتحدى مبدأ عدم التدخل الذي تتبناه المؤسسات الدولية، وبالتالي سيساهم في ديمقراطية عمليات اتخاذهم لقراراتهم.

- علينا الاكثار من الجدران المقاومة للحريق: تشديد الرقابة على التحرير المتسرع للتجارة والسيطرة عن قرب على الاسواق الاكثر تقلبا، خاصة اسواق العملة.

- علينا توزيع المخاطر بشكل اكثر انصافا، وبتحديد اكبر، علينا عدم الاغداق على الهيئات الدولية مثل صندوق النقد الدولي من خلال مواردها الخاصة، وذلك بفرض ضرائب على المضاربة الدولية. وهذا سيسمح بتمويل المخاطر من نفس الاشخاص ذوي المصلحة الكبرى في ان يشهدوا انخفاض تلك المخاطر.

- علينا مواجهة الفزع بمبادرة اقتصادية ايجابية من خلال استثمارات دولية عامة، بشكل يوضح ثقة المجتمع الدولي في مستقبله على المدى البعيد. وهذا هو العنصر الرئيسي الذي اقترحه جون مايناردز كينز لدولة ما، لكنه اليوم اصبح مهما على مستوى كامل الكرة الارضية.

ان هذا يعيدنا الى موارينا: ذلك ان الراعي المخيف لم يرعب القطيع فقط لكنه ايضا ارعب الرعاة.

فالامر يعود الينا اذا ما اردنا ان نصبح حراسا افضل للثروة والثقافة في عالمنا.

* احد كبار مساعدي الرئيس الفرنسي (الراحل) فرانسوا ميتران، واول رئيس للبنك الاوروبي للانشاء والتعمير، وهو مؤلف كتاب «الالفية القادمة: الرابحون والخاسرون في النظام العالمي المقبل». المقال من سلسلة «وجهة نظر عالمية» بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»، خاص بـ«الشرق الاوسط»

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

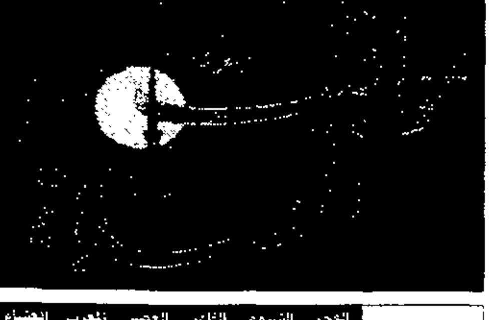
﴿الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم (26)﴾ النور / صدق الله العظيم



أنا أولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالاً فهو لورثته.



«اللهم افتح لي أبواب رحمتك، اللهم إني أسألك من فضلك».



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,39	7,01	12,31	3,40	6,03	8,03
المدينة المنورة	5,43	7,07	12,32	3,37	5,59	7,59
القدس الشريف	5,13	6,38	11,51	2,42	5,02	6,22
الرياض	5,15	6,39	12,04	3,08	5,30	7,30
القاهرة	5,20	6,52	12,05	3,00	5,19	6,40
الخرطوم	4.45	6.15	11,47	2,58	5,26	6,36
الرباط	5,59	7,29	12,43	3,25	5,48	7,16
تونس	6.00	7.31	12,37	3.09	5,31	7,00
الكويت	5,20	6,43	11,58	2,54	5,14	6,35
ابوظبي	5.52	7,12	12,35	3.40	6,00	7,30
المنامة	5,06	6,27	11,48	2,49	5,10	6,28
الدوحة	4,51	6,21	11,48	5,52	5,07	6,37
مسقط	5,30	6,50	12,21	3,19	5,47	7,12

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,20	6,30	12,22	3,22	6,07	7,07
عمان	5,10	6,23	11,46	2,37	4,59	6,22
بغداد	5,33	7,03	12,18	2,53	5,23	6,43
اسطنبول	6,48	8,24	1,16	3,45	6.06	7,36
نيقوسيا	5,24	6,52	11,58	2,42	5,02	6,25
اثينا	6,06	7,37	12,37	3,14	5,34	7,01
لندن	6,26	7,56	12,12	2,25	4,28	5,58
باريس	6,49	8,35	1,02	3,07	5,28	7,08
روما	5,55	7,22	12,22	2,49	5,09	6,41
بروكسل	6,47	8,34	12,45	2,51	5,12	6,54
مدريد	6,58	8,33	1,26	3,57	6,18	7,47
جينيف	7,27	9,10	11,47	4,01	6,22	7,59
فيينا	5,51	7,36	12,06	2,13	4,34	6,13
برلين	6,16	8,05	12,18	2,08	4,29	6,12
فرانكفورت	6,27	8,14	12,37	2,36	4,58	6,39
ستوكهولم	6,36	8,23	11,59	1,15	3,33	5,25
كوبنهاجن	6,31	8,23	12,21	1,57	4,17	6,04
امستردام	6,50	8,38	12,52	3,43	5,04	6,47
نيويورك	5,40	7,15	12,07	3,28	4,58	6,25
واشنطن	5,50	7,23	12,20	2,55	5,15	6,43

سنة ابن رشد (19)

محمد عابد الجابري

الغزالي... تخليط وخطأ على الشريعة

استهل الغزالي كتابه «تهافت الفلاسفة» بأربع مقدمات لا تخلو من «دعاية» لمشروعه بأسلوب فيه ادعاء وتهويل، لخصناها في الحلقة السابقة. أما ابن رشد فقد استهل كتابه «تهافت التهافت» (أي تهافت وتناقض وتساقط كتاب الغزالي) بمقدمة متواضعة، وبلغة العلماء التي تتجنب الاطناب والتفخيم فاقتصر على جملة واحدة، عبر فيها عن غرضه من الكتاب، قال: «بسم الله الرحمن الرحيم وبعد حمد الله الواجب والصلاة على جميع رسله وانبيائه، فان الغرض في هذا القول، ان نبين مراتب الاقاويل المثبتة في كتاب «التهافت» لأبي حامد في التصديق والاقناع وقصور اكثرها من رتبة اليقين والبرهان». ثم دخل مباشرة في الموضوع، ليورد فقرات من كلام الغزالي ثم يرد عليها، متتبعاً هكذا خطوات الغزالي واحدة بعد اخرى، في المسائل العشرين التي اعترض فيها على «الفلاسفة» والتي كفرهم في ثلاث منها، هي ما نسبه اليهم: من القول بقدم العالم، والقول بأن الله لا يعلم الجزئيات، والقول بأن الحشر سيكون للنفوس دون الاجساد. اما المسائل السبع عشرة الاخرى فقد بدعهم فيها.

ناقش ابن رشد الغزالي مناقشة مستفيضة، مبينا بدوره تهافت وضعف ما عارض به الفلاسفة من آراء، سواء منها تلك التي عاندهم بها لمجرد المعاندة وإبطال رأي الخصم او التي قدمها كبديل. وهذه الاخيرة تمثل في الغالب رأي الاشعرية الذين كان الغزالي واحدا من كبار المدافعين عن مذهبهم. وينهي ابن رشد كتابه بخاتمة قصيرة قال فيها: «وهذا الرجل (يعني الغزالي) كفر الفلاسفة بثلاث مسائل، احداها هذه (حشر الاجساد)، وقد قلنا كيف رأى الفلاسفة في هذه المسألة وانها عندهم من المسائل النظرية. والمسألة الثانية قولهم انه لا يعلم الجزئيات، وقد قلنا ايضا ان هذا القول ليس من قولهم. والثالثة بقدم العالم، وقد قلنا ان الذي يعنون بهذا الاسم ليس هو المعنى الذي كفرهم به المتكلمون». وبعد ان يشير الى تناقض رأي الغزالي في امر المعاد حيث يقرر في كتاب ما يتناقض مع ما قرره في كتاب آخر ينهي نقده بالقول: «وهذا كله كما ترى تخليط، ولا شك ان هذا الرجل اخطأ على الشريعة كما اخطأ على الحكمة».

تخليط.. الخطأ على الشريعة.. الخطأ على الحكمة.. كيف؟

اما التخليط فهو ادعاء الغزالي انه يرد على ارسطو، ثم يحكم بالكفر على الفلاسفة ـ هكذا اطلاق ـ في قضايا لم تكن تشغل ارسطو بالشكل الذي كانت تشغل به الغزالي والمتكلمين: قضايا قدم العالم وعلم الله للجزئيات واحوال المعاد. فهذه القضايا ميدانها الدين وليس الفلسفة. وارسطو والفلاسفة القدماء، يقول ابن رشد، «ليس يجوز عندهم التكلم ولا الجدل في مبادئ الشرائع، وفاعل ذلك عندهم محتاج الى الادب الشديد. وذلك انه لما كانت كل صناعة لها مبادئ وواجب على الناظر في تلك الصناعة ان يسلم بمبادئها، ولا يتعرض لها بنفي ولا ابطال، كانت الصناعة العملية الشرعية احرى بذلك، لأن المشي على الفضائل الشرعية هو ضروري عندهم، ليس في وجود الانسان بما هو انسان بل وبما هو انسان عالم».

ويشرح ابن رشد موقف الفلاسفة من الشرائع الدينية بتفصيل اكبر فيقول: «بل القوم (يعني الفلاسفة اليونان وارسطو وافلاطون بالذات) يظهر من امرهم انهم اشد الناس تعظيما لها وايمانا بها. والسبب في ذلك انهم يرون انها تنحو نحو تدبير الناس ـ التدبير ـ الذي به وجد الانسان بما هو انسان وبلوغه سعادته الشخصية به. وذلك انها ضرورية في وجود الفضائل الخلقية للانسان والفضائل النظرية (معرفة الحق والخير) والصنائع العملية (الاخلاقية والسياسية). وذلك انهم يرون ان الانسان لا حياة له في هذه الدار ولا في الدار الآخرة الا بالفضائل النظرية، وانه ولا واحد من هذين يتم ولا يبلغ اليه الا بالفضائل الخلقية. وان الفضائل الخلقية لا تتمكن الا بمعرفة الله تعالى وتعظيمه بالعبادات المشروعة لهم في ملة ملة، مثل القرابين والصلوات والادعية، وما يشبه ذلك من الاقاويل التي تقال في الثناء على الله تعالى وعلى الملائكة والنبيين ويرون بالجملة ان الشرائع هي الصنائع (العلوم) الضرورية المدنية التي تأخذ مبادئها من العقل والشرع، ولا سيما ما كان منها عاما لجميع الشرائع، وان اختلفت في ذلك بالاقل والاكثر، ويرون مع هذا انه لا ينبغي ان يتعرض بقول مثبت او مبطل في مبادئها العامة مثل هل يجب ان يعبد الله او لا يعبد، واكثر من ذلك هل هو موجود ام ليس بموجود؟ وكذلك يرون في سائر مبادئه (الدين) مثل القول في وجود السعادة الاخروية وفي طبيعتها، لأن الشرائع كلها اتفقت على وجود اخروي بعد الموت وان اختلفت في صفة ذلك الوجود، كما اتفقت على معرفة وجوده وصفاته وافعاله وان اختلفت في ما تقوله في ذات المبدأ وافعاله بالاقل والاكثر، وكذلك هي متفقة في الافعال التي توصل الى السعادة التي في الدار الآخرة وان اختلفت في تقدير هذه الاعمال. فهي بالجملة لما كانت تنحو نحو الحكمة بطريق مشترك للجميع كانت واجبة عندهم، لأن الفلسفة انما تنحو نحو تعريف سعادة بعض الناس العقلية وهو من شأنه ان يتعلم الحكمة والشرائع، بقصد تعليم الجمهور عامة. ومع هذا فلا نجد شريعة من الشرائع الا وقد نبهت بما يخص الحكماء وعنيت بما يشترك فيه الجمهور».

والجدير بالاشارة هنا ان جميع ما قاله ابن رشد اعلاه بصدد موقف الفلاسفة من الشرائع ومن السعادة الاخروية نجده، بصورة او باخرى، في نصوص افلاطون ونصوص ارسطو، وخاصة منها نصوصهما في الاخلاق، مثل «فيليب»، وبعض اجزاء الجمهورية بالنسبة لافلاطون، وكتاب الاخلاق الى نيقوماخوس بالنسبة لارسطو. ومعلوم ان ابن رشد كتب تلخيصا لهذا الكتاب الذي فقد اصله العربي ولم تبق منه سوى ترجمة لاتينية، كما كتب تلخيصا لجمهورية افلاطون، لم تبق منه سوى ترجمة عبرية (سننقل معانيها الى العربية بلغة ابن رشد وما أمكن وذلك ضمن مشروعنا: نشر اعمال ابن رشد الاصلية).

ذلك عن التخليط الذي قام به الغزالي بتكفيره للفلاسفة باطلاق وبدعوته الى منع النظر في الفلسفة.

واما الخطأ على الشريعة، الذي اقترفه الغزالي في نظر ابن رشد، فهو انه حكم بالكفر على الفلاسفة الاسلاميين لمجرد كونهم تأولوا في مسائل نظرية اجتهادية تأويلا يخالف تأويل الاشاعرة، وهم مجرد فرقة من الفرق. والاختلاف في تأويل مثل هذه المسائل لا يستوجب التكفير كما ذكر ذلك الغزالي بنفسه في كتاب آخر من كتبه. هذا اضافة الى انه ليس في القرآن نص يستعمل لفظ «الحدوث» ولا «القدم» ولا «علم الجزئيات» فهذه كلها اصطلاحات المتكلمين. اما المعاد فالواجب اثباته ولكن الاختلاف في وصف احواله لا يستوجب تكفيرا.

ويستنكر ابن رشد بقوة خوض الغزالي في هذه المسائل في كتب وجهها للجمهور. ذلك لأن الفلسفة هي كالهندسة: «ليس يمكن فيها قول غير القول الصناعي (برهاني)، لم يمكن فيها قول الا لصاحب الصناعة كالحال في صناعة الهندسة»، ولذلك كان ما فعله الغزالي في كتابه، «هو عندي تعد على الشريعة وفحص عما لم تأمر به الشريعة، لكون قوى البشرة مقصرة عن هذا، وذلك ان ليس ما سكت عنه الشرع من العلوم يجب ان يفحص عنه ويصرح بما ادى اليه النظر انه من عقائد الشرع فانه يتولد عن ذلك مثل هذا التخليط العظيم. فينبغي ان يسكت من هذه المعاني عما سكت عنه الشرع، ويعرف الجمهور ان عقول الناس مقصرة عن الخوض في هذه الاشياء ولا يتعدى التعليم الشرعي المصرح به في الشرع، اذ هو التعليم المشترك للجميع الكافي في بلوغ سعادتهم. وذلك انه كما ان الطبيب انما يفحص من امر الصحة على القدر الذي يوافق الاصحاء في حفظ صحتهم والمرضى في ازالة مرضهم كذلك الامر في صاحب الشرع فانه انما يعرف الجمهور من الامور مقدار ما تحصل به سعادتهم».

اما المسائل النظرية مثل التي عرضها الغزالي في كتابه على الجمهور بهدف تأليبهم على الفلاسفة والمتعلقة بقدم العالم او حدوثه، وبعلم الله كيف هو، وبالمعاد كيف يكون، فتلك مسائل، «لا تنتهي افهام الجمهور الى دقائقها، واذا خيض معهم فيها هذا بطل معنى الالهية عندهم»، مثل هذه المسائل «لا يجب ان تثبت الا في الكتب الموضوعة على الطريق البرهاني وهي التي شأنها ان تقرأ على ترتيب وبعد تحصيل علوم اخرى يضيق على اكثر الناس النظر فيها على النحو البرهاني، اذا كان ذا فطرة فائقة مع قلة وجود هذه الفطرة في الناس، فالكلام في هذه الاشياء مع الجمهور هو بمنزلة من يسقي السموم الابدان».

أسس ومرتكزات السياسة الشرعية (4)

مدرسة «المعطلة الجدد».. تعطيل النصوص باسم المصالح والمقاصد

يوسف القرضاوي

احسب ان الشوكاني لو عاش الى عصرنا ورأى ان من التجار من يملك بضائع وعروضا تقدر بالملايين، بل بعشراتها ومئاتها، وان هذه الثروة قد تمر عليها السنون ولا تنض (اي تسيل في صورة نقود). ولو حدث شيء جزئي من ذلك فقلما يحول عليه الحول، ومعنى هذا ان اموال التجار هذه معفاة ـ بصورة مستمرة ـ من وجوب الزكاة، احسب لو رأى الشوكاني ذلك، ولمس نتائجه لغير رأيه واجتهاده، فقد كان رجاعا للحق.

ولكن الشيخ الألباني يعيش في عصرنا ويقول ذلك، وينكر على من يخالفه ويزعم ان قوله هو الشرع الصحيح، وهذا هو العجب العجاب!

لقد سمعت ذلك عنه قديما من بعض الناس، وكنت لا اصدقه، حسبته نوعا من التشنيع على الشيخ، لما له من خصومات كثيرة مع علماء المذاهب الاربعة وغيرهم.

حتى قرأت ذلك في كتاب «تمام المنة في التعليق على فقه السنة»، وذلك عند تعليقه على حديث ابي ذر رضي الله عنه: «وفي البز صدقته» الذي ضعفه الشيخ وان حسنه الحافظ ابن حجر من قبل.

ولا يتسع المقام هنا للرد على الشيخ، وقد رددت عليه في كتابي (المرجعية العليا في الاسلام للقرآن والسنة). (1)

لقد ناقشت المضيقين في ايجاب الزكاة في كتابي «فقه الزكاة» في فصل «زكاة المستغلات»، وناقشت شبهات الظاهرية في فصل «زكاة الثروة التجارية»، وفندت شبهات هؤلاء واولئك، ولا اريد ان اعيد ما كتبته هناك فليراجعه من يريد التوسع في الموضوع (2)وليت شعري لو اخذت المدن التجارية الكبرى في عالمنا الاسلامي بفتوى الشيخ، فماذا يكون للفقراء، والغارمين، وفي سبيل الله، وسائر المصارف من اموالهم التي تقدر بالمليارات؟

ليس على تجار جدة والرياض والكويت ودبي وأبو ظبي والدوحة والمنامة ومسقط وعمان وبيروت والقاهرة ودمشق وبغداد وغيرها من زكاة الا ما نض من البضائع (اي ما سيل منها) وحال عليه الحول، او ما طلبت به انفسهم من قليل او كثير. وقد تمر سنوات، ولا يسيل من هذه العروض شيء، لأن بضاعة تذهب واخرى تجيء، وهكذا دواليك، والمحروم هو الفقراء والمستحقون، والمظلوم هو الاسلام!

على ان ابن حزم المضيق في الزكاة يكمل مذهبه انه يوجب على ولي الأمر ان يفرض على الأغنياء في اموالهم ما يسد حاجة الفقراء، ويجبرهم على ذلك. (3)

والشيعة الذين لا يرون الزكاة واجبة في عروض التجارة، يعوضون ذلك بما اوجبوه من «الخمس» في كل ما يغنمه المسلم ويستفيده من دخل، بعد ان يأخذ كفاية نفسه واهله لمدة سنة بالمعروف. ومن ذلك: خمس ارباح التجارة. فهي ضريبة على صافي الدخل بمقدار 20 في المائة.

اما الشيخ فيرى الأصل براءة الذمة من كل تكليف في المال، وان بلغ الملايين، وان اموال الأغنياء محرمة مصونة لا يجوز المساس بها، او ايجاب اي حق عليها، وليمت الفقراء جوعا، وليهلك الضعفاء تشردا، الا ان يجود عليهم التجار بما تطيب به انفسهم من الفتات!

ويعزى بعد ذلك كله الى الكتاب والسنة المفترى عليهما.

ان الاسلام قد يضار احيانا من اصدقائه الطيبين، اكثر مما يضار من اعدائه الخبيثين الكائدين.

والمدرسة الثانية المقابلة لمدرسة (الظاهرية الجدد) التي تحدثنا عنها: المدرسة التي تغفل النصوص الجزئية، بل تتعمد الاعراض عنها، وتزعم انها تنظر الى المصالح العامة، والمقاصد الكلية.

وهؤلاء اسميهم: (مدرسة التعطيل للنصوص) او (المعطلة الجدد) الذين ورثوا (المعطلة القدامى) الذين عطلوا اسماء الله تعالى من معانيها الحقيقية.

فهؤلاء القدامى عطلوا في مجال العقيدة، وهؤلاء الجدد عطلوا في مجال الشريعة، وكلاهما تعطيل مذموم.

فاولئك المعطلة الجدد اجترأوا على نصوص الشرع، الذي جاء بها الوحي المعصوم في القرآن العزيز، والسنة المشرفة، فردوها بلا مبالاة، وجمدوها بلا اثارة من علم او هدى، الا اتباعا لهوى انفسهم، او اهواء الآخرين ممن يريدون ان يفتنوهم عن بعض ما انزل الله اليهم من الحق، والله تعالى انما يريد من عباده ان يأخذوا الحق كله، ويؤمنوا بالكتاب كله، ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبلهم من بني اسرائيل، الذين قرعهم الله تعالى بأنهم آمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض. قال سبحانه: «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا، ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب، وما الله بغافل عما تعملون» البقرة: 85.

ولقد امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يحكم بين الناس ـ وخصوصا اهل الكتاب ـ بما انزل الله اليه، ونهاه عن اتباع اهوائهم، وحذره ان يفتنوه عن بعض ما انزل الله اليه، فقال عز وجل: «وأن احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك» المائدة: 49.

ومن اعجب ما كتبه بعض المعاصرين: ان الله تعالى انما امر رسوله ان يحكم بما انزل الله بين اهل الكتاب، لا بين المسلمين، فقوله: «وأن احكم بينهم بما أنزل الله» الضمير في (بينهم) لاهل الكتاب.

واني لاعجب كيف يترك الله كتابا للمسلمين، هو مصدر عقيدتهم وشريعتهم، وروح وجودهم، ثم لا يؤمر المسلمون ان يحكموا بهذا الكتاب، وانما يحكم به بين غير المسلمين وحدهم؟!

ان أولى الناس ان يحكم بينهم بما انزل الله هم المسلمون، الذين انزل لهم الكتاب، وبعث لهم الرسول، ولا يتم لهم ايمان الا اذا رضوا بحكم الله ورسوله «إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا: سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون» النور: 51.

ان الناس لن يستغنوا عن هداية الله، وان بلغوا من العلم ما بلغوا، لان القصور البشري سيظل يحكمهم، وعلم الله اكبر من علمهم (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا» الاسراء: 85.

على ان الانسان قد يعرف الصواب من الخطأ، ويميز الخير من الشر، ولكن تغلبه الشهوات والمصالح الآنية والمادية، فتجعله يحل لنفسه ما يجب ان يحرم، ويوجب على نفسه من الامور ما لا ينبغي ويسقط عنها ما لا يجوز ان تعفى منه.

واعظم مثل على ذلك: اباحة الولايات المتحدة الاميركية الخمر، بعد ان حظرتها، واصدرت تشريعا بذلك، ثم ضغطت عليها الشهوات والمصالح، فالغت الحظر، وهي تعلم ما وراءه من مآثم واضرار على العقول والاجسام والاخلاق والاقتصاد والاسر والجماعات.

من اهم ما انتهت اليه هذه المدرسة المعطلة: ظنها او توهمها: ان توجد مصالح حقيقية تعارض النصوص القطعية. وانه اذا وجد هذا التعارض رجحت المصلحة على النص، لان الاحكام انما شرعت لرعاية مصالح الخلق. فلا يعقل ان تعود عليها بالابطال، فاذا وجدنا مصلحة يعارضها النص، «علقنا» النص، وامضينا المصلحة، ولهذا اثر عن بعض المجتهدين المعتبرين قولهم: حيث توجد المصلحة فثم شرع الله.

ويستند القائلون بهذا الرأي ـ وهم عادة من خارج نطاق علماء الشريعة ـ الى ما قاله نجم الدين الطوفي (ت 716 هـ) في شرحه لحديث: «لا ضرر ولا ضرار» عن التعارض بين النص والمصلحة، وتقديمه المصلحة على النص اذا تعارضا، ويفسرون رأيه تفسيرا يخدم فكرتهم العلمانية الدخيلة.

والحق ان هذه الدعوى العريضة لا يؤيدها دليل من العقل ولا من النقل ولا من الواقع. بل تنقضها الادلة كلها من صرائح العقول وصحاح النقول وثوابت الوقائع.

فان الذين انزل هذه الشريعة الالهية، وبين احكامها، وكلف خلقه العمل بها، هو الذي خلق الناس، وعلم ما هم في حاجة اليه من الاحكام فشرعه، علم ما يصلحهم ويرقى بهم من الشرائع فالزمهم به «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟» الملك: 14.

فهو أعلم بهم من أنفسهم، وابر بهم من انفسهم، وارحم بهم من آبائهم وامهاتهم. واذا كان خالق الانسان هو منزل الشريعة، فلا يتصور ان يتناقض ما شرعه مع مصلحة عباده، الا ان يكون غير عالم بذلك حين شرعه، وهذا لا يقول به مسلم. او يكون علمه، ولكنه اراد أن يعنتهم، ويلزمهم العسر الحرج. وهذا منفي بالنصوص القاطعة. قال تعالى: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» البقرة: 185. «ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون» المائدة: 6. «يريد الله ان يخفف عنكم، وخلق الانسان ضعيفا» النساء 28. «ولو شاء الله لأعنتكم، إن الله عزيز حكيم» البقرة: 220.

ولهذا كان تصور مصلحة حقيقية تعارضها النصوص القطعية، تصورا نظريا او افتراضيا محضا، لا وجود له في ارض الواقع.

معارضة أركان الإسلام باسم المصالح

ولقد رأينا هؤلاء يعارضون قواطع النصوص باسم مصالح لا حقيقة لها.

حتى ان منهم من عارض اركان الاسلام ذاتها من الصلاة والصيام والزكاة والحج، فمنهم من زعم ان الصلاة تعطل عن العمل، وان الزكاة تشجع البطالة، وان الصوم يقلل الانتاج، وان الحج يأخذ من العملة الصعبة ما نحن في حاجة اليه!

بل منهم من قال: ان القصد من العبادة هو تزكية الانفس، وقد نستطيع الوصول الى هذه الغاية بغير العبادة!

ومن هؤلاء من نادى باباحة الزنى واعادة البغاء الذي كان مباحا في بعض البلاد الاسلامية ايام الاستعمار، ومنهم من طالب باباحة الخمر، تشجيعا للسياحة، وتظاهرا بالتقدم، ومنهم من نادى باباحة الربا، تحت دعاوى شتى. ومنهم، ومنهم.

معارضة الحدود باسم المصالح

على ان ابرز ما عارضوه من احكام الشريعة القطعية باسم المصالح هو: الحدود والعقوبات التي شرعها الله، واوجب اقامتها ـ بشروطها وضوابطها ـ حسما للجريمة، ومطاردة للمجرمين.

وذلك مثل حد السرقة، وهو قطع اليد، وحد القذف، وهو الجلد، وكذلك حد الزنى من الجلد الثابت بالقرآن، والرجم الثابت بالسنة، وكذلك حد الحرابة وقطع الطريق.

شبهة لأستاذ حقوق

وسأكتفي هنا بالرد على احد العلمانيين الذين ينتسبون الى القانون ويقومون ـ للاسف ـ بتدريسه لابنائنا المسلمين الذين وضعتهم الامة امانة بين ايديهم، وذلكم هو الدكتور نور فرحات استاذ القانون وعميد كلية الحقوق بجامعة الزقازيق.

يقول الدكتور نور فرحات:

«لا يختلف علماء الشريعة والباحثون فيها، والمؤرخون لها، على انها تتضمن ثوابت ومتغيرات، فثوابتها هي تلك المبادئ والاحكام والافكار التي لا تتغير او تتبدل بتغير الامكنة او تبدل الازمنة، اما متغيراتها فهي ذلك القدر النسبي من المبادئ والاحكام والافكار، الذي يتبع اعراف الناس ومعتقداتهم واحوالهم ودرجة التقدم والمدنية التي يعيشون عليها. فقضية احتواء الشريعة على بعض من الثوابت وبعض من المتغيرات قضية لا خلاف عليها، ولكن الخلاف هو حول محتوى هذه الثوابت وتلك المتغيرات. اي حول ما يعد ثابتا وما يعد متغيرا من احكام الشريعة ومبادئها. ولا خلاف ايضا على ان اول ثوابت الشريعة واساسها ما تعلق منها بالعقائد وباركان الاسلام وبالعبادات، فهذه لاحكام اساسية في الاسلام تعد بمثابة الدعائم الكبرى له، لا يقبل من مسلم الا ان يسلم بها كحقائق كلية لا تتغير بتغير الزمان والمكان، ولا خلاف ايضا ان ما لم يرد فيه نص قطعي الثبوت وقطعي الدلالة يعتبر من المتغيرات، التي تختلف باختلاف الظروف التي تمر على المجتمعات الاسلامية، ما دام داخلا في اطار المقاصد العامة للشريعة الاسلامية.. ولكن الخلاف هو حول ما ورد فيه من مسائل المعاملات نص شرعي قطعي الثبوت: اي ثابت بمصدره على وجه القطع واليقين، قطعي الدلالة، اي لا شبهة في تأويله، هل يطبق حتى ولو كان فيه اضرار بمصالح المسلمين؟ وهل يؤخذ به حتى لو اختلف السياق التاريخي وقت التطبيق عن السياق التاريخي وقت نزول النص؟ وهل تؤخذ هذه النصوص الاخيرة بالحكمة منها دون تمسك بحرفية تطبيقها عملا بمبدأ «إن الدين يسر لا عسر» وان الاحكام مبناها مصالح العباد، لان الله سبحانه وتعالى ما جعل علينا في الدين من حرج؟ أم انها واجبة التطبيق دون النظر لما نتصوره عن آثارها الاجتماعية التي قد تبدو لنظرتنا القاصرة انها غير ملائمة لانها تمثل شرع الله، وشرع الله اولى بالتطبيق من شرع الناس».

يقول الكاتب: «في هذه الفئة الاخيرة من الاحكام العملية، التي ثار الخلاف حول ثباتها او تغيرها، يدخل اغلب ما ينادي بالاخذ به وتطبيقه اليوم دعاة تطبيق الشريعة الاسلامية، واظهرها مسائل الحدود، وابطال الربا في المعاملات المالية..

إذن يبقى الخلاف محصورا في مسائل الحدود والمعاملات التي اتى بها نص شرعي قطعي الثبوت والدلالة، مثل قوله تعالى: «وأحل الله البيع وحرم الربا» البقرة 275 «يمحق الله الربا ويربي الصدقات» البقرة 276 «والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله» (المائدة 38 «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا...» المائدة 33 .. وقوله صلى الله عليه وسلم: «من بدل دينه فاقتلوه» الى آخر ذلك من الآيات الكريمة، والاحاديث الشريفة التي تضع حكما قطعيا لامر من امور الدنيا يهم معايش المسلمين، وينظم علاقاتهم الاجتماعية.

ويتكئ الكاتب هنا ـ كما اتكأ غيره من الكتاب العلمانيين الذين عرفوا قشورا مشوهة من تراثنا، وجهلوا لبابه وجذوره وآفاقه واعماقه ـ على مقولة نجم الدين الطوفي الحنبلي (المتوفى سنة 716هـ) في شرحه لحديث: «لا ضرر ولا ضرار» من «الأربعين النووية» الشهيرة، وفيها يقول: «من المحال أن يراعي الله عز وجل مصلحة خلقه في مبدئهم ومعادهم، ومعاشهم، ثم يهمل مصلحتهم في الاحكام الشرعية، اذ هي اهم، فكانت بالمراعاة اولى، ولانها ايضا من مصلحة معاشهم اذ بها صيانة اموالهم ودمائهم واعراضهم ولا معاش بدونها. فوجب القول انه رعاها لهم، واذا ثبت رعايته اياها لم يجز اهمالها بوجه من الوجوه، فان وافقها النص والإجماع وغيرهما من ادلة الشرع فلا كلام، وان خالفها دليل شرعي وفق بينه وبينها بما ذكرناه، من تخصيصه بها، وتقييمها بطريق البيان. اي ان الامام الطوفي الحنبلي يرى انه اذا تعارضت المصلحة مع نص مثبت لحكم شرعي قدمت المصلحة على النص، ويبرر الامام ذلك بقوله: «ولا يقال: ان الشرع اعلم بمصالحهم ـ مصالح العباد ـ فلتؤخذ من ادلته.. فهذا مما يقال في العبادات التي تخفى مصالحها عن مجاري العقول والعادات، اما مصلحة سياسة المكلفين في حقوقهم فهي عملية معلومة لهم بحكم العادة والعقل، فاذا رأينا دليل الشرع متقاعدا عن افادتها، علمنا انا احلنا في تحصيلها على رعايتها».

يقول الكاتب: «ولو قدر لنا ان نخاطب شيخنا الجليل الامام سليمان الطوفي رحمه الله ورضي عنه وارضاه، لسألناه سؤال الفتى الحائر لشيخه العالم الوقور: استاذنا وشيخنا الجليل...

«انت تعلم ان النص الشرعي الموجب لقطع يد السارق قد نزل في مجتمع كان يعتمد في نشاطه الاقتصادي على التجارة، التي لا يزرع مباشرها حقلا، ولا يدير آلة في مصنع، فهل ترى ان نبقى على تطبيق النص بعقوبة القطع في مجتمعنا الذي نحن احوج ما نكون فيه الى سواعد ابنائه، على استقامتهم وانحرافهم..».

ليعذرني القارئ المسلم في نقل هذا الكلام الطويل الممل للكاتب المذكور، فقد اردت الا اختصره ولا اتصرف فيه. لأبين عواره وتهافته وفساد استدلاله، من نص كلامه ذاته، الذي حسب انه ساق به الحجة التي لا تدحض، والمنطق الذي لا ينقض وهو ـ كما ترى ـ أوهن من بيت العنكبوت.

الهوامش:

(1) ص 249 ـ 256 نشر مكتبة وهبة ـ القاهرة

(2) انظر فقه الزكاة ـ فصل «زكاة الثروة التجارية»، باب «أدلة وجوبها وشبهات المخالفين والرد عليها»: 322/1 ـ 323 ط مكتبة وهبة. وانظر: زكاة المستغلات بين المضيقين والموسعين ص 458 ـ 465.

(3) انظر المحلى: 156/6 ـ 159، وانظر فقه الزكاة: 987/2 وما بعدها طبعة مكتبة وهبة ـ الطبعة السادسة عشرة.

(4)رواه أحمد وابن ماجة عن ابن عباس، وابن ماجة عن عبادة بن الصامت. انظر: ارواء الغليل للالباني ص 896، وهو صحيح بمجموع طرقه، ومعناه مقطوع به من استقراء احكام الشريعة النافية للضرر والضرر، الثابتة بالقرآن والسنة، ولهذا عد من القواعد الشرعية المسلمة عند الجميع

(5) انظر: المصلحة في التشريع الاسلامي ونجم الدين الطوفي للدكتور مصطفى زيد ص 238

مخيم القرن القادم الذي عقد بالهند

د. الجهني: المسلمون يعيشون صحوة ويواجهون حملة تشويهية واسعة من اعدائهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور مانع بن حماد الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي ان المسلمين يعايشون صحوة اسلامية تبدت في عودتهم عامة وشباب المسلمين خصوصا الى التمسك بتعاليم دينهم ومحاولة اقتفاء اثر السلف الصالح في طلب العلم وخطوات العمل.

وقال في كلمة له بمناسبة انعقاد المخيم السنوي الحادي عشر لاتحاد الطلبة المسلمين بالهند والذي اقيم تحت عنوان «القرن القادم ـ التحديات وآفاق التجديد» ان الاسلام والمسلمين يمرون في عصرنا المشهود بمنعطف خطير ومهم يحمل في طياته الكثير من الخوف والرجاء. فالاسلام يواجه حملة تشويهية واسعة، شارك فيها علنا او خفية جميع اعدائه، على كافة الاصعدة وبشتى السبل والوسائل المعاصرة والتقليدية بهدف عام وحيد هو التشكيك في سمو عقيدته وصلاحية احكام وتعاليم شريعته الغراء لكل زمان، اي التشكيك في ما خص الله تعالى هذه الشريعة وحباها من مزايا جعلتها تلائم الفطر السوية، وتنسجم مع العلم في صحيح مرئياته وحديث اكتشافاته. مشيرا الى ان المسلمين يواجهون اليوم تحديات عديدة خطرة تسوقهم الى مزالق خطرة، اما الى الالحاد او الاباحية او الردة عن الاسلام. ولقد اصبح المسلمون اليوم امام خيار صعب. اما ان يكونوا او لا يكونوا. اما ان يتمسكوا بدينهم وهويتهم ويفوزوا برضاء الله تعالى والسعادة في الدنيا والآخرة، واما الخسران المبين.

واوضح بان غير المسلمين في شتى بقاع الارض عامة وفي الغرب النصراني على وجه الخصوص انقسموا تجاه ذلك الواقع الى فريقين، فريق يكره الاسلام واهله، وهؤلاء رغم انهم الكثرة، الا انهم في حقيقة الامر هم الاقل والاضعف لانهم انما يعودون الله. وقد بشرنا الله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا الصالحين بانهم هم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون. وفريق جاهل حائر تائه في خضم التيارات التي تموج بها تلك المجتمعات يرغب الهداية ويلتمس النجاة وعلى المسلمين تجاه هؤلاء واجب الدعوة والدلالة الى طريق الهداية الذي من الله بهدايتهم اليه، استجابة للتوجيه الالهي الكريم «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

وقال الدكتور الجهني ان هذه هي ابرز خطوط الواقع الذي نعايشه ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين للميلاد، وذلك يحتم على الشباب المسلم ان يكرسوا جهودهم في اتجاهات ثلاثة. هي الفهم العميق لمعاني وتعاليم الاسلام الصحيح والتمسك والالتزام بها كبيرها وصغيرها. والوعي والحرص من الوقوع في براثن الفتن الموجهة او الانحراف مع التيارات المنحرفة. فذلك هو المعنى الحقيقي للنجاح والاتجاه الثالث بذل اقصى الجهد للدعوة للاسلام سواء بوعظ المسلمين وارشادهم او بدعوة غير المسلمين ودلالتهم الى الاسلام.

واضاف بان الفهم الصحيح للاسلام كفيل بان يقود المسلم الى ادراك مساوئ الخلاف الكثيرة وانه هو الباب الواسع الذي يدخل منه اعداء الامة لتمزيقها والقضاء عليها. كما ان الخلاف المذموم يتعارض وروح الاسلام ومقاصد الشريعة التي جمعت هذه الامة على منهج واحد بعد الفرقة والتناحر.

ونوه بان العمل الجاد مع العلم العميق بمقاصد الاسلام وفهمها فهما صحيحا سوف يكون هو العلاج الناجح للتحديات التي تواجهنا وسببا للنصر والتمكين.

المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة يعقد بالمغرب لبحث تطبيقات الاستراتيجية الثقافية

جدة: «الشرق الأوسط»

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

دعوة عمانية لاجتماع وزراء نفط دول التعاون لبحث هبوط الأسعار

مسقط - رويترز: وجهت سلطنة عمان امس الأحد الدعوة لعقد اجتماع لوزراء نفط مجلس التعاون الخليجي. وأفاد بيان اذاعته وكالة الانباء العمانية بأن وزير النفط العماني محمد الرمحي دعا وزراء النفط في دول مجلس التعاون للاجتماع لبحث سبل التوصل الى موقف مشترك يستهدف حل أزمة أسعار النفط ومناقشة أفضل السبل لدعم الأسعار.

وانخفضت أسعار النفط خلال الأسبوع الماضي الى أدنى مستوياتها منذ 45 شهرا.

وتمثل مبيعات النفط نحو ثلثي اجمالي دخل هذه الدول. ويزيد انتاج دول المجلس عن 14.5 مليون برميل يوميا اي 20 في المائة من الامدادات العالمية.

وعمان ليست عضوا في أوبك لكنها عرضت من قبل تنسيق سياساتها الانتاجية مع أوبك ودول مجلس التعاون الخليجي وحتى مع دول غير اعضاء في اوبك مثل النرويج عندما هبطت الاسعار هبوطا حادا.

تضمن إنشاء «مجلس أعلى»

إقرار قانون للتخصيص في الكويت استثنى قطاع إنتاج النفط

الكويت: من قالية الزعبي

اقرت اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الامة امس مشروع قانون ينظم برامج عمليات التخصيص في الكويت تضمن عدم جواز تخصيص المشروعات العامة المتعلقة بقطاع انتاج النفط.

وقال رئيس اللجنة احمد النصار لـ«الشرق الأوسط» ان القانون المقترح ينص على تشكيل مجلس اعلى للتخصيص يلحق برئيس مجلس الوزراء الذي يحق له انابة احد اعضاء المجلس الاعلى للتخصيص لتسيير اعماله وتمثيله في صلاته مع الغير وأمام القضاء واجراء كل ما يتعلق ببرامج وعمليات تخصيص المشروعات العامة. ويتكون المجلس من سبعة اعضاء اضافة للرئيس هم وزير المالية، ووزير التخطيط، ووزير التجارة والصناعة، واربعة اعضاء من القطاع الخاص. ولا يجوز نقل ملكية او ادارة اي مشروع عام الا من خلال المجلس الاعلى للتخصيص.

وقال النصار ان هذا القانون تقدم به خمسة اعضاء من مجلس الامة، وسيتم تحويله بعد ان اقرته اللجنة الى مجلس الأمة للتصويت عليه ثم رفعه لمجلس الوزراء لأخذ طريقه لأمير البلاد واصداره. وأضاف ان مواد القانون تضمنت جواز نقل ملكية او ادارة المشروعات العامة كليا او جزئيا للقطاع الخاص وذلك بالكيفية والحدود المتضمنة في القانون.

ويراعى عدم منح اي ميزات للقطاع الخاص تتعارض مع احكام القوانين واللوائح المعمول بها، وكفالة تحقيق المنافسة في جميع الانشطة التي تكون فيها المنافسة مجدية، وحماية مصالح المستهلك، وضمان حقوق العمالة الوطنية العامة في المشروع العام المراد تخصيصه، وحماية المال العام عبر تقييم اصول وممتلكات المشروع العام قبل نقل الملكية وبيعها، وتوسعة قاعدة المشاركة في الملكية ورأس المال واعطاء الفرصة لمساهمة اكبر عدد من المواطنين، اما مشاركة المستثمر الاجنبي في ملكية او ادارة المشروع العام فتخضع للحدود التي يضعها المجلس الاعلى للتخصيص، ولا يجوز تخصيص المشروعات العامة المتعلقة بقطاع انتاج النفط ولكن يجوز للدولة ان تعهد بالرعاية التربوية او التعليمية او الصحية او الاجتماعية او الدينية المقدمة للمواطنين الى القطاع الخاص كي يتولاها على نفقة الدولة او مشاركة بينهما.

وحول تخصيص القطاع المنتج لسلع او خدمات ذات طبيعة احتكارية او استراتيجية قال النصار ان القانون شدد على ضرورة مراعاة ان يتضمن منح ترخيص العمل لهذا القطاع آلية واضحة لتقدير الاسعار او تعديلها بشكل دوري لحماية مصالح المستهلك، وان يزود القطاع الخاص الاجهزة الرقابية بكافة المعلومات والبيانات اللازمة لتمكينها من القيام بدورها الرقابي. ويحافظ على سرية البيانات والمعلومات الرسمية، وعلى البيئة، والتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة لتحقيق الامن الوطني.

وعن اسباب التخصيص التي طرحها القانون قال النصار انه يجوز للمجلس الاعلى للتخصيص اتباع اسلوب الاكتتاب العام او المزايدة العامة، او الممارسة، او للمزاد العلني، او عقد الادارة ويمكن الاخذ بتلك الاساليب بشكل منفرد او مجتمع ويجوز بموجب استثناء خاص وتوصية مسببة من مجلس التخصيص التعاقد المباشر مع القطاع الخاص متى كانت طبيعة المشروع تقتضي ذلك.

وعن امكانية تملك الدولة لحصة مؤثرة في بعض المشاريع المخصصة (سهما ذهبيا). قال النصار انه يجوز منح الدولة سهما ذهبيا في ملكية الشركات ذات الطبيعة الاستراتيجية او الاحتكارية الناشئة عن طريق التخصيص، بحيث يعطيها قدرة تصويتية يمكنها من الاعتراض على قرارات مجلس الادارة والجمعية العمومية للشركة لغرض حماية المصلحة الوطنية. على ان يحدد «السهم الذهبي» في عقد التاسيس او النظام الاساسي للشركة ولا يجوز حذف الاحكام المتعلقة بالسهم الذهبي المملوك للدولة الا بموافقة الدولة.

وحول الاموال التي يتم جنيها من عمليات التخصيص قال النصار انه يتم اولا خصم المصروفات اللازمة لتنفيذ احكام هذا القانون، ثم يحول 50 في المائة من المتبقي الى صندوق احتياطي الاجيال المقبلة، ويضاف المتبقي الى الاحتياطي العام للدولة. اما العمالة الوطنية العاملة بالقطاع المراد تخصيصه فيحق لها اما الاستمرار في العمل مع القطاع الخاص بموجب عقود المشروع العام، او طلب الاحالة الى التقاعد، او انهاء عملهم مع تعويضهم بمكافآت تعادل مرتب سنة كاملة. وقال ان القانون نص ايضا على وجوب ضمان الدولة لحقوق الموظف الكويتي العامل في المشروع العام المراد تخصيصه، وذلك من حيث احتفاظ الموظف بكافة المزايا التي كان يحصل عليها في القطاع العام، والا تقل مدة عقده مع القطاع الخاص عن خمس سنوات، وعدم انهاء خدمته الا بسبب ارتكاب مخالفة جسيمة تستوجب الفصل من العمل. كما يحدد المجلس الاعلى للتخصيص الحد الادنى لنسبة العمالة الكويتية في المشروع المراد تخصيصه.



فتاة اندونيسية تصلي مع نحو الفي زميلة لها يتضرعن الى الله سبحانه وتعالى ليجنب بلادهن مزيداً من الكوارث وذلك في صلاة خاصة جرت امس بإحدى المدارس الاسلامية في العاصمة جاكارتا. (اب)

أغلبها ضمن العقود العسكرية

1.3 مليار دولار قيمة عقود «الأوفست» الكويتية

الكويت: من فارس السلمان

قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية الكويتي ناصر الروضان ان قيمة عقود الشركات والمؤسسات الأجنبية الملتزمة بتطبيق برنامج عمليات المقابلة «الأوفست» تبلغ ملياراً و300 مليون دولار.

وقال الروضان في رد على سؤال برلماني امس: إن هذه العقود يقع اغلبها ضمن نطاق العقود العسكرية. وعن عدد الكويتيين العاملين في المشاريع الاستثمارية التي تم تنفيذها وفقاً لشروط واجراءات برنامج «الاوفست» قال الروضان: هناك 216 كويتياً يعملون بمستويات ادارية وفنية مختلفة. وعن المشاريع الاستثمارية التي تم تنفيذها أشار الى ان هناك 7 مشاريع هي «مشروع الخليج للتقنيات الصناعية» وطبيعته صناعي ومشروع «الشرق الأوسط للخدمات المحدودة» ومشروع «لفات عازل الماء والرطوبة» وطبيعته صناعي، و«صندوق الاستثمار المباشر» وطبيعة المشروع استثماري ومشروع «مصهر الالومنيوم» وطبيعته صناعي، و«مشروع المدرسة التعليمية» وطبيعته تعليمي.

وقال الروضان انه بدأ العمل ببرنامج العمليات المقابلة «الاوفست» اثر صدور قرار مجلس الوزراء في 26 يوليو (تموز) 1992، مشيراً الى ان جميع العقود التي تبرمها الحكومة الكويتية مع الشركات والمؤسسات الاجنبية والتي تقوم من خلالها باستيراد ما تحتاج اليه من سلع او خدمات تساوي او تفوق قيمتها مليون دينار (حوالي 3 ملايين دولار) تخضع لبرنامج «الاوفست».

إثر شائعات عن تعرض بعضها لخسائر في الأسواق الآسيوية

مصرف الإمارات المركزي يحذر البنوك المحلية من حرب الإشاعات كوسيلة للمنافسة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

حذر مصرف الإمارات المركزي امس البنوك العاملة بدولة الإمارات من اعتماد الشائعات في المنافسة القائمة بينها. وقال المصرف في تعميم أصدره أمس إن «المصرف المركزي ينظر الى المنافسة بين البنوك على أنها من اهم دوافع التطوير والإرتقاء بالخدمات المصرفية في دولة الامارات، إلا ان المنافسة بين البنوك يجب أن تستند الى الممارسات المصرفية السليمة بعيداً عن أساليب المغالطة وإطلاق الإشاعات التي لا تستند إلى حقائق وأرقام والتي تخرج المنافسة من مضمونها الصحيح».

وقال المصرف المركزي «إن أسلوب إطلاق الإشاعات التي لا تستند إلى حقائق وأرقام من قبل موظفي بنك ضد بنك آخر، لا يضر فقط بالبنك الآخر، وإنما يضر بالنظام المصرفي ككل».

وطلب المصرفي المركزي في التعميم من إدارات البنوك تحذير موظفيها من إطلاق الإشاعات ضد البنوك الأخرى. ويأتي تعميم مصرف الإمارات المركزي إثر سريان شائعات عن تعرض بعض البنوك المحلية لخسائر في الأسواق الآسيوية وهو الأمر الذي نفاه مصرف الإمارات المركزي.

ويعكس تعميم المصرف المركزي حجم المنافسة في القطاع المصرفي الإماراتي الذي يضم 49 بنكاً لها حوالي 368 فرعاً منتشرة في مختلف أنحاء الدولة.

وقد تعرضت بعض البنوك الوطنية التي أدخلت أدوات مصرفية جديدة وقدمت حوافز ومسابقات لجذب مزيد من العملاء الى 3 شائعات بشأن استقرار وضعها المالي.

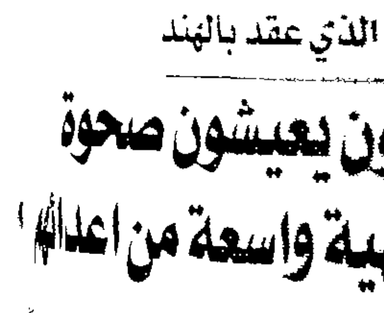
ويؤكد مسؤولون في المصرف المركزي بان الشائعات بالرغم من الانطباع السيئ الذي تتركه في الاوساط المالية والاقتصادية إلا أن هذه الشائعات تفتقر إلى المصداقية لسبب بسيط هو أن البنك المركزي يفرض رقابة قوية على النشاط المصرفي المحلي بشكل يجعله قادراً على التدخل في الوقت المناسب لإصلاح اي خلل في هذا النشاط.

على صعيد آخر قال تعميم للمصرف المركزي في الامارات صدر امس أن قروض الإسكان الخاصة بموظفي البنوك لا تدرج ضمن القروض الشخصية الاستهلاكية المضمونة بالراتب وتعويض نهاية الخدمة الجديد.

وبموجب التعميم الجديد فإن البنك المركزي أخذ بالاعتبار واقع ان البنوك ستقوم بتوظيف أعداد كبيرة من المواطنين في المستقبل وأن هؤلاء الموظفين قد يمنحون مزايا من بينها ما هو على شكل قروض إسكان، فإن وضعاً قد ينشأ بحيث إن إجمالي القروض المقدمة للموظفين من قروض شخصية وقروض إسكان قد يتجاوز النسبة المقررة بـ6% كما هو مبين في تعميم سابق للمصرف.

وعليه فقد قرر المصرف أن يتم استثناء قروض الإسكان المقدمة للموظفين لبناء أو شراء مساكن في دولة الامارات لسكنهم الشخصي لدى احتساب نسبة القروض الممنوحة لموظفي البنك.

غير أنه يتوجب على البنك ضمان أن قروض الإسكان تمنح فقط لحاجات الموظف السكنية. وأن هذه القروض تمنح مقابل رهن الممتلكات ذات العلاقة وشريطة موافقة البلدية المعنية.



حسب توقعات مديرية الدراسات والتوقعات المالية

انخفاض الدخل الفردي في المغرب بنسبة 2.1 في المائة عام 1997

الرباط: «الشرق الأوسط»

سجل الدخل الفردي في المغرب انخفاضا بنسبة 2,1 في المائة خلال سنة 1997 مقابل ارتفاع بنسبة 12 في المائة سنة 1996 وتعزى هذه النتيجة بالاساس الى انخفاض القيمة المضافة في القطاع الزراعي بنسبة 27 في المائة.

وأشارت مديرية الدراسات والتوقعات المالية التابعة لوزارة المالية في نشرتها التحليلية الشهرية حول الاتجاهات الاساسية للاقتصاد المغربي في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة الماضية الى ان النشاط الاقتصادي تميز في هذه الفترة بارتفاع بنسبة 4,2 في المائة في حجم الواردات بالنسبة للمقاولات وارتفاع القروض الموجهة للاقتصاد بنسبة 9,8 في المائة وكذا ارتفاع الطلب على الطاقة الكهربائية بنسبة 6 في المائة.

واوضحت ان سنة 1997 تميزت ايضا بارتفاع في قطاعي الطاقة والسياحة اكدته زيادة بنسبة 17,6 في المائة سجلت في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في معاملات التصدير لمجموعة المكتب الشريف للفوسفات وارتفاع بنسبة 8,1 في المائة سجله عدد الليالي السياحية، مضيفة ان نفس التقدم سجل بخصوص المبيعات من الاسمنت بنسبة 8,6 ما بين سنتي 1996 و1997 وقطاع البناء والاشغال العمومية الذي سجلت قيمته المضافة نسبة 5,5 في المائة برسم الثلاثة اشهر الاخيرة من السنة الماضية.

واوضح المصدر ان نهاية سبتمبر (ايلول) من سنة 1997 سجلت تراجعا بنسبة 0,8 في المائة بالنسبة للدخل الفردي الخام بالمقارنة مع سنة 1996 وذلك بسبب الزراعة، مشيرة الى ان المساهمة في ارتفاع نسبة الدخل الفردي الخام في قطاع الفلاحة بلغ نسبة 23 في المائة بالنسبة للصناعات التحويلية و19 في المائة بالنسبة للادارات و12 في المائة بالنسبة للنقل والمواصلات و8 في المائة بالنسبة لقطاع البناء والاشغال العمومية و6,4 في المائة بالنسبة للقطاع المعدني.

وأشارت النشرة الى ان مؤشر الانتاج الصناعي تحسن خلال نهاية سبتمبر من السنة الماضية بنسبة 3,4 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من سنة 1996 مبرزة ان هذا الارتفاع شمل اغلبية السلع باستثناء المشروبات والدخان بنسبة ناقص 1,1 في المائة والآلات وادوات التجهيز ناقص 4,8 في المائة.

اما الدخل الفردي خارج الفلاحة فقد سجل ارتفاعا بنسبة 3,1 في المائة سنة 1997 مقابل 3,4 في المائة سنة 1996 مع الإشارة الى ان هذا الارتفاع سيعود بالخصوص الى الصناعة والادارة والنقل والبناء والاشغال العمومية والمعادن.

واوضح المصدر المذكور ان نهاية شهر سبتمبر سجل ارتفاعا بنسبة 3,6 في المائة من المداخيل الضريبية بالمقارنة مع الفترة مابين 1996 و1997 وهي نتيجة ترجع بنسبة 67 في المائة الى الضرائب غير المباشرة التي ارتفعت بنسبة 4,5 في المائة والى ارتفاع نسبته 26,5 في المائة من المداخيل غير الضريبية التي تعود بالاساس الى مداخيل التخصيص التي تضاعفت مابين 1996 و1997.

وبخصوص الانجازات في مجال المبادلات الخارجية اشار المصدر نفسه الى ان نهاية شهر نوفمبر من سنة 1997 سجلت انخفاظا بنسبة 2 في المائة في العجز التجاري الاجمالي بالمقارنة مع سنة 1996 مع تحسن بـ 2,6 نقطة من حجم تغطية الواردات للصادرات اي بنسبة 72,2 في المائة مقابل 69,6 في المائة.

واضافت النشرة التحليلية ان ارتفاعا بنسبة 11,2 في المائة سجل في مجموع الصادرات في سنة 1997 بالمقارنة مع سنة 1996 وذلك بفضل نشاط قطاع المناولة ومجموعة المكتب الشريف للفوسفات مشيرة الى أن الصادرات خارج المكتب الشريف للفوسفات لم ترتفع سوى بنسبة 1,7 في المائة بسبب تراجع مبيعات المنتوجات البحرية (ناقص 3,3 في المائة) والحوامض (ناقص 29,4 في المائة).

وابرزت ان ارتفاعا نسبته 7,2 في المائة من الحجم الشامل للصادرات سجل مابين 1996 و1997 بفعل فاتورة البترول بنسبة 20,6 في المائة مضيفة ان الصادرات خارج البترول لم ترتفع إلا بنسبة 2,4 في المائة بسبب انخفاض حجم الصادرات من الحبوب بنسبة 19,9 في المائة. كما تفيد النشرة ان تراجعا بنسبة 2,9 في المائة سجل في مداخيل الاسفار وبنسبة 3,5 في مداخيل الرعايا المغاربة القاطنين بالخارج بينما سجل ارتفاع قياسي في مجال الاستثمارات الخارجية الذي تضاعف ثلاث مرات تقريبا في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) مابين سنتي 96 و97 ليتجاوز بذلك 11 مليار درهم.

واشار نفس المصدر في مايتعلق بالنقد والائتمان خلال نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الى ان ارتفاعا نسبته 8,1 في المائة من الكتلة النقدية سجل سنة 1997 مقابل 6,6 في المائة سنة 1996 مبرزة ان هذا التقدم ناجم بنسبة 61 في المائة عن ارتفاع بنسبة 9,8 في المائة من قروض الاقتصاد وبنسبة 27 في المائة عن دعم وبنسبة 11,3 في المائة من الاموال الخارجية الصافية.

واوضح ان ارتفاع الديون على الخزينة بنسبة 3,9 في المائة في نهاية اكتوبر لم يساهم إلا بنسبة 19 في المائة من ارتفاع حجم الكتلة النقدية. وبخصوص مؤشر تكلفة المعيشة بالنسبة لسنة 1997 افادت النشرة انه سجل ارتفاعا بنسبة 1 في المائة في المتوسط مقابل 2,9 في المائة سنة 1996 و6,3 في المائة سنة 1995 مبرزة ان هذا التراجع في التضخم راجع الى انخفاض بنسبة 1,2 في المائة في اثمان المنتوجات الغذائية والتطور المعتدل بنسبة 3 في المائة للمنتوجات غير الغذائية.

«الشرقية للخدمات الصناعية» السعودية تقفل الاكتتاب في رأسمالها

الدمام: من وليد بو علي

اقفلت الشركة الشرقية للخدمات الصناعية وهي شركة ذات مسؤولية محدودة مقرها مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية باب المساهمة في راسمالها والبالغ 20 مليون ريال. وتوقعت مصادر في اللجنة التاسيسية للشركة انطلاق اعمال الشركة خلال الربع الأول من العام الجاري 1998، حيث ستقوم بتوفير الخدمات التي تحتاجها المصانع بالمنطقة الشرقية بشكل عام والمدينة الصناعية الثانية بالدمام.

كما تهدف الشركة الى استغلال الفرص الاستثمارية المتاحة في مجال الخدمات الصناعية بالمنطقة الشرقية الى جانب توفير قاعدة قوية لأي خدمات تحتاجها المصانع في المستقبل، وياتي ضمن نشاط الشركة كذلك ادارة النشاط والمواقع التي تمتلكها الشركة السعودية للخدمات الصناعية بالمنطقة الشرقية الى جانب توفير قاعدة قوية لأي خدمات تحتاجها المصانع في المستقبل. وياتي ضمن نشاط الشركة كذلك ادارة النشاط والمواقع التي تمتلكها الشركة السعودية للخدمات الصناعية «سيسكو» بعد تحويلها اليها. وحول مشروعات الشركة فانها تنوي تنفيذ مشروع الاسكان بالمدينة الصناعية الثانية بالدمام بكلفة 9.5 مليون ريال والذي سيقوم على توفير مساكن للعمالة التي تحويها المصانع الموجودة بالمدينة والتي يتجاوز عددها 110 مصانع منتجة، كما تنوي اقامة مشروع الاعاشة بنفس المنطقة «الصناعية الثانية» وانشاء اكثر من محطة خدمات ومجمع لقطع غيار صناعية ومواد بناء بالمشاركة مع المتخصصين بالمنطقة الشرقية، ومركز ترفيهي بالاسكان الذي تنوي اقامته في المدينة الصناعية وتقديم خدمات المواصلات بين المصانع والاسكان ومدن المنطقة الشرقية والمطار واقامة ورش صيانة للمكيفات والسباكة والكهرباء وتاجير معدات وسيارات وانشاء محطة تحلية مياه بطاقة محدودة تفي بمتطلبات المدينة الصناعية الى جانب مشروعات اخرى.

وفرة في المعروض من البضائع خلال شهر رمضان في تونس

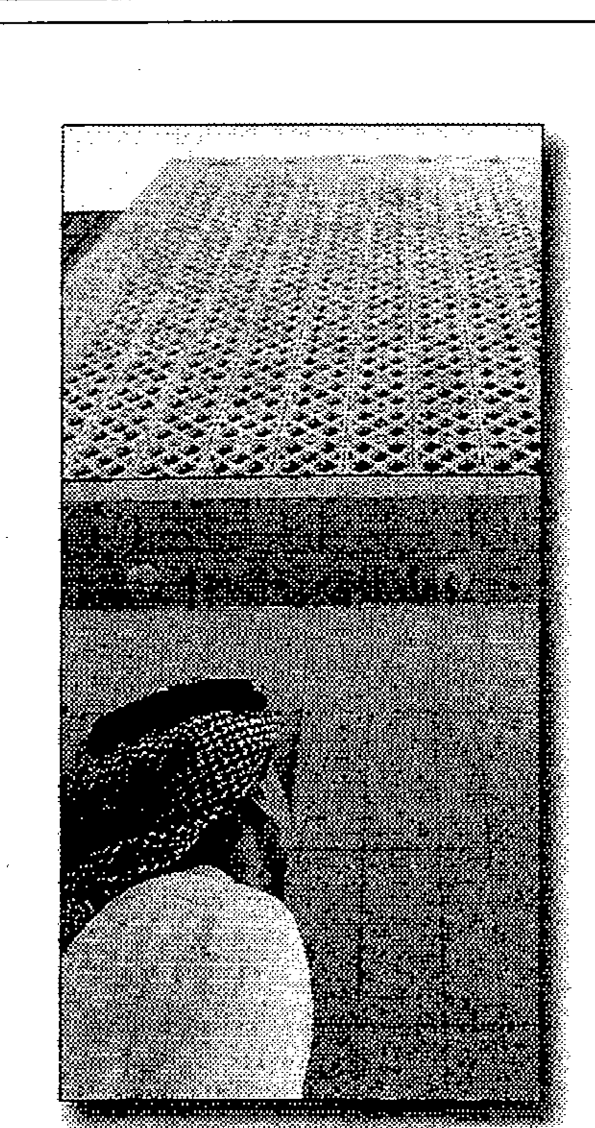
تونس: «الشرق الأوسط»

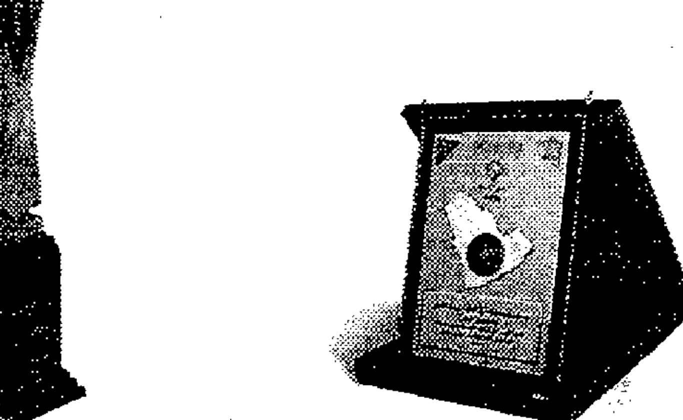
ذكر وزير التجارة التونسي منذر الزنايدي ان شهر رمضان الحالي قد تميز بوفرة في المنتوجات المعروضة واعتدال في الاسعار وانخفاض اسعار بعض المنتوجات والمواد مقارنة بشهر رمضان الماضي.

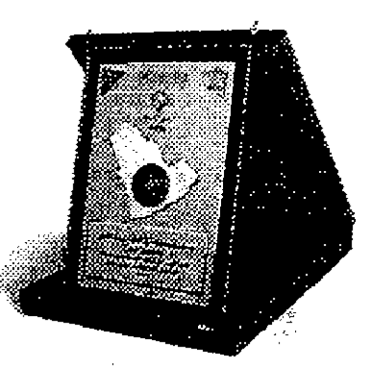
وقال الزنايدي في تصريحات ان ذلك يعود الى الاعداد المبكر وضبط الاحتياجات خلال شهر رمضان وتكوين مخزون احتياطي لسد الاحتياجات الاضافية مشيراً الى انه لم يتم اللجوء الى الاستيراد الا في حالات قصوى تتعلق باللحوم الحمراء حيث يتم استيراد 160 طنا من لحوم الابقار اسبوعيا. كما تم استيراد ما يقرب من 25 الف راس من الغنم.

واوضح الزنايدي انه بالرغم من تزايد الاستهلاك في اغلب المواد فانه لم يسجل اي نقص في عرضها وخاصة بالنسبة للمواد الاساسية وانه من المنتظر ان يبلغ انتاج الدجاج 5,500 طن ومن المتوقع استهلاك 5 آلاف طن في حين ان انتاج البيض لشهر يناير (كانون الثاني) سيبلغ 43 مليون بيضة وانه قد تم تخزين 44 مليون بيضة بقي منها حتى الان 8 ملايين بيضة.











جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	361	361	360	360	45222	359	360	17319	178
بنك الجزيرة	205	205	205	205	200	204	205	300	5130
بنك الاستثمار	350	350	350	350	16406	350	351	10667	1565
البنك الهولندي	755	0	0	0	0	730	742	100	250
البنك الفرنسي	372	0	0	0	0	369	372	3500	4553
البنك البريطاني	782	785	782	782	569	782	785	157	118
البنك العربي	585	0	0	0	0	578	588	300	500
البنك الاميركي	774	0	0	0	0	774	775	2	692
الراجحي	1525	1525	1522	1522	804	1520	1522	178	240
البنك المتحد	363	363	361	361	2356	360	363	3478	147
سابك	469	471	468	468	20899	467	468	1500	891
الاسمدة	630	635	628	628	1114	628	638	622	980
للمصافي	400	0	0	0	0	370	400	414	140
للخزف	229	0	0	0	0	228	240	250	1640
صافولا	562	562	562	562	11	562	566	156	320
التصنيع	82	82	82	82	2200	81	82	4500	2490
الدوائية	195	195	195	195	15	195	196	2497	2023
الغاز والتصنيع	151	0	0	0	0	151	156	2788	420
الجبس	416	0	0	0	0	410	450	600	60
الغذائية	101	101	101	101	300	100	103	1600	2503
الكابلات	122	120	120	120	1000	120	125	3000	1500
للتطورة	65	0	0	0	0	64	68	200	500
صدق	92	92	91	90	6500	91	92	6251	984
الاحساء للتنمية	113	0	0	0	0	112	113	2200	23
زجاج	161	0	0	0	0	148	0	250	0
اميانتيت	124	0	0	0	0	123	124	1500	400
اللجين	118	119	119	119	800	118	120	1000	2000
الاسمنت للعربية	150	0	0	0	0	149	150	4275	759
اسمنت لليمامة	383	384	381	381	1480	382	385	500	500
اسمنت السعودية	218	0	0	0	0	216	217	7209	1000
اسمنت القصيم	395	397	395	397	1100	395	397	55	682
اسمنت الجنوبية	359	0	0	0	0	358	362	370	233
اسمنت ينبع	254	0	0	0	0	253	255	1300	1085
اسمنت الشرقية	381	0	0	0	0	377	379	25	1097
اسمنت تبوك	139	140	140	140	600	139	140	3537	5878
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	154	159	571	853
العقارية	149	0	0	0	0	142	147	2000	2000
النقل البحري	62	62	62	62	1255	61	62	41188	3002
النقل الجماعي	116	0	0	0	0	115	116	8578	481
خدمات السيارات	40	40	40	40	5500	40	41	3438	24911
مواشي مكيرش 100	82	82	82	82	500	82	83	4306	11638
تهامة للاعلان	70	0	0	0	0	69	70	100	250
عسير	77	0	0	0	0	76	77	300	5280
طيبة للاستثمار	46	0	0	0	0	46	47	63180	40855
مكة للانشاء	264	264	264	264	460	264	266	3126	1954
مبرد	68	68	68	68	11300	67	68	33678	2530
العزيزية بندة	140	138	136	136	1900	137	139	500	390
للباحة	68	0	0	0	0	68	69	711	1000
الصادرات	152	0	0	0	0	143	167	600	1077
التعمير	88	0	0	0	0	88	89	15706	3647
ثمار	64	0	0	0	0	61	66	500	500
كهرباء الوسطى	110	111	110	111	16000	110	111	1210	4935
كهرباء الغربية	110	0	0	0	0	110	111	3346	6800
كهرباء الشرقية	112	112	112	112	324	112	113	2780	9
كهرباء الجنوبية	116	107	107	107	5	107	114	821	240
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	107	108	108	108	1300	108	108	30	2624
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	21	22	21576	781
حائل الزراعية	60	0	0	0	0	61	63	1000	19080
تبوك الزراعية	104	0	0	0	0	103	104	3000	29
الأسماك	205	0	0	0	0	205	210	199	300
للشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	23	24	28385	20292
للجوف الزراعية	72	73	72	73	10000	72	73	1963	5000
بيشة الزراعية	75	0	0	0	0	73	79	2000	1000
جازان الزراعية	68	68	68	68	9470	68	69	530	9300

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

قيمتها 1.57 مليون دولار

شركة الجنوب الأردنية لصناعة الفلاتر توقع اتفاقية مشتركة مع شركة كورية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة الجنوب لصناعة الفلاتر امس في قصر الشركة الاردنية للاستثمار وتنمية الجنوب اتفاقية مشتركة مع شركة Green Filter الكورية لتوريد المعدات والآليات اللازمة للمصنع وتقديم المساعدات الفنية والتدريب بمبلغ اجمالي يبلغ حوالي 1,57 مليون دولار اضافة الى مساهمة الشركة الكورية بنسبة 10% من رأس مال الشركة الاردنية اي بمبلغ 300 الف دولار.

وقال رئيس ادارة شركة الجنوب م. محمد الكركي بان مشروع انتاج الفلاتر حيوي وضروري للاردن بسبب افتقاد السوق المحلية لصناعة اردنية تتمتع بالمواصفات العالمية اضافة الى ان هذا المشروع سيحقق عائداً مالياً كبيراً، مشيراً الى ان نتائج دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع افادت ان طاقته الانتاجية تبلغ 3 ملايين فلتر سنوياً وتكاليفه الاجمالية حوالي 3,150 مليون دولار وان نسبة صافي الربح الى رأس المال المستثمر اعتباراً من السنة الثالثة للانتاج تبلغ 43,6%، وان نسبة صافي الربح الى المبيعات اعتباراً من السنة الثالثة للانتاج تبلغ 48,6%، وان معدل العائد المالي الداخلي يبلغ 31,1%، مبيناً ان فترة استرداد رأس المال المستثمر ستكون ثلاث سنوات ونصف من بدء الانتاج وان نقطة التعادل هي 30% من الطاقة الانتاجية.

واشار المهندس الكركي لـ«الشرق الأوسط» على هامش توقيع الاتفاقية ان شركة الجنوب تاسست بداية ابريل (نيسان) عام 1997 براسمال قدره حوالي 2,82 مليون دولار لانتاج جميع انواع فلاتر السيارات وفق احدث الاساليب والوسائل التكنولوجية وباجود المواصفات الفنية المعتمدة عالمياً (فلاتر المحروقات، فلاتر الزيت، وفلاتر الهواء)، اضافة لانتاج كافة انواع الفلاتر اللازمة للمعدات الصناعية والمتاجرة بالفلاتر بمختلف انواعها داخل المملكة وخارجها، علماً ان مشروع الفلاتر سيقام في جنوب البلاد وسيوفر المشروع اكثر من 100 فرصة عمل.

وجدير بالذكر ان شركة الجنوب لصناعة الفلاتر هي احدى الشركات التي تسهم فيها الشركة الاردنية للاستثمار وتنمية الجنوب بالتعاون مع مؤسسة الضمان الاجتماعي والقوات المسلحة، البوتاس العربية، الفوسفات، الأردنية للتجارة العامة، الاسمنت، الاسمدة اليابانية الأردنية، بنك الانماء الصناعي ومجموعة مساهمين من القطاع الخاص.

الضغوط التسويقية أبرز أسباب الانخفاض

«الإسمنت العربية» أول شركة إسمنت سعودية تعلن هبوط أرباحها في 1997

جدة: من محمد سلمان

اعلنت شركة الاسمنت العربية انخفاض ارباحها في عام 1997 بنسبة 22,8 في المائة، وهبط صافي ربح الشركة قبل خصم الزكاة الشرعية الى 146,5 مليون ريال مقابل 189,9 مليون ريال عام 1996. ويجيء اعلان «الاسمنت العربية» ليسجل اول نتائج الشركات السعودية المساهمة للعام المالي 1997. كما انها في مقدمة شركات الاسمنت الثماني التي تعلن ارباحها، وهي: اسمنت الجنوب واسمنت اليمامة والاسمنت السعودية واسمنت القصيم واسمنت ينبع واسمنت الشرقية واسمنت تبوك وهذه الاخيرة لم يدخل مصنعها الانتاج.

وكشفت قوائم الدخل غير المدققة لـ«الاسمنت العربية» التي نشرتها اول من امس، هبوطا بنسبة 16,2 في المائة من انتاج وبيع الاسمنت، انخفاضا من 138,4 مليون ريال في 1996 الى 129,7 مليون ريال في 1997. والمعروف أن الانتاج وبيع الاسمنت يعتبر النشاط الرئيسي الذي تحقق من خلاله شركات الاسمنت السعودية نحو 90 في المائة من ارباحها. ونتيجة لذلك ارتفع مخزون الشركة بنسبة 56,9 من 21,2 مليون ريال الى 33,22 مليون ريال. لكن في الوقت نفسه ساهمت الايرادات المتنوعة التي بلغت في نفس الفترة 16,7 مليون ريال في ارتفاع رصيد الارباح.

والواضح ان «الاسمنت العربية» واجهت ضغوطا تسويقية داخلية اثرت على قدرتها على تصريف انتاجها، وقد تزيد هذه الضغوط مستقبلا حيث تستعد حاليا لدخول توسعة مصنعها الجديد مرحلة الانتاج، مما يثير تساؤلات حول وجود خطة لمواجهة هذه التطورات. بيد انه يمكن تسجيل بعض الجوانب الايجابية في سياسة الشركة التي اثرت سلبا على ارباحها، اذ ربما أثرت زيادة المخزون على البيع دون سعر التكلفة والدخول في منافسة عشوائية.

واظهرت النتائج المالية ايضا صعود المصروفات العمومية والادارية بنسبة 27,9 في المائة مما يعني ان المنافسة التسويقية كبدتها جزءاً من المخصصات.

وتشير القوائم الى ان «الاسمنت العربية» سددت جزءا من قيمة قروض مستحقة لصندوق التنمية الصناعي خلال الفترة الماضية (119 مليون ريال)، كما سددت جزءا من القروض المستحقة للبنوك، اذ انخفض رصيد بند القروض لاجل من 247,8 مليون ريال الى 162 مليون ريال، وانعكس ذلك على انخفاض حجم مطلوبات الشركة تجاه الغير وزيادة قدرتها على تسديد مستحقات الغير.

وتوضح قوائم المركز المالي ارتفاع الموجودات السائلة وشبه السائلة لدى «الاسمنت العربية» بنسبة 39,8 في المائة تقريبا، اذ بلغت 252,5 مليون ريال مقابل 180,6 مليون ريال في العام الماضي، مما يعني ان الشركة لن تعاني من أزمة سيولة قد تهددها مستقبلا. ومن بين ذلك زيادة نقد الشركة في الصندوق والبنوك بنسبة 39,2 في المائة من 117,5 مليون ريال الى 163,6 مليون ريال.

الى ذلك بدا تجار الاسمنت منذ مطلع العام الحالي الذي توافق مع شهر رمضان في بناء المخزون استعدادا لموجة الارتفاع في الطلب على الاسمنت شهري ذي القعدة وذي الحجة.

ويقول احمد باروم رئيس شركة اسمنت الصقر، اكبر مورد للاسمنت في السوق المحلية، ان بناء المخزون في شهري رمضان وشوال يفرضه واقع الطلب، اذ يشهد فيهما السوق تارجحا بين الانخفاض والاستقرار والثبات. لذلك يلجا التجار - والحديث للباروم - الى تكوين مخزون يحقق لهم عائدا مجزيا وسريعا في شهري ذي القعدة وذي الحجة.

ويشهد الاسمنت ارتفاعا في الطلب وحسب تقديرات متفرقة تقدر الزيادة في الاستهلاك بنحو مليون ونصف المليون طن خلال هذين الشهرين فقط نتيجة زيادة حركة الانشاءات وسرعة تنفيذ المشاريع في مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، سواء تلك التي ينفذها القطاع الحكومي او الخاص. وتلبي المصانع الوطنية خاصة تلك القريبة من هاتين المدينتين هذا الطلب دون حدوث اي تغييرات كبرى في الاسعار.

مشروع سوري لإنتاج خيوط البوليستر

دمشق: من سلوى الاسطواني

وافق المجلس الاعلى للاستثمار في جلسته الاخيرة على تشميل مشروع لانتاج خيوط البوليستر لرجل الاعمال والصناعي السوري هاشم العقاد وشركائه باحكام قانون الاستثمار.

وقالت مصادر المجلس الاعلى للاستثمار بان المشروع سينتج سنويا ما يعادل 21 الف طن خيوط مجعدة 10500 طن خيوط مسحوبة 10000طن حبيبات بوليستر، وتبلغ كلفة المشروع 4 مليارات ليرة سورية (100 مليون دولار) سيقدم فيها المساهمون 10% والباقي سيكون على شكل قروض.

وتلتي هذه الموافقة من خلال للجلس الأعلى للاستثمار بتوفير المواد الاولية لبعض الصناعات مثل الصناعات النسيجية، وكان المجلس قد كلف وزارتي النفط والصناعة السوريتين لتقديم دراسة عاجلة لاقامة مشروع للصناعات الكيميائية التي توفر المواد الاولية لبعض الصناعات حيث يصل استيراد سورية لهذه المواد الى 60 الف طن والتي يمكن الاستعاضة عنها بانتاج محلي.

محللون بدأوا يتحدثون عن «قعر الأزمة»

توقع استمرار صحوة المكاسب في أسواق الأسهم الآسيوية الأسبوع الحالي

لندن - طوكيو: «الشرق الاوسط» - رويترز

بعد ان صحت بورصات طوكيو وهونغ كونغ وسنغافورة في آخر يوم من تعاملات الاسبوع الماضي، من المتوقع ان تشهد عموم الاسهم الاسيوية تحقيق مكاسب ملموسة وسط موجة تفاؤل جديدة.

وارجع محللون موجة التفاؤل هذه الى استعادة الاسواق والمستثمرين لشيء من الثقة في اعقاب سلسلة من الزيارات التي قام بها مسؤولون من صندوق النقد الدولي ومن الولايات المتحدة عبروا فيها عن تفاؤلهم في آفاق المنطقة الاقتصادية واستعدادهم لتقديم المساعدات المطلوبة. وطبقا لصحيفة «انديبندنت اون صنداي» البريطانية فان الاسواق الاسيوية راقبت عن كثب زيارة لاري سومرز، المسؤول في وزارة الخزانة الاميركية، وان رسما بيانيا لاداء اسواق اسيا خلال الاسبوع الماضي يوضح ان انتعاشا سريعا في الثقة حصل في سوق كل بلد زاره.

ومع ان قلة من المحللين ترى ان انتعاش الاسواق الاسيوية بدأ، الا ان عددا لا بأس به منهم بدأوا يتحدثون عن «قعر» الازمة. ويستند هؤلاء في ذلك إلى حقيقة ان عدة صناديق استثمار بدأت بالتوصية بشراء الاوراق المالية الاسيوية الرخيصة. ويشيرون الى ان هبوط «وول ستريت» باكثر من 200 نقطة في اليوم الاخير من تعاملات الاسبوع السابق لم يؤد الى هلع وذعر لدى المستثمرين العالميين مثلما كان يحدث في السابق.

وترى الصحيفة البريطانية ان عدة صناديق استثمار بدأت تستوعب اثر البيان الايجابي الصادر عن السلطات اليابانية الذي ادى الى صعود زاد عن 900 نقطة في مؤشر نيكي يوم الجمعة الماضي. والمعروف ان عودة الانتعاش الى السوق اليابانية سيمثل حافزا قويا لبقية اسواق المنطقة.

ويتوقع المحللون والاقتصاديون ان تسلك الاسهم اليابانية اتجاها صعوديا وان كانت ستواجه فيه بعض العقبات. وقالوا ان تركيز السوق سيظل منصبا على الاجراءات الاقتصادية التي تبحثها الحكومة اليابانية والتي كانت العامل الرئيسي وراء ارتفاع مؤشر بورصة طوكيو بما يقرب من 7 في المائة خلال الاسبوع الماضي.

واغلق مؤشر نيكي المؤلف من اسهم 225 شركة يابانية على 16046,45 نقطة يوم الجمعة مرتفعا 1057,35 نقطة عنه في الاسبوع السابق. ومن المتوقع ان يتحرك المؤشر صوب مستوى 17 الف نقطة، لكن الحركة لن تكون سريعة وسيتذبذب خلالها صعودا وهبوطا.

وقال تيتسويا ايشيجيما الاستراتيجي بشركة أوكاسان للاوراق المالية «سيعلو مؤشر نيكي فوق مستوى 16 الف نقطة لكنه قد لا يتحرك صوب 17 الف نقطة مباشرة».

وأعطى صعود الاسهم دفعة للين الياباني الذي يعاني انخفاضا منذ فترة طويلة. وأنهت العملة اليابانية الاسبوع على 129,20 ين للدولار في نيويورك. وقال متعامل في بنك انتماني «تراجع الدولار مع اقبال مديري الصناديق في الخارج على تصفية مراكزهم الدائنة بالدولار وسط تزايد الامال باتخاذ خطوات اقتصادية من جانب الحكومة اليابانية».

ونجمت الزيادة الاخيرة عن تسرب تقارير ذكرت أن الحكومة تعتزم اتخاذ مزيد من الخطوات لتحفيز الاقتصاد ودعم سوق الاراضي الراكدة واستخدام اموال عامة في تعزيز أوضاع البنوك.

وفي هونغ كونغ توقع المحللون أن تواصل الاسهم مكاسبها ايضا بعد أن سنحت أمام المستثمرين فرصة لالتقاط الانفاس اثر انتعاش الاسواق الاقليمية. لكنهم قالوا ان ارتفاع أسعار الفائدة سيقلل من الحماس وسيحد من اتجاه الصعود.

وانهى مؤشر هانغ سنغ تعاملات الاسبوع الماضي مرتفعا 5,40 نقطة فقط بعد أن سجل خلال احدى مراحل التعامل يوم الاثنين الماضي 7909,13 نقطة ادنى مستوى منذ مارس (اذار) عام 1995. وارتفع المؤشر 321,06 نقطة اي 3,74 في المائة يوم الجمعة ليغلق على 8900,04 نقطة.

وقال باتريك تشيا مدير الابحاث بمعهد تشاينا ايفربرايت للابحاث «أعتقد أن السوق لمست القاع بالفعل وقد يستمر الانتعاش الاسبوع المقبل». وتوقع ان يختبر مؤشر هانغ سنغ 9500 نقطة، لكنه حذر من أن اتجاه الهبوط لم ينته تماما. وقال «اذا استمرت أسعار الفائدة على هذه المستويات المرتفعة فقد نشهد مستوى 7000 نقطة في الربع الثاني من العام الحالي».

وفي تايلاند توقع المحللون والمتعاملون استمرار استقرار الاسواق الاسبوع الحالي مع ميل للصعود بعد تحسن الباهت التايلاندي ونظرة المستثمرين الدوليين لسوق الاسهم المحلية بنظرة جديدة. وذكرت «انديبندنت اون صنداي» امس ان عمليات شراء منتخبة في سوق الاسهم التايلاندية من قبل مستثمرين دوليين بدأت واضحة، وان تقارير ذكرت ان مؤسسات سمسرة في لندن كانت يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين مشترية صرفة لاوراق مالية اسيوية وذلك لاول مرة منذ عدة اشهر.

وبعد أن تدنى الباهت الى مستوى 56,90 للدولار يوم الاثنين الماضي انتعش بقوة ليصل الى نحو 53,10 باهت للدولار يوم الجمعة عقب اعلان بيانات مشجعة عن ميزان المعاملات الجارية وزيارة مسؤولين اميركيين كبار للمنطقة في وقت سابق من الاسبوع.

وأظهرت البيانات الاقتصادية تحرك تايلاند صوب تحقيق فائض في الاشهر الاربعة الاخيرة من عام 1997 وان العجز السنوي في ميزانيتها سيبلغ 2,1 في المائة من اجمالي الناتج المحلي وهو معدل اقل مما كان متوقعا. وكانت هذه البيانات العامل الرئيسي وراء انتعاش الباهت الاسبوع الماضي.

وترك هذا بصمته على سوق الاوراق المالية بعد أن اغلق مؤشرها الرئيسي يوم الاثنين على 339,17 نقطة وهو أقل مستوى منذ اكثر من عشر سنوات. وسجل المؤشر عند الاغلاق يوم الجمعة 383,01 نقطة مرتفعا 33,43 نقطة أو 9,53 في المائة عن مستوى اغلاقه يوم الجمعة السابق.

الصين تستعد لهبوط صادراتها بسبب الأزمة الآسيوية

بكين - رويترز: قالت صحيفة «تشاينا ديلي» امس ان المصدرين الصينيين يتأهبون لمزيد من الضغوط هذا العام نتيجة الازمة المالية الاسيوية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين قولهم ان صناعات التصدير الرئيسية ستواجه منافسة قوية من مصدري دول جنوب شرقي اسيا الذين انخفضت أسعار سلعهم مع الهبوط الحاد الذي لحق بعملاتهم.

وقال منغ جيرونغ رئيس الغرفة التجارية الصينية لمصدري ومستوردي المعادن والكيماويات «ان تقلص واردات الدول المتأثرة بالازمة وخفضها أسعار صادراتها يفرضان ضغوطا مضاعفة على منتجات التصدير الصينية».

وصرح جو شيجيان نائب رئيس الغرفة بان المنافسة مع دول جنوب شرقي اسيا ستكون على اشدها في قطاعات المنسوجات والاحذية والحقائب والاجهزة الكهربائية «لان الاسواق المستهدفة ومعايير الانتاج تكاد تكون متماثلة مع أسواق ومعايير الصين».

وقال مسؤول ان اختفاء أسواق للواردات في جنوب شرقي اسيا أضر بالشركات الصينية أيضا وأحدث كسادا في قطاع البناء الذي كان مزدهرا يوما مما أدى الى موجة افلاس بين مصانع الاسمنت في اقليم شاندونغ بشرق الصين.

ويقول محللون ان مسؤولي النقد الصينيين قد يواجهون ضغوطا من المصنعين والمصدرين لخفض قيمة اليوان الصيني اذا أخرجهم منافسوهم في جنوب شرقي اسيا من الاسواق الرئيسية في اليابان والولايات المتحدة وأوروبا.

وتعهد داي شيانجلونج محافظ البنك المركزي الصيني أول أمس الاول بالسعي لاشاعة الاستقرار الاقتصادي في اسيا من خلال الابقاء على قيمة اليوان وعدم خفضه.

ومن شأن اقدام الصين على خفض قيمة عملتها أن يشجع دول أخرى على اتخاذ نفس الخطوة ومن ثم تحدث موجة جديدة من الاضطرابات المالية. وأظهرت بيانات الجمارك أن الصين حققت فائضا تجاريا بلغ 40,46 مليار دولار عام 1997 مقارنة مع 12,3 مليار دولار في العام السابق. وزادت قيمة الصادرات في العام الماضي باكثر من 20 في المائة عنها قبل عام لتصل الى 182,70 مليار دولار.

ونقلت صحيفة «تشاينا ديلي» عن المسؤولين التجاريين قولهم ان نمو الصادرات قد يتباطأ بسبب الازمة الاسيوية وانحسار التوسع الاقتصادي العالمي.

شركات السيارات الألمانية تضع عينها على أثرياء الهند

نيودلهي - رويترز: ربما لم تتمكن السوق الهندية من الوصول لمستوى توقعات كثير من شركات السيارات ومع هذا يرى مصنعو السيارات الالمانية الفاخرة أن الوقت حان لوجودهم بالبلاد.

وتضع شركة «ديملر بنز» التي تنتج السيارة «مرسيدس بنز» وشركة «اودي» التابعة لـ «فولكسفاجن» بالاضافة الى شركة «بي.ام.دبليو» اعينها على أغنياء الهند وشخصياتها المعروفة ممن قد يقبلون على سياراتها.

وقال ماركوس شريك مدير شركة أودي لمنطقة اسيا «الهند سوق استراتيجية بها امكانات ضخمة. ونحن نرغب في تطوير السوق لتسويق منتجات شركتنا». واضاف ان شركته اتخذت أول خطوات في الهند العام الماضي عندما عينت اثنين من عامليها في بومباي بينما تسعى الان لانشاء شبكة تغطي مختلف أنحاء البلاد. وعدد ما يباع في الهند من سيارات فاخرة وهي تلك التي تتكلف اكثر من مليون روبية (25250 دولارا) ضئيل ويقدره البعض بنحو ألفي سيارة في السنة. والى جانب سعر السيارة هناك معوقات أخرى منها رسوم الاستيراد التي تبلغ 103 في المائة بالاضافة الى اقتصار شراء السيارات الفاخرة المستوردة على فئة قليلة. فالهند لا تسمح بامتلاك هذه النوعية من السيارات الا لمن لديهم دخل بالعملة الصعبة أو العائدين من الخارج. وشركة «ديملر بنز» هي الشركة الاجنبية الوحيدة التي تنتج سيارات بالهند من خلال وحدتها «مرسيدس بنز» الهند. لكنها تكافح جاهدة لبيع انتاجها في السوق المحلية. وقال توماس فايجاند نائب رئيس «مرسيدس بنز» في الهند للمبيعات والتسويق «في عام 1997 بعنا نحو 800 سيارة في الهند وصنرنا حوالي 2200 سيارة».

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/01/16	24.4226	%1.4600-
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/01/16	22.9772	% 0.1300-
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/01/16	27.6349	%2.1100
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/01/16	1.015.543	%3.0000
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/01/16	10.8842	%12.960-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/01/16	23.6557	%1.9800
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1998/01/16	17119126	%0.1000
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1998/01/16	11888412	%0.4700-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/01/16	16.9929	%1.2500
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/01/16	11.6456	%1.5300
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/01/16	14.436	%1.4800
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/01/16	11.4287	%0.7000
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/01/16	16.3803	%4.7700
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/01/16	3.6393	%5.2100
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1998/01/16	1.230.284	%5.1200
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/01/17	11.9262	% 0.2446
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/01/16	11.7977	% 0.2217
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/01/15	1.367.380	% 0.4607
	صندوق العملات	اخرى	1998/01/17	1.076.720	% 0.8080
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/1/15	0.7063	% 9.2040-
	صندوق امريكا الشمالية	اسهم	1998/1/15	1.2175	% 2.1620-
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1998/1/15	1.40.8	% 1.1980-
	الصندوق الياباني	اسهم	1998/1/15	0.5889	% 1.1930-
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	اسهم	1998/1/15	0.5145	%13.920-
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1998/1/15	1.0504	% 2.2970-
	استثمار	أسهم	1998/1/15	955.2040	% 0.4600-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/1/15	1.0350	% 0.1550
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/1/15	1.1173	% 1.2690
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/1/15	1.7006	% 0.183
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/1/15	15.8308	% 0.1900
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1998/01/17	1.146.12	% 1.4900
	صندوق مؤشر الاسهم الاسيوية	أسهم	1998/01/17	6.9688	% 9.580-
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1998/01/17	11.7192	% 0.910-
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/01/17	8.1064	% 6.800
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/01/17	11.2252	% 0.850-
	صندوق الاسهم السعودي ٢	أسهم	1998/01/17	10.0499	% 0.0200
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/01/17	10.2914	% 0.2400
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/01/17	10.3446	%0.2300
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/01/17	10.3050	% 0.2000
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/01/17	11.8401	% 5.7700
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/01/17	11.6247	% 5.3400
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/01/17	67.3312	% 0.2000
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/01/17	10.4533	% 5.9900
بنك القاهرة السعودي	المستثمر	اسهم	--	--	--
	السنبلة	نقد - سوق النقد	--	--	--
البنك العربي الوطني	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1998/01/17	1.348951	%0.0800
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/01/17	12.4287	% 0.1900
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/01/17	1.1926	% 0.1700
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/01/17	1.594.65	% 0.1800
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1997/12/31	1.367.81	% 11.440
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1997/12/31	410.9800	% 9.5900
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1997/12/31	399.2300	% 6.4600
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1997/12/31	396.9600	% 5.8600
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/12/31	108.6300	%8.6300
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1997/12/31	105.5900	% 5.5900
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/12/31	104.9600	% 4.9600
	صندوق النسر للمستثمر الدولي	أخرى	1997/12/31	986.6700	% 1.330-
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/1/14	1.731.193	%3.0500-
	صندوق المساهم	أسهم	1998/1/14	1.200.179	% 0.990-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/1/14	1.869.164	% 0.8700
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/1/14	1.690.174	% 0.1400
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/1/14	1.683.742	% 4.7800
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/1/14	1.598.974	% 4.9400
	صندوق سامبا رقم (٣)	بدون فوائد	1998/1/14	6.534.231	%4.3900
	صندوق سامبا رقم (٤)	بدون فوائد	1998/1/14	1.736.183	% 4.5200
	صندوق سامبا رقم (١)	أخرى	1998/1/14	22.4430	% 0.370-
	صندوق سامبا رقم (٢)	أخرى	1998/1/14	1.824.126	% 1.530-
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/1/14	1.733.053	%1.3200-
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/12/31	1.4936	% 17.650
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/12/31	0.7708	% 13.85-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1998/01/5	1.6606	% 3.7500
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/12/30	1.6093	% 13.740
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997/12/31	1.0239	% 25.181
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1997/12/30	1.9802	% 28430
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1997/12/31	1.4983	% 5.550-
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/01/06	0.3099	% 34.53-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/12/31	0.6007	% 7.9000
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/01/05	1.3114	% 16.300
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/1/07	2.4233	% 2.920-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/1/07	1.4705	% 0.7800
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/1/07	3.5667	% 0.0900
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/1/07	1.7141	% 5.0400
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/11/30	1.0409	% 0.1033
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/1/07	1.6747	%0.0900
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/1/07	1.1446	% 0.100
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/01/17	3.963.21	% 0.380-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/01/18	112.8100	% 0.380-
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/01/18	99.6700	% 0.5500
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/01/18	1.351.21	% 0.2800

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب الطلب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الخيام الرمضانية في البحرين تمتد من الأحياء إلى الفنادق

● لم تقتصر الخيام على الاحياء، وانما امتدت للفنادق، فمعظم فنادق البحرين ابتداء من فنادق الدرجة الممتازة وحتى الفنادق التي تشبه للموتيلات نصبت خيامها باسماء مختلفة منها خيمة الخليج ومنها الحلمية ومنها المنشية. وتقدم في هذه الخيام وجبات الافطار التي لا تخلو من طبقي الهريس (القمح باللحم) والثريد (المرق المشرب بالخبز) الرئيسيين على الموائد الرمضانية، بالاضافة الى اطباق عربية اخرى.

(عالم الشرق الأوسط)

الخرطوم زمان.. والخرطوم اليوم (2-2)

العاصمة السودانية تشهد معالم جديدة منذ السبعينات

تمتلك مجالس البلديات في العاصمة السودانية منذ الخمسينات صلاحيات كاملة ونافذة في ادارة شؤون المدينة وترقية خدماتها وتطويرها طبقا للبرنامج والخطة التي اجازها مجلس المدينة، وكان منصب ضابط مجلس بلدية الخرطوم او ضابط مجلس بلدية ام درمان منصبا رفيعا ومهما وخطيرا باعتباره المسؤول عن العاصمة. وكانت تصريحاته تنشر في الصفحات الأولى وأحياناً تعلو صورته صورة وزير الحكومات المحلية الذي تتبع له جميع المجالس المحلية في السودان ولا يجد الوزير في ذلك غضاضة لأن الأمر يتعلق بتطوير خدمات العاصمة. كان التخطيط والتنفيذ والمتابعة وتوجيه الصرف والاعتماد المالي في مكانه الصحيح من العوامل الرئيسية التي جعلت خرطوم الستينات وحتى مطلع السبعينات محافظة على معايير النظافة التامة في جميع مرافقها وانسياب خدماتها بكفاءة، ولم تعرف الخرطوم آنذاك انقطاع الكهرباء أو انعدام المياه او طفح المجاري، او محاصرة مياه الأمطار للاحياء لعجز المصارف او تكدس أوساخ أتربة وعدم توفر العربات الخاصة بنقلها، او تعطل الاتصالات التلفونية لأن حفريات عشوائية قطعت (الكوابل) او الخطوط الهاتفية. ويواصل محمد سعيد محمد الحسن **استعراض ملامح الخرطوم زمان والخرطوم اليوم.**

في توقيت متقارب في نهاية الخمسينات وفي مطلع الستينات قررت الحكومة آنذاك انزال تمثال الجنرال غردون والجنرال كتشنر من المتصتين البارزتين في قلب الخرطوم وتسليمهما للسفارة البريطانية ومعاونتها في نقلهما الى بورتسودان ثم بالباخرة الى بريطانيا. وافتقد القرار التبريرات المقنعة لأن الجنرالين البريطانيين باسميهما ودورهما جزء من تاريخ السودان، كما ان الهند التي اقتفى السودان آثارها في العديد من المجالات حافظت على تراثها ومعالمها وحافظت ايضاً على المعالم والآثار البريطانية وأصبحت هذه المعالم هامة بالنسبة للأجيال الجديدة لرؤية ومعرفة الماضي والتعلم منه.

وكذلك صدر قرار بايقاف الترام أشهر وأعرق وسيلة مواصلات آنذاك وافيدها على الاطلاق بالنسبة للنقل الجماعي بين المدن الثلاث، وكان نموذجياً وواسعاً في تصميمه وبه عربات خاصة للسيدات، وقيل في تبرير القرار للسماح باستخدام وسائل الترحيل والمواصلات الحديثة المتمثلة في باصات شركة مواصلات العاصمة، وظهر في ما بعد ان الترحيل الحديث اوجد وفاقم مشكلة الترحيل والمواصلات لأنه عجز عن الايفاء بما هو مطلوب. وفي وقت لاحق وبعد ثلاثين سنة، ظهرت أهمية اعادة الترام وتسييره لأنه يسهم في حل ازمة المواصلات لاتساع عرباته ولكن لصعوبة التنفيذ، اكتفي بوضع قاطرة الترام في مدخل ام درمان للتذكير وللتحسر أيضاً على ايقافه.

وفي مطلع السبعينات تحولت مديرية الخرطوم الى محافظة الخرطوم وأصبح مدير المديرية يطلق عليه محافظ الخرطوم وأراد المحافظ تنفيذ خطة لتجميل العاصمة في عهده وذلك بتوسيع شوارع الخرطوم الرئيسية وفي مقدمتها شارع النيل لتستوعب حركة السيارات المتزايدة، ولدهشة الجميع فان القرار والخطة بدأت بقطع أو ذبح الأشجار الباسقة والوارفة والنادرة والتي تضفي جمالاً خاصاً على شارع النيل واستندت حجة القطع لتوسيع الشارع رغم ان الشارع يمكن ان يتسع الى أبعد مما هو مطلوب ويحتفظ بهذه الأشجار النادرة والوارفة التي ارتبطت بوجدان المواطنين مثلما ارتبطت بذاكرة زوار العاصمة الأجانب في تلك الفترة ولخذوا لها وتحتها صوراً ولقطات تعكس جمالها. ثم جاء محافظ آخر فعمد بدوره الى اتباع سياسة تغيير جغرافية الأمكنة المعروفة والشهيرة في الخرطوم فاوصد أهم ميادينها (المحطة الوسطى) حيث تطل فيه المقاهي والمطاعم والمكتبات وتتوقف الباصات وسيارات التاكسي التي تنقل الركاب الى اتجاهاتهم المختلفة.

وقد ظلت المحطة الوسطى وعلى مدى خمسين سنة ملتقى العاصميين والقادمين من الاقاليم نسبة لموقعها في قلب الخرطوم وقلب الخدمات، وقلب الأسواق (السوق الافرنجي) او السوق العربي، وتم تحويل الباصات وعربات التاكسي الى مواقع أخرى. وتلاشت (المحطة الوسطى) بشهرتها ومكانتها وصارت الآن جزءاً من شارع الجمهورية وتم تحويل حدائق المقرن الى ملاعب وملاهي اطفال. ثم أراد المحافظ نقل سوق الخضار والفاكهة واللحوم والذي شيد في مطلع هذا القرن، وبمواصفات صحية عالية وكان الجميع يلجاون اليه بحكم موقعه في وسط الخرطوم وارتباطهم باصحابه الذين يعرفون احتياجاتهم ويزودونهم بها، ثم توقف التنفيذ نتيجة حملة اعلامية باعتبار ان هذا السوق بموقعه وخدماته وحيويته وتدفق الحياة فيه هو من معالم العاصمة المهمة ويوجد مثله في كل عواصم الدنيا، واستمرت سياسة تغيير جغرافية الأماكن في العاصمة حتى طالت الأماكن والأشجار التي اعتاد المثقفون والمتعلمون الالتقاء فيها ومناقشة قضايا الفكر والثقافة والسياسة.

وقد نجحت الخطة لأنها غيرت معالم العاصمة وحولتها الى خرطوم أخرى غير تلك التي عرفها وعاش فيها أهل الخرطوم وغير تلك التي ظلت سائدة في مخيلة من عرفوها وزاروها من الأجانب.

لقد سحبت التغييرات اللون والمذاق والحيوية والملامح التي عرفت بها الخرطوم وحلت مكانها (خرطوم أخرى).

وشهدت خرطوم منتصف السبعينات معالم بارزة جديدة، لا لاختلاف اطلاقاً على اهميتها وجمالها وتفرد اغراضها وخدماتها كـ(قاعة الصداقة) او مركز المؤتمرات العملاق والذي ضم قاعة لمؤتمرات دولية وقاعات لمؤتمرات اقليمية ومحلية وصالات عرض وسينما ومسرح وحدائق ومطاعم فوق سطح القاعة العالية حيث الاطلالة على النيل وزودت باجهزة الترجمة والتوثيق والتصوير، ولحسن الحظ فان هذا المرفق الجميل والحيوي الذي شيدته جمهورية الصين الشعبية واهدته للسودان ما يزال محافظاً على كفاءته الخدمية ونظافته رغم ضغوط العمل فيه، وكذلك ما تزال الصين حريصة على صيانته وتجديد معداته وأجهزته كلما طلب منها ذلك، وكذلك شيد قصر الشباب المطل على مدخل ام درمان، ومسجد النيلين بتصميمه ومهارة عمارته وايضاً مجلس الشعب، وفندق قصر الصداقة في الخرطوم بحري وكذلك فندق الهيلتون، والعمارة الكويتية وفندق الميريديان وقامت عمارات وابراج عالية كبرج بركة والمتحف القومي بحدائقه الجميلة المطلة على النيل، ومعرض الخرطوم الدولي. وخلال فترة الستينات والسبعينات وحتى مطلع الثمانينات، قامت الأحياء الجديدة (في ما بعد تحولت الى مدن) مثل حي الثورة في ام درمان لذوي الدخل المحدود وقد امتد الآن الى أكثر من ثلاثين حارة، وأم بده، وحي العودة والمهندسين ومدينة النيل بام درمان، وامتداد الدرجة الثالثة والصحافة واركويت والطائف والرياض والمعمورة وامتداد المنشية وجاردن سيتي.

ومع تعدد المرافق والمواقع والأحياء الجديدة والتوسع الاداري وتعدد الأجهزة ونقل الأسواق الى اجزاء متعددة في العاصمة وانشاء ميادين جديدة واختفاء ميادين قديمة، تراجعت الخدمات بفعل زيادة الضغط عليها كما افتقدت المرافق الجديدة خطة وبرمجة خدمية وربطها بالخطط والخدمات القائمة في الخرطوم، واقيمت المنشات قبل الاستوثاق من الخدمات وعانت العاصمة في ظروف الخريف من تجمع المياه وعدم التصريف وبدا ان المعنيين في الادارات المسؤولة عن هذا الجانب رغم متابعتهم للمشكلة قد غابت عنهم الخرائط الخاصة التي وضعت ابان الادارة البريطانية وحافظت عليها اجهزة التخطيط لاهميتها في تحديد مسار تصريف المياه المتجهة الى النيل وايضاً في ربط المصارف الجديدة بها. والى جانب انسداد او الاعطال في تصريف المياه فقد انهارت خدمات الهاتف وحدثت اختناقات بسبب شح المياه وقطوعات الكهرباء. وعرفت العاصمة هذا النوع الجديد من الازمات في مجال الخدمات الضرورية وغابت المتابعة والمثابرة ولم تستطع ملاحقة وتلبية احتياجات المرافق الجديدة. وامتد التدهور فعرفت العاصمة الاظلام بانقطاع الكهرباء الجزئي واحياناً الكلي حيث ترتفع اصوات مولدات الكهرباء في الأحياء، ثم جاءت مشكلة المياه وقطوعاتها فيضطر بعض السكان الى النيل مباشرة ليملأوا الأواني منه بالماء ويعودون الى بيوتهم، وتحولت الكثير من اجهزة الهاتف الى مجرد ديكورات صامتة لا ترن ولا تتحدث ثم أخذت مظاهر النظافة المعهودة والسائدة في الشوارع والميادين والاحياء في الاختفاء لتحل مكانها تلال الأوساخ والاتربة وغيرها.

وعندما ضرب التصحر والجفاف الأجزاء الغربية والشرقية من البلاد واندلعت الحرب من جديد في الجنوب في مطلع الثمانينات اتجه زحف المرضى والعجزة والجوعى نحو العاصمة وكأنها المكان المترف الذي توضع فيه موائد الطعام على جانبي الطريق أن لم يكن على مشارف حدودها، وبخلت هذه الاعداد من كل صوب، لولا يقظة اجهزة تنفيذية عاقلة حيث حالت دون وصولهم الى الأحياء، وعمدت على تحديد مناطق لهم والعمل في حدود الامكانيات المتاحة وتوزيع الاغذية والملابس والأدوية عليهم.

ولأن ادارة الكوارث آنذاك ليست لها خطة لمواجهة الكوارث الطبيعية ولا الكوارث المباغتة ولا الامكانيات لتطويق آثارها فقد عانت العاصمة مصاعب جمة تفوق طاقتها التي كانت قد استنفدت منذ نهاية السبعينات، واصيب سكانها بهم وغم كبيرين. ولأنه لم يحسن الاستعداد ولا المواجهة ولا الحشد المطلوب لمواجهة هذه الأعباء الانسانية الجديدة الوافدة فان الأزمات تصاعدت.

ومع تدهور الخدمات الصحية جاء تدهور صحة البيئة بسبب النزوح العشوائي الذي احرق كل شجرة وافقة للطهي او للتدفئة او للمأوى. ثم اخذت أمراض النزوح تتسرب الى السكان، وهي الوان من القروح والأمراض الخبيثة لم تكن معروفة لا اسماً ولا نوعاً ولا فحصاً. ثم جاءت امطار وسيول وفيضان النيل عام 1988 وحولت العاصمة برمتها الى جزيرة كبيرة محاطة بالمياه الى جانب النيل الذي ارتفع الى مقاييس عالية وأخذ طريقه الى داخل بعض الأحياء والبيوت وأدى الى انهيارها، لولا المساعدات الطبية والعلاجية والوقائية العاجلة التي جاءت بالطائرات من الدول العربية الشقيقة وخاصة من السعودية لتحولت العاصمة الى منطقة اوبئة وامراض.

لقد تحولت المياه الوفيرة من خير دافق الى ضرر واسع لأنه لم يحسن الاستفادة والانتفاع منها. وظلت المياه ولفترة غير قصيرة تراوح مكانها حتى جفت من تلقاء نفسها. ثم عرفت العاصمة بعد ذلك (السكن العشوائي) للوافدين والنازحين الذين استقروا وتوالدوا واصبح هذا واقعاً جديداً عاشته العاصمة، ونتابع ما حدث في مطلع التسعينات ونرى أي عاصمة اصبحت، واي فارق حدث بين تلك التي أشرنا اليها في الخمسينات والستينات وتلك التي تتجه الى مشارف القرن الحادي والعشرين.

قلب الخرطوم كما كانت في السبعينات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«تحلق» في مختلف الاتجاهات داخل المياه وتسير بذكاء قائدها

تصاميم فريدة لغواصات الأعماق

لندن: «الشرق الأوسط»

يطور جراهام هاوكس، وهو مهندس ميكانيكي بريطاني، تصميما ثوريا لغواصة «ديب فلايت» (التحليق العميق) يستند الى مبادئ لم تستخدم حتى الآن في عالم بناء سفن الاعماق البحرية. ويهدف تصميمه الى الغوص عميقا واكتشاف آخر جبهات الارض التي تخفى على الانسان: اعماق المحيطات.

غواصات مأهولة

وقد بدأ هاوكس عمله في تصميم طوربيدات بحرية لشركة بريطانية ثم قام بتصميم اطقم يلبسها الغواصون في مياه بحر الشمال في مواقع انتاج النفط البحري. لكنه عزم على التوجه نحو ولاية كاليفورنيا الاميركية للاستثمار في مشروع لبناء غواصات ماهولة.

ورغم ان شركته كانت في البداية تطور نظما بالروبوتات للغواصات الا ان هاوكس مقتنع اشد القناعة بأن نظم الغوص الماهولة تمثل اهم التصاميم، خصوصا لأن الروبوتات تظل محدودة الذكاء ومحدودة الحركة بالمقارنة مع البشر.

وقد انجز هاوكس بناء 65 آلة غطس وقام باختبارها بنفسه، وهو حائز على الرقم القياسي بالغوص الفردي لاعماق وصلت الى 945 مترا.

خصائص فريدة

وتختلف «ديب فلايت» عن اي مركبة غوص بحرية صممت حتى الآن. ولأن الانسان هو قائدها فان الابحاث عن حالة تمثل احدى ضرورات تصميمها.

الانسان يخضع لتاثيرات جاذبية الارض ولذلك يمتلك احساسا مباشرا بالمواقع فوقه والمواقع تحته. وعلى هذا الاساس صممت الغواصات بحيث تكون في وضع افقي دائما في اعماق البحر. وتستفيد الغواصات التقليدية من جملة من الحمولات والاثقال والخزانات التي تغير من زنتها داخل المياه، لمساعدتها على الغوص او الاندفاع نحو سطح المياه.

لكن «ديب فلايت» تختلف في شكلها، حيث انها تشابه شكل الطائرة او شكل الدلفين وتتحرك في اي اتجاه داخل المياه. وهي تندفع بواسطة محركات دافعة وتستفيد في حركتها من اجنحة تصنع بشكل معاكس لاجنحة الطائرات تساعدها في الاندفاعات الى الاعلى او الاسفل، كما توفر الاجنحة المتحركة امكانات الادارة والتحكم بالحركة.

ويستلقي الغواص، وهو منقلب الوجه الى ادنى اي منبطحا على بطنه، ويحدق في مياه المحيط عبر عدسة في مقدمة الغواصة. ويطلق هاوكس على حجرة الغواص اسم «الحيز البايولوجي»، حيث يتوجه الانسان في حالات انعدام الوزن في الاعماق الى الاستلقاء وراسه في المقدمة ووجهه نحو الاسفل وجسمهم يمتد بشكل افقي مشابه لجسم السباحين. ويدير الغواص غواصته او «يحلق» فيها داخل المياه باستخدام قضبان الادارة التي تتواصل مع شبكة اتصالات للادارة.

آلات مستقلة

وتهدف تصاميم «ديب فلايت» الى انتاج غواصات على شكل آلات مستقلة تماما عن سفن الابحاث والغواصات التي تدرس اعماق المياه، وهي تعمل بكفاءة واقتصاد في الوقود. وقد تطلب ذلك وضع تصاميم لنماذج لا يزيد حجمها عن حجم طقم لملابس الغواصين او اكبر قليلا بدلا من نماذج غواصات بحجم حافلة ركاب صغيرة.

وقد تم اختبار نموذج «ديب فلايت 1» في سواحل كاليفورنيا والمكسيك قبل عام، وبلغت تكاليفها مليون دولار، وصنع بدنها من مواد مركبة من الزجاج. وبلغ طولها 4,6 متر واستخدمت فيها محركات دافعة تعمل على البطاريات تدفعها باي اتجاه مرغوب بسرعة 12 ميلا بحريا واستطاعت ان تغوص حتى عمق 1006 امتار.

وجاء الآن دور تصميم «ديب فلايت 2» التي يصنع بدنها من مواد سيراميكية طورت في مختبرات البحرية الاميركية في سان دييجو تستطيع تحمل الضغط في الاعماق.

ويامل هاوكس في ان تتمكن «ديب فلايت 2» من الغوص حتى قاع البحر قرب السواحل المجاورة لجزيرة غوام في المحيط الهادي. ويعتبر هذا القاع القريب من منطقة خندق ماريانا اعمق قاع بحري في العالم ويصل الى 11 الف متر ويبلغ الضغط على الغواصة عند هذا العمق 18 الف قدم لكل بوصة مربعة. وسوف تكلف الغواصة ونفقات اختبارها مبلغ 7 ملايين دولار.

ولم تصل الى عمق هذه المنطقة سوى غواصتين، وهما غواصة «تريستا» في 23 يناير (كانون الثاني) 1960 كان على متنها غواصان، وغواصة «كايكو» اليابانية غير الماهولة التي هبطت على القاع مسجلة عمقا وصل الى 10911 مترا وذلك في الرابع والعشرين من مارس (آذار) 1995.

وتصمم «ديب فلايت 2» من وحدات منفصلة يتم جمعها سوية ولذلك يمكن انتاج انواع منها لاستخدامات متعددة، حيث يمكن انتاج غواصة لشخصين او لشخص واحد سواء للمسوحات او المراقبة او البحث. ورغم عدم وجود سوق تجاري للغواصات من هذا النوع الا ان هاوكس مقتنع ان المستقبل سيكون لها، خصوصا ان اليابان تخطط للبحث في اعماق البحار حيث خصصت 0,5 مليار دولار لهذا المضمار.

غواصات في الاعماق المأهولة تبدو جذابة للسياح (ارشيف «الشرق الاوسط»)

غواصات سياحية تجوب أعماق البحار

لندن: «الشرق الأوسط»

تجول العام الماضي وحده اكثر من مليوني شخص في رحلات سياحية داخل الغواصات المخصصة للركاب مما حقق للشركات المشرفة عليها مبالغ وصلت قيمتها الى ما يقرب من 150 مليون دولار.

وقد دخلت العمل منذ عام 1985، 46 غواصة سياحية كبيرة يزداد عددها مع الزمن. وكانت اولاها قد بدأت بتقديم خدماتها خلال انعقاد المعرض الوطني السويسري عام 1962، حيث حملت «اوجوستي بيكارد» 40 راكبا نحو اعماق 305 امتار وذلك على طول فترة المعرض التي امتدت 16 شهرا.

وتجول على متنها 32 الف شخص خلال 1113 رحلة نحو الاعماق، ثم انتشرت الغواصات السياحية حول العالم، خصوصا في الولايات المتحدة. وتعمق الرحلات السياحية على متن الغواصات الوعي البيئي لدى السكان خصوصا مع ازدياد معارفهم عن الاحياء البحرية. ويقدر الخبراء عمليات بناء غواصة سياحية بحوالي 4 ملايين دولار تضاف اليها الاموال اللازمة لدعم اعمالها وتامين خدماتها.

ويدفع السائح في العادة 70 الى 95 دولارا مقابل جولة لمدة ساعة واحدة على متن الغواصة. وتحمل الغواصة 45 راكبا في المعدل وتقوم بعشر غطسات يوميا على مدى 300 يوم في العام في المعدل.

ولن كنت غنيا ولديك ما يكفي من الاموال فبامكانك الحجز على غواصة، حيث تبني شركة «يو اس سابمارينز» الاميركية غواصة لشخصية كبرى تملك لحدى الجزر في الباهاما بثمن 400 الف دولار تحت اسم «اكسبلورور 1000» تستطيع الغوص نحو اعماق 305 امتار والعوم على السطح بسرعة 12 ميلا بحريا لمسافة الف ميل. وسيشهد العام المقبل الانتهاء من بناء غواصة «سيقيو 66»، وهي اكبر غواصة سياحية في العالم تستطيع حمل 66 راكبا والغوص الى اعماق 100 متر لتقديم خدماتها قرب سواحل مدينة ميامي الاميركية.

ملحمة المحيط

المستكشف الفرنسي جاي دیليج في رحلة تستغرق شهرين على متن غواصة تبحر 7 امتار تحت مياه المحيط الهندي

راصد المحيط «اوشيان اوبزيرفر»

دولاب هوائي

جهاز الملاحة

الواح شمسية

وسط الغواصة

ثقل بزنة 12 طنا

الهند

تايلند

الانطلاق

اندونيسيا

اهداف الرحلة

ستدوم رحلته 70 يوما

عالم فرنسي تتقاذفه الأمواج في المحيط الهندي داخل غواصة لا محرك لها

لندن: «الشرق الأوسط»

عالم فرنسي في الرياضيات تتقاذفه الامواج الآن في المحيط الهندي وهو على متن غواصة معدنية لا محرك لها.

لقد اختار جاي ديليج هذه المغامرة التي ستدوم 70 يوما طوعا وبمفرده دون ان يشاركه فيها احد، وذلك في محاولة لدراسة الحياة البحرية ووقع ذلك على الجسم البشري لا سيما في ظروف العيش في اعماق المياه.

وديليج هذا هو الآن على عمق 22 قدما تحت سطح مياه المحيط الهندي محاولا دراسة الفيوتو بلانكتون.. النباتات الميكروسكوبية التي تنتج معظم الاوكسجين في العالم.

وهذه الرحلة تختلف عن غيرها من الرحلات تحت مياه البحر، كما يقول ديليج هذا البحار العتيق البالغ من العمر 46 سنة الذي يهوى سباق الزوارق. وقال: «سأترك نفسي طليقا تتقاذفني التيارات البحرية التي هي جزء من الطبيعة بغية التركيز على كل فصائل الحياة ضمن اطار عمق محدد».

ومن المتوقع ان يسحب التيار غواصة ديليج مسافة 50 الى 100 ميل في اليوم لتنتهي الرحلة في جزر المالديف او سيري لانكا.

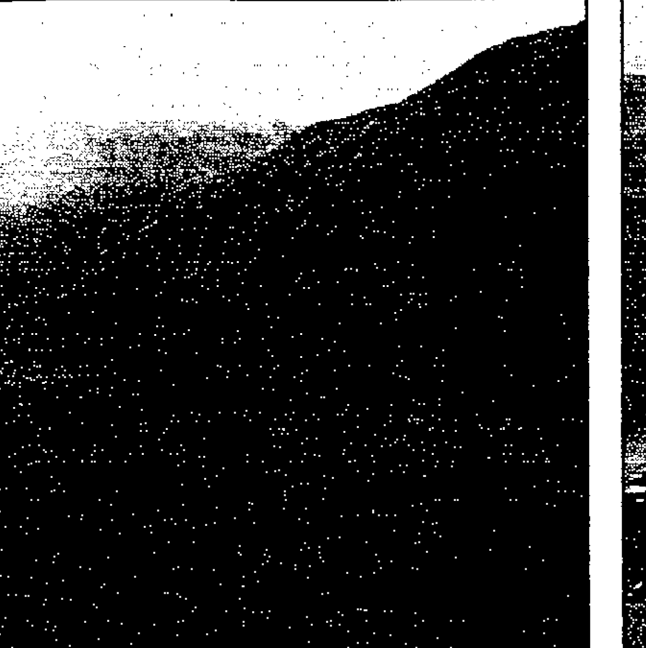
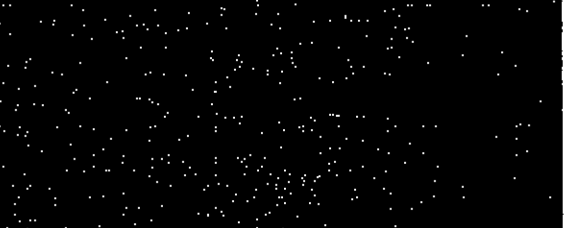
وغواصته هذه البالغ حجمها 490 قدما مكعبا، معباة حتى اعلاها باجهزة الكومبيوتر والبث اللاسلكي وكاميرات الفيديو، فضلا عن الطعام وفرنين من نوع «مايكروويف» ومرحاض وفرشة حمام وحوض صغير للاغتسال. وثمة ثقل موازنة يبلغ وزنه 12 طنا معلق من اسفل الغواصة للمحافظة على عمقها المطلوب.

والغواصة موصولة بالكوابل الى طواف يستوعب 475 جالونا من الوقود على شكل خزانة، فضلا عن خزان آخر يحتوي على 528 جالونا من المياه، وثالث يحتوي على الاوكسجين مع الالواح الشمسية وطاحونة هوائية، وعاكس للرادار.

وسيمكن الهوائي الخاص بالاتصالات عبر الاقمار الصناعية ديليج بالبقاء على اتصال مع العالم عبر الهاتف وشبكة الانترنت.

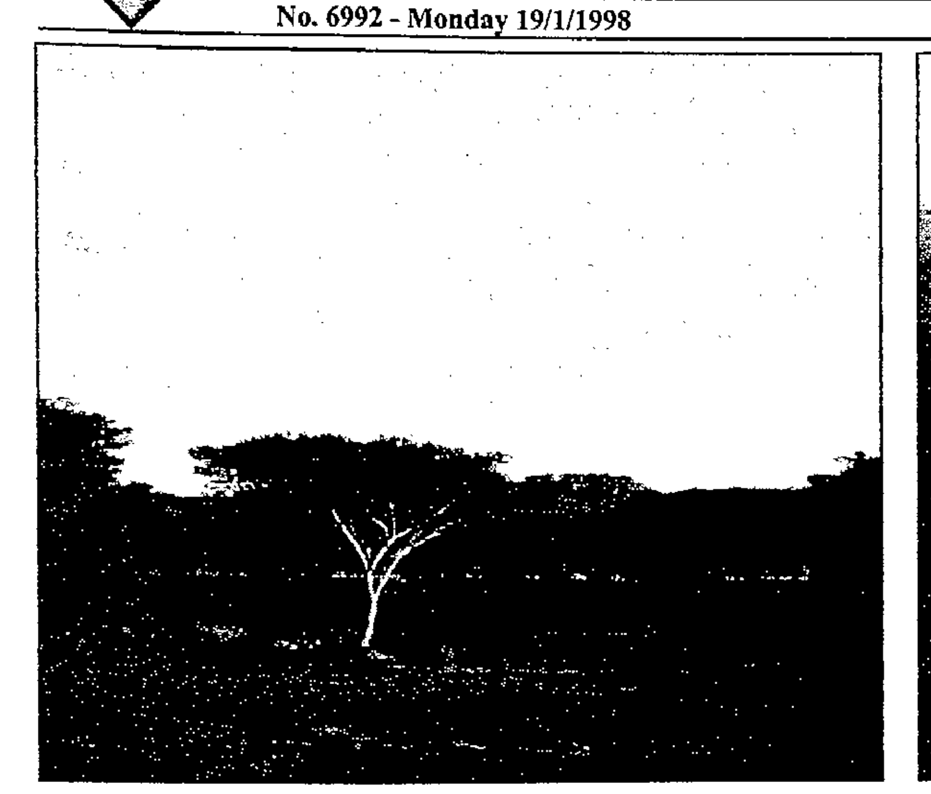
ليس خاليا..

يطلق الكثيرون اسم «الربع الخالد» على الربع الخالي و تحتوي الصحراء، التي تعتبر واحدة من اكبر الصحارى في العالم، على كميات ضخمة من الطاقة لاستخدامها مستقبلاً

منظر قمري..

تذكّر اجزاء من «الربع الخالي» زوارها بمناظر للقمر. يعد عبور الصحراء تحدياً حقيقياً رغم شبكة الطرق الحديثة التي تشقها



صقيع في طرف الصحراء..

منظر لغابة تضم اشجاراً ونباتات نادرة، تقع الغابة بين سلسلة جبال ومحيط الرمال في الربع الخالي (الصور خاصة بـ «الشرق الاوسط»).

رحلة صحافية إلى الجنوب السعودي (3-5)

«نهاية الخط» كان معبراً للتجارة والثقافة وليس موقعاً منعزلاً

أمير طاهري

يعرف امتداد الاراضي في المنطقة الجنوبية للكثير من زوار المملكة في الآونة الاخيرة بـ«نهاية الخط» اذ لا يمكن للشخص ان يذهب الى ما بعد هذا الامتداد. وتحجب الافق صحراء الربع الخالي، التي تعتبر محيطا من الرمال المتحركة. وتبدو الحدود مع سلطنة عمان اقرب الى السراب منها الى منطقة يمكن الوصول اليها. وخلف الحدود مع اليمن يوجد عالم آخر من سماته الخط المتغير باستمرار.

ويتحدث الكثيرون اليوم عن «ظهور الجنوب» بدل الحديث عن «نهاية الخط». اما اسباب ذلك فهي اولا المعرفة بتاريخ المنطقة، وثانيا الدراسة الواقعية لمستقبلها. فقد كشفت البحوث التي اجريت خلال العقود القليلة الماضية ان المنطقة كان بمثابة معبر للتجارة والتبادل الثقافي وليس موقعا منعزلا.

غزت الكثير من الممالك القديمة والامبراطوريات هذه المنطقة ابتداء من مملكة سبأ ومرورا بالفرس والاحباش، الا ان قبائل المنطقة المولعة بالحرب وتضاريسها الصعبة حالت دون سيطرة اي قوة خارجية عليها. وظل السكان لقرون يتمتعون بالاستقلال ويمارسون التجارة مع كل الشعوب. وحتى الرومان فشلوا في ان يجدوا موطئ قدم لهم في المنطقة التي سمعوا بها في احدى قصائد فيرجيل الملحمية، وكانت لها اهميتها التجارية وبالقاء نظرة فاحصة على الخارطة يتضح لنا ان هذا الجزء من المملكة ظل يلعب دورا اساسيا في التجارة العالمية لسنوات طويلة.

آسيا واوروبا، كاقدم القارات من ناحية الاستقرار والاقتصاد والتنمية اكتشفتا الحاجة الى التجارة قبل اكتمال بنيتيهما السياسية.

هناك طريقان تجاريان، الاول يربط الصين والشرق الاقصى بمنطقة البحر المتوسط عبر آسيا الوسطى وايران والاناضول، وهذا هو الطريق الذي اصبح يعرف بطريق الحرير. وإلى الشمال من هذا الخط توجد سهول سيبيريا والاراضي التي اصبحت تعرف في ما بعد بروسيا. وإلى الجنوب من خط التجارة المذكور توجد مرتفعات التبت وافغانستان واسيا الوسطى.

طريق التجارة الثاني بين آسيا واوروبا يربط شبه القارة الهندية بالجزيرة العربية عبر بحر العرب. ومن الخطوط المتفرعة من هذا الطريق التجاري منطقة مالابار الساحلية الهندية الى الشرق وساحل ظفار وحضرموت. وتبقى نجران قريبة من هذه المنطقة التي اصبحت حلقة ربط اساسية للتجارة المتجهة الى مكة المكرمة ثم الى المشرق (سورية ولبنان والاردن وفلسطين) ومن هناك الى البحر المتوسط واوروبا.

يعرف الطريق الاخير بـ«طريق التوابل» ويمتاز على سابقه في عدة جوانب، اذ يمر جزء كبير منه بالبحر. والمعروف انه اقل تكلفة وخطورة مقارنة بالطرق البرية. يضاف الى ذلك ان هذا الطريق لا تحده امبراطورية توسعية او مملكة قوية يمكن ان تستخدم التجارة كسلاح سياسي. الى جانب كل ذلك ان الطريق الاخير اقصر من سابقه بنسبة 40 في المائة.

وخلال الفترة التي شهدت قمة اهميته قدر حجم الصادرات الآسيوية الى اوروبا عبر هذا الطريق بـ30 في المائة، فهل تستعيد المنطقة الجنوبية اهميتها القديمة كحلقة وصل اساسية في التجارة العالمية؟

للاجابة على هذا السؤال يقول جيرالدين كوتارد، الخبير الفرنسي في نظم التجارة القديمة، ان المنطقة لن تستعيد اهميتها التجارية السابقة لكن ليس هناك ما يمنع حصولها على نصيب عادل في مجال التجارة العالمية.

ويمكن ان يوفر «الجنوب الصاعد» للمملكة فرصة مدخل بحري جديد يكون بمثابة رئة اخرى للتنفس يصل طول ساحل بحر العرب في منطقة حضرموت الى 420 كيلومترا من مدينة شرورة السعودية.

ويمكن ان يفتح طريق اكثر طولا نافذة اخرى على ساحل ظفار. واذا تم ادخال التسهيلات والمعدات الحديثة في مجال الموانئ البحرية يمكن ان توفر هذه الطرق الجديدة خيارات بديلة للموانئ المزدحمة في منطقة الخليج والبحر الاحمر.

ووفق ما اعلنته لويدز في لندن، فان الازدحام في موانئ الخليج يضيف نسبة 6,6 في المائة الى تكلفة نقل الصادرات والواردات من وإلى دول المنطقة الساحلية بما فيها المملكة العربية السعودية. ونسبة لوجود شبكة الطريق البرية الضخمة داخل المملكة، فان من السهل ربط معظم مناطقها بالمنافذ البحرية الجديدة.

ولا تقتصر اهمية الجنوب فقط على احتمالات ان يصبح طريقا تجاريا وانما تشمل ايضا اهميته في ربط مناطق وسط المملكة بمداخل بحرية عبر الجارتين اليمن وسلطنة عمان، وربما لم يكن هناك اهتمام في السابق بهذا الجانب، الا ان المسالة تغيرت تماماً

كيف سيتم نقل الغاز الى الاسواق العالمية؟

بالقاء نظرة على الخارطة، يتضح لنا ان منطقة الجنوب هي الانسب لهذا الطريق لتخفيف الازدحام والضغوط البيئية على الخليج.

احتياطات النفط الضخمة التي سيتم استغلالها قريبا في منطقة الشعيبة ستغير مركز انتاج الطاقة من «الربع الخالي» الذي لم يعد خاليا هذه الايام، فقد شيدت الطرق عبر الربع الخالي للتاكد من وصولها الى الاجزاء النائية فيما يستمر البحث والتنقيب عن المزيد من احتياطات النفط والغاز.

يتحدث الناس في الجنوب عن وجود نفط من نوعية عالية في الربع الخالي يطلق عليه البعض «النفط الحلو»، وينظر الكثيرون الى هذه الكميات الجديدة كتاكيد على احتلال المملكة للمرتبة الاولى في التصدير.

نظرة اخرى الى الخارطة يمكن ان توضح ان خط الجنوب يمكن ان يقلل من مخاطر الاعتماد على مجرى مائي واحد وذلك من الناحية الجغرافية والاستراتيجية. وكان الهدف من محاولات المملكة ايجاد طرق بديلة خلال السنوات الماضية تجنب المخاطر المذكورة. ويؤكد الخبراء ان طريق الجنوب وحده هو الذي يوفر البديل المطلوب، وبذا ستشهد منطقة الربع الخالي الكثير من عمليات التنقيب خلال فترة العقد المقبل. ولكن المشكلة ليست اكتشاف مصادر جديدة للطاقة وانما نقلها الى الاسواق العالمية. وهذه هي المشكلة التي واجهت منطقة آسيا الوسطى. يقول الخبير الايراني خارامارز كبيري، ان انابيب نقل النفط والغاز ستصبح الجانب الاكثر اهمية بعد اكتشاف كميات من النفط والنار تكفي حاجة السوق العالمي لسنوات قادمة، اذ ان المهم في الأمر هو ايصال هذه الكميات الى المواقع. ومن المؤكد ان تظل المملكة تلعب الدور الرئيسي كمصدر للنفط وكمعبر لتصدير نفط وغاز دول الجوار.

ولكن ما هو انسب مكان لهذه المنافذ؟ للاجابة على هذا السؤال يستحسن القاء نظرة على الخارطة وحينها سندرك الاجابة.

سوثهامبتون يواجه يونايتد وعودة قوية لشيرر مع نيوكاسل

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

عاد بلاكبيرن للمنافسة على قمة الدوري الممتاز الانجليزي باكتساحه ضيفه استون فيلا 5/صفر في افتتاح المرحلة الثالثة والعشرين للبطولة. وشهدت هذه المرحلة عودة مهاجم منتخب انجلترا ونيوكاسل آلان شيرر بعد غياب دام نحو 5 اشهر.

ويستضيف سوثهامبتون ورصيده 25 نقطة اليوم مانشستر يونايتد متصدر البطولة برصيد 49 نقطة. ورفع بلاكبيرن رصيده الى 44 بفارق 5 نقاط خلف مانشستر يونايتد المتصدر. وفرض المهاجم الاسكوتلندي كيفن جالاكر نفسه نجما للمباراة بتسجيله ثلاثة اهداف (29 و54 و68) في حين سجل تيم شيروود (21) وستيوارت ريبلي (81) الهدفين الاخرين.

وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز بلاكبيرن 4/صفر ايضا.

وتعادل كوفنتري وارسنال 2 ـ 2 في مباراة مثيرة، تقدم فيها كوفنتري بهدف سجله نويل ويلان (21)، ورد ارسنال بهدفين عن طريق مهاجمه الهولندي دينس برجكامب (50) والفرنسي نيكولا انيلكا (57)، وادرك كوفنتري التعادل عن طريق مهاجمه العملاق ديون دبلن من ركلة جزاء طرد على اثرها الفرنسي باتريك فييرا لنيله البطاقة الصفراء الثانية في المباراة (66).

يذكر ان دبلن كان يخوض مباراته الاخيرة مع فريقه على الارجح وهو في طريقه الى ميدلزبره في الدرجة الاولى بعدما تلقى عرضا بقيمة 4 ملايين جنيه استرليني (نحو 6.5 مليون دولار). وطرد الحكم ايضا لاعب كوفنتري بول وليامز لمخاشنته ايان رايت. وبعد خمسة انتصارات متتالية، سقط ليفربول في فخ التعادل السلبي مع مضيفه ليستر سيتي في مباراة كان فيها الاخير الطرف الافضل. ويذكر ان ليفربول يملك مباراة مؤجلة على ملعبه ضد نيوكاسل سيخوضها غدا. وعلى ملعب «سانت جيمس بارك» سجل المخضرم جون بارنز هدفه الـ200 في الدوري الانجليزي معظمها مع فريقه السابق ليفربول ليقود نيوكاسل الى فوز صعب على بولتون 2 ـ 1. وسجل بارنز هدفه عندما لمح الحارس متقدما فسدد الكرة قوسية من فوقه (7).

وادرك الويلزي ناثان بلاك التعادل لبولتون (72)، ثم دخل شيرر مكان بارنز (71) وسط تصفيق حاد من انصار الفريق وكان له الفضل في تسجيل هدف الفوز في الدقيقة الاخيرة عندما مرر كرة براسه الى الجورجي تيمور كيتسبايا الذي لم يجد صعوبة في انتزاع ثلاث نقاط ثمينة. وكان شيرر قد اجرى عملية جراحية في كاحله في مطلع اغسطس الماضي بعد اصابته خلال احدى المباريات استعدادا للموسم الجديد وقد غاب عن الملاعب 172 يوما بالتحديد.

وعلى ملعب «وايت هارت لاين» في لندن، سجل المهاجم الالماني يورجن كلينزمان هدفه الاول منذ عودته الى توتنهام قبل نحو ثلاثة اسابيع وكان كافيا لفوز فريقه على جاره وستهام في مباراة كان نجمها مهاجم توتنهام الفرنسي ديفيد جينولا. وقد طرد الفرنسي ساماسي ابو لاعب وستهام قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الاول.

وتغلب بارنزلي على كريستال بالاس بهدف سجله اشلي وورد (27). وسقط ليدز يونايتد على ارضه امام شيفيلد ونزداي 2/1. والفوز هو الثاني لشيفيلد خارج ارضه هذا الموسم. وتعادل ويمبلدون وديربي كاونتي صفر/صفر.

ويستضيف سوثهامبتون ورصيده 25 نقطة اليوم مانشستر يونايتد متصدر البطولة برصيد 49 نقطة. ويامل يونايتد مواصلة تقدمه لضمان تحقيق انجاز فريد باحرازه اللقب لخمس مرات خلال ستة اعوام، والفريق يملك من الإمكانات والنجوم ما يمكنه من تحقيق ذلك مقارنة بمنافسيه.

● الدوري الاسباني: خسر اتلتيكو مدريد الخامس امام مضيفه بلد الوليد الثالث عشر بهدف سجله كيكو (35) مقابل هدفين لسانتي (30 اثر خطأ في مرمى فريقه) والكرواتي بيترناتش (62 من ركلة جزاء)في افتتاح المرحلة الحالية والعشرين من البطولة.

وحل سلتا فيجو محل اسبانيول في المركز السادس بفوزه عليه بهدف واحد في حين اكتسح اوفييدو سرقسطة بثلاثة اهداف.

● الدوري الاسكوتلندي: ابتعد رينجرز ثلاث نقاط في الصدارة بفوزه على مذرويل بهدف سجله المدافع اليكس كليلاند اثر كرة مرتدة من الحارس ستيفي وودز (23)، وتعادل منافسه المباشر هارتس مع كيلمارنوك 2 ـ 2 في المرحلة الثانية والعشرين من البطولة.

وسجل بول رايت وجس ماكفرسون (خطأ في مرمى فريقه) هدفي هارتس، ونيل ماكان ومارك ريلي هدفي كيلمارنوك.

وتاجلت مباراة سلتيك الثالث ودندي يونايتد، ومباراة ابردين ودنفرملين لسوء الاحوال الجوية.

صراع بالايدي والارجل على الكرة بين الفرنسي جينولا لاعب توتنهام (يمين) وانسورث لاعب وستهام في المباراة التي فاز بها توتنهام 1/صفر (أ.ب)

مهمة سهلة لألمانيا وصعبة لفرنسا في تصفيات أمم أوروبا

لندن: «الشرق الاوسط» - اف.ب

سحبت امس في مدينة جاند ببلجيكا قرعة تصفيات بطولة الامم الاوروبية لكرة القدم التي تنظم بلجيكا وهولندا معا نهائياتها صيف العام 2000 بمشاركة 16 منتخبا سيختار 14 منها من التصفيات.

وسحب النجمان القديمان البلجيكي بول فان هيمست والهولندي يوهان كرويف القرعة التي لم تراف بمنتخبات المجموعات الرابعة والخامسة والثامنة تحديدا خلافا للمجموعتين الثانية والثالثة.في المجموعة الرابعة ستلعب روسيا وفرنسا واوكرانيا في مجموعة واحدة. واذا بلغت فرنسا نهائيات مونديالها الصيف المقبل من دون لعب فان روسيا واوكرانيا سببتا قلقا هائلا لايطاليا والمانيا ثم كرواتيا على التوالي.

وعلق مدرب فرنسا ايميه جاكيه على القرعة بقوله «وقعنا بين روسيا واوكرانيا كالسندويتش وهذا ما كنت اتوقعه لاننا لم نوضع على راس احدى المجموعات التسع». وتلعب فرنسا في مجموعتها ايضا ضد ارمينيا التي يدربها جان دجوركاييف والد نجم المنتخب الفرنسي يوري دجوركاييف.

وفي المجموعة الخامسة ستواجه انجلترا بلغاريا وقد تاهلتا معا لمونديال فرنسا فضلا عن السويد التي تريد بالتاكيد تعويض اخفاقها في التصفيات العالمية علما بانها ثالثة مونديال 1994. وفي المجموعة ايضا بولندا. وفي المجموعة الثامنة ستقف يوغوسلافيا وكرواتيا وجها لوجه وكلاهما سيشارك في مونديال 1998، وهناك معهما منتخبان قويان هما جمهورية ايرلندا ومقدونيا. ولن تكون مهمة ايطاليا سهلة في المجموعة الاولى امام الدنمارك وسويسرا وويلز وروسيا البيضاء.ولن تجد المانيا حاملة اللقب اي صعوبة في الفوز ببطاقة المجموعة الثالثة لانها ستواجه تركيا وفنلندا وايرلندا الشمالية ومولدافيا.

واعترف مدرب المانيا بيرتي فوجتس «حالفنا الحظ مرة جديدة وانا مغتبط لن نستخف باي خصم خصوصا تركيا. كذلك كانت النرويج محظوظة لانها ستلعب في المجموعة الثانية امام اليونان وجورجيا ولاتفيا وسلوفينيا والبانيا.وبمقدور تشيكيا التي حلت ثانية في نهائيات 1996 ولم تنجح في بلوغ نهائيات المونديال الفرنسي ان تامل في نتيجة جيدة لانها ستلعب ضمن المجموعة التاسعة ضد اسكوتلندا وليتوانيا والبوسنة وجزر فارو واستونيا، وهي جميعها في متناولها.

وستكون المواجهة محتدمة بين رومانيا والبرتغال وكذلك سلوفاكيا وربما المجر في المجموعة السابعة. ولا يتوقع ان تجد اسبانيا صعوبة في الفوز ببطاقة المجموعة السادسة امام النمسا تحديدا.

ويتاهل للنهائيات بطل كل من المجموعات التسع مع افضل منتخب يحتل المركز الثاني. اما المنتخبات الثمانية الاخرى التي ستحتل المركز الثاني فتتنافس في الملحق على البطاقات الاربع الاخيرة. وهنا المجموعات:

المجموعة 1: ايطاليا والدنمارك وسويسرا وويلز وروسيا البيضاء

المجموعة 2: النرويج واليونان وجورجيا ولاتفيا وسلوفينيا والبانيا

المجموعة 3: المانيا وتركيا وفنلندا وايرلندا الشمالية ومولدافيا

المجموعة 4: روسيا وفرنسا واوكرانيا وايسلندا وارمينيا واندورا

المجموعة 5: انجلترا وبلغاريا والسويد وبولندا ولوكسمبورغ

المجموعة 6: اسبانيا والنمسا واسرائيل وقبرص وسان مارينو

المجموعة 7: رومانيا والبرتغال وسلوفاكيا والمجر وليختنشتاين واذربيجان

المجموعة 8: يوغوسلافيا وكرواتيا وجمهورية ايرلندا ومقدونيا ومالطا

المجموعة 9: اسكوتلندا وتشيكيا وليتوانيا والبوسنة وجزر فارو واستونيا.

مواعيد المباريات

[illegible]

الولايات المتحدة تحرز 14 ذهبية وتفوز ببطولة العالم للسباحة

بيرث (استراليا) - أ.ف.ب: جمعت الولايات المتحدة 14 ذهبية مقابل 7 لاستراليا في نهاية سباقات السباحة ضمن بطولة العالم الثامنة لالعاب الماء (سباحة وغطس وكرة ماء وباليه مائي) امس في بيرث باستراليا. واعلن الاتحاد الدولي للسباحة ان اثينا ستنظم بطولة العالم عام 2000، بينما ستقام بطولة العام المقبل في ابريل (نيسان) بهونغ كونغ كما كان مقررا من قبل. وتوزعت الميداليات الذهبية الخمس في اليوم الاخير لمنافسات السباحة على استراليا (3) والولايات المتحدة (2). وفرضت الاميركية ايمي فان دايكن بطلة اولمبياد اتلانتا 1996 نفسها أسرع سباحة في العالم بفوزها بسباق 50 متراً حرة مسجلة 25,15 ثانية مقابل 25,32 ثانية للالمانية ساندرا فولكر.

وكررت بطلة اتلانتا في سباق 200 متر فراشة الاسترالية سوزان اونيل فعلتها في بيرث فحلت اولى امام مواطنتها بتريا توماس مع رقم جديد للبطولة مقداره 2,07,93 دقيقة مقابل 2,08,41 دقيقة للرقم السابق المسجل باسم الاميركية ماري ميجر قبل 17 عاما.

وضاعف الاميركي «الاوكراني الاصل» ليني كرايلزيلبرج غلته عندما اضاف ذهبية الـ200 متر ظهرا الى ذهبية الـ100 متر مسجلا 2,58,84 دقيقة وقد تخطى الالماني رالف براون (1,59,23 دقيقة) في اللفة الثالثة.

وبعد فضيته في الـ400 متر حرة وذهبيته في التتابع 4 مرات 200 متر حرة، احرز الاسترالي جرانت هاكيت ذهبية الـ1500 متر مسجلا 14,51,70 دقيقة وهو ثالث اسرع وقت في تاريخ السباق بعد 14,41,66 دقيقة لمواطنه كيرين بيركينز و14,50,36 دقيقة للالماني يورج هوفمان.

وحل ثانيا بفارق كبير الايطالي ماسيميليانو ترمبيلا (15,00,59 دقيقة).

وخطفت استراليا سباقا ثانيا في التتابع من الولايات المتحدة عندما سجل مات ولش وفيل روجرز ومايكل كليم وكريس فايدلر 3,37,98 دقائق في تتابع 4 مرات 100 متنوعة، مقابل 3,38,56 دقائق للاميركيين، وهي الذهبية الرابعة لكليم في البطولة.

على صعيد اخر انتزع البطل الاولمبي الروسي ديميتري سائوتين ذهبية الغطس من السلم الثابت بارتفاع 10 امتار واضافها الى ذهبيته في السلم المتحرك بارتفاع 3 امتار وذلك بفارق 51 نقطة امام منافسه الصيني تيان ليانج. وفي كرة الماء للرجال احرزت اسبانيا بطولة العالم بفوزها على المجر 6/4 في المباراة النهائية امس.

بطولة أستراليا للمضرب تفتتح اليوم

ملبورن - رويترز: ستتركز الاضواء على نجوم كرة المضرب الناشئين عندما تبدأ بطولة استراليا المفتوحة اولى بطولاتها الاربع الكبرى في ملبورن اليوم.

والملعب الرئيسي في ملبورن الذي عادة ما يكون مركزا لتجمع ابرز اللاعبين سيستضيف هذا العام مجموعة من الناشئين.

وسيبدا الاميركي بيت سامبراس اللاعب الاول على العالم واقوى المرشحين للفوز بالبطولة والاسترالي مارك فيليبوسيس مبارياتهما اليوم ايضا، الا ان جميع الاعين ستتركز على الناشئين وتجاوب منظمو البطولة مع الاهتمام البالغ للمشجعين بالناشئين وقرروا بدء المباريات التي ستقام على الملعب الرئيسي بمباراة الاسترالي ليتون وايت البالغ من العمر 16 عاما والتشيكي دانييل فالتشيك.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي: الرياض يكتسح الاتحاد 4/1، وتعادل التعاون والشعلة 2/2.

● الدوري المصري: فاز الزمالك على اتحاد عثمان سيناء 3/1، والمنصورة على الاتحاد السكندري 1/صفر، والمصري على الشمس 3/صفر، والمنيا على القناة 2/1، ومنتخب السويس على بلدية المحلة 1/صفر، وغزل السويس على غزل المحلة 2/1، والاهلي على المقاولون 1/صفر.

● الدوري الانجليزي: اكتسح بلاكبيرن ضيفه استون فيلا 5/صفر، وتعادل كوفنتري وارسنال 2/ 2 وتعادل ليفربول مع ليستر سيتي دون اهداف، وفاز نيوكاسل على بولتون 2 /1، وفاز توتنهام على وستهام 1/صفر، وتغلب بارنزلي على كريستال بالاس 1/صفر، وسقط ليدز يونايتد امام شيفيلد ونزداي 2/1، وتعادل ويمبلدون وديربي كاونتي صفر/صفر.

● الدوري الاسباني: خسر اتلتيكو مدريد امام بلد الوليد بهدف 2/1، وفاز سلتا فيجو على اسبانيول 1/صفر، واوفييدو على سرقسطة بثلاثة اهداف.

● الدوري الاسكوتلندي: فاز رينجرز على مذرويل 1/صفر، وتعادل هارتس مع كيلمارنوك 2 / 2، وتغلب سانت جونستون على هيبرنيان 1/صفر وتاجلت مباراة سلتيك الثالث ودندي يونايتد، ومباراة ابردين ودنفرملين لسوء الاحوال الجوية.

● كاس فرنسا: فاز متز على لومان «الدرجة الثانية» بركلات الترجيح 4 / 2 .

الرياض يزيد من جراح الاتحاد في الدوري السعودي

الهلال يطمح لتعزيز صدارته أمام الشباب

الرياض: من مساعد العصيمي

تجري اليوم على أرض ملعب الأمير فيصل بن فهد في العاصمة الرياض مباراة تجمع بين فريقي الهلال والشباب في إطار مواجهة مقدمة من الجولة 21 من بطولة الدوري السعودي، فرض تلك المشاركات الخارجية لفريق الهلال وتحديداً في بطولة مجلس التعاون الخليجي التي ستقام خلال الفترة من 6 ـ 16 فبراير (شباط) المقبل في العاصمة العمانية مسقط.

يدخل الهلال هذه المباراة وهو يعتلي الترتيب العام برصيد 43 نقطة وهو أيضاً ممسك بإحدى بطاقات التأهل إلى المربع الذهبي، مقابل اهمية كبرى يبديها الشبابيون لهذه المباراة كونها تحدد جدية حضورهم المتوثب لتبوؤ مقعد في المربع الذهبي لا سيما انه يقف في المرتبة الثانية برصيد 33 نقطة مساوياً للنصر ويتفوق عليه بفارق الأهداف وقبل منافسيه النجمة 30 نقطة والأهلي 29 نقطة والاتحاد 25 نقطة وجميعها تتربص خطراً ببعضها كل منها يريد أن يحظى بمرافقة الهلال في المربع الذهبي الذي يتيح لأعضائه الأربعة المنافسة على كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

إفرازات الجولة السابقة كانت مخيبة للآمال فيما يخص فريقي الهلال والشباب. فالأول خسر من مضيفه الطائي 3/2 وفق اداء لاقى الهلاليون انتقادات حادة بسببه إلاّ أن تاكيدات مسؤوليهم ذهبت إلى أن ضمان المربع الذهبي قد أوجد فرصاً كثيرة لأسماء جديدة لكي تأخذ فرصتها بالمشاركة وهو ما اكدته قائمة المباراة التي خلت من أسماء هلالية كثيرة بارزة، إضافة إلى أن مساعد المدرب عبد العزيز العودة كان هو المسؤول الفني عن الفريق وفقاً لسفر مدرب الهلال الروماني بلاتشي إلى الإمارات لمتابعة أداء فريق الوصل الذي سيكون منافساً للهلال في ربع النهائي الآسيوي. من جانب الشباب فقد كان تعادله مع الوحدة 3/3 محبطاً لأفراده لا سيما أن الأخير يعاني من خطر الهبوط والشباب لعب على أرضه في الرياض.

قائمة الفريقين سيتخللها بعض التغييرات في مواجهة اليوم في اهمها للشباب غياب هداف الفريق واحد ابرز افراده المهاجم فهد المهلل الذي نال البطاقة الصفراء الثالثة في اللقاء السابق امام الوحدة، ايضاً سيكون لعودة النجم الهلالي يوسف الثنيان إلى المشاركة المحلية احتفال خاص من قبل الهلاليين وان كانت بوادر هذه المشاركة لم تظهر رغم تاكيد مصادر هلالية مسؤولة لذلك.

وقائمة الشباب ستكون معنية باسماء فاعلة ومهمة ياتي في مقدمتها الهداف سعيد العويران والنجم الجنوب افريقي مارك وليمز ومعهما احد ابرز الأسماء المتالقة فؤاد انور والمدافع صالح الداود.

من جانب الهلال فما زال الجهاز الفني ينحو إلى التجريب والإعداد وفقاً لضمان فريقه بلوغ المربع الذهبي لذا ستكون المباراة فرصة لأسماء واعدة للمشاركة كتركي ربانمي والنزهان، والمصيليخ، وهي أسماء شابة مع الاحتفاظ بالمحترفين الأجانب في قائمة البدلاء نظير ان الهلاليين سيخوضون بطولة مجلس التعاون (6 فبراير المقبل) بدون المحترفين الأجانب.

فيصل ابو اثنين ونواف التمياط وسامي الجابر وسليمان الرشودي سيغيبون عن القائمة الهلالية، الأولان للإيقاف والآخران لامور فنية تخص إراحتهما.

وكانت المرحلة الثامنة عشرة من الدوري السعودي قد اختتمت مساء اول من امس بتعرض فريق اتحاد جدة حامل اللقب لخسارة ثقيلة من نظيره فريق الرياض قوامها اربعة اهداف مقابل هدف وحيد على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد في العاصمة الرياض.

وتوقف رصيد الاتحاد عند 25 نقطة وهو الامر الذي سيؤثر على بحثه عن مقعد في المربع الذهبي، لا سيما انه في المركز السادس ويبتعد عن صاحب المركز الرابع النجمة بفارق 6 نقاط وفي ظل تبقي 4 جولات من المرحلة التمهيدية. من جانب الرياض فقد زادت حظوظه بالابتعاد عن منطقة الخطر، لا سيما انه قد رفع رصيده الى 18 نقطة في المركز العاشر مبتعدا عن الحادي عشر الوحدة بفارق 4 نقاط وقبل متذيل الترتيب التعاون بفارق 7 نقاط مع الاشارة الى ان التعاون قد تعادل امس في اطار الجولة نفسها مع ضيفه الشعلة من الخرج بهدفين لكل منهما ليبقى التعاون الاكثر تهديدا بالهبوط مقابل ارتفاع رصيد الشعلة الى 19 نقطة في المركز التاسع.

في مباراة الرياض والاتحاد كان افراد فريق الرياض حاضري الفعالية والمهارة وتالق قائدهم فهد الحمدان وهو يواصل تهديده الخطر على مرمى الاتحاد ليكون المساهم الاكبر بالاهداف الاربعة التي احرز منها واحدا وسجل زميله (السنغالي) داين فاين اثنين والهدف الرابع لمواطنه عمر تراوري، قبل ان يسجل البديل عمر الاعرج هدف الاتحاد الوحيد. وكان الحمدان قد بدأ فرص التهديد براسية ماكرة لامست اعلى العارضة وهي في طريقها للخارج (3).

وجاء الهدف الاول للرياض من فاصل تمرير رائع بداه الحمدان بالكعب للجبرين الذي اثر على نفسه ومرر لتراوري الذي لم يجد صعوبة بتصويبها داخل المرمى (37).

لاعبو الرياض زادوا من توجههم الفاعل في الشوط الثاني ولم يمض منه الا اقل من 90 ثانية واحرز داين فاين الهدف الثاني مستثمرا الراسية العنيفة من زميله الحمدان التي عادت من القائم الاتحادي الايمن الى فاين الذي وضع لها ساقه لتعود الى المرمى الاتحادي (47).

الحضور الفاعل للحمدان منحه هدفا ولا اجمل من كرة نكية ومباغتة سددها من خارج منطقة الجزاء لم يشاهدها السمار حامي عرين الاتحاد الا وهي في مرماه (60).

وعاد داين فاين لتاكيد الاستحقاق لفريقه الرياض بهدف رابع من تسديدة زاحفة تلقى تمريرتها من الحمدان (62).

لاعب الاتحاد مروان بصاص تلقى بطاقة حمراء من الحكم الدولي عمر المهنا نتيجة لدخوله العنيف على بندر السويلم عند الدقيقة 70.

وتوالت فرص التسجيل لفريق الرياض، خاصة من الحمدان وفاين، ولكن براعة الحارس السمار وقفت امام ذلك قبل ان يسجل زميله عمر الاعرج بكرة راسية هدفا حفظ ماء الوجه الاتحادي عند الدقيقة 84.

وهي الهزيمة السابعة للاتحاد هذا الموسم.

وفي بريدة تعادل التعاون والشعلة 2/2، سجل للاول الزامبي شاشا (16) وحماد الحماد (61) وللثاني نايف الدعجاني (63) والصخالي زينيجا (74)، وطرد من المباراة لاعب التعاون سليمان الشبرمي. ولا يزال سليمان الحديثي (النجمة) يتصدر لائحة الهدافين برصيد 13 هدفا.

ترتيب الفرق بعد انتهاء المرحلة الـ 18 للدوري السعودي

	لعب		تعادل		له		نقاطه
	19		1		38		43
	18		6		37		33
	18		3		33		33
	17		1		28		31
	18		2		33		29
	18		4		26		25
	18		6		23		24
	18		8		24		20
	18		7		21		19
	19		3		30		18
	18		8		21		14
	18		5		16		11

ثاني أكبر معرض لوليم هوجارث منذ ثلاثة قرون

لوحات ساخرة على الطريقة الشكسبيرية

فنون

لندن: من فاضل السلطاني

لمناسبة مرور 300 سنة على ميلاد الرسام الانجليزي وليم هوجارث، اقام ناشينال جاليري بلندن معرضاً شاملاً لأعماله. تراوحت بين الرسم بالزيت والحفر على الخشب (ستة اعمال) وهو ثاني معرض شامل له بعد المعرض الذي اقامه تيت جاليري عام 1971 ـ 1972، كما تعرض في هذا المعرض للمرة الأولى لوحته الشهيرة «زواج حسب الموضة».

وهوجارث كثيراً ما يقارن بشكسبير، إذ ان كلاً منهما لاذع على طريقته. الأول في مسرحياته الشعرية، والثاني في رسوماته ولوحاته، وهو شبيه بشكسبير من ناحية اخرى، ونعني قابلية لوحته على تحمل عدة اوجه، فكل جيل له «هوجارثه».

لقد استطاع هوجارث ان يعكس لنا تناقضات انجلترا في عهد اليزابيث من خلال كتاباته وفنه، وترك تاثيراً كبيراً، يأتي بعد تاثير شكسبير مباشرة، على الكتاب والفنانين اللاحقين من فيلدنج الى تشارلز ديكنز، وعلى النهضة الفنية التي حدثت في انجلترا في القرن التاسع عشر.

ومع ذلك ظل هوجارث غير معروف جيداً على المستوى الشعبي لفترات طويلة، ولعل ذلك يعود الى عدم اهتمامه بجمع لوحاته وعرضها.

ويمكن اعتبار القرن العشرين هو قرن اعادة اكتشاف هوجارث، فقد أقيمت له معارض اشهرها معرض «اطفال جراهام» في تيت جاليري، ومعرض في الناشينال جاليري في 1971 ـ 1972، الذي عرضت فيه للمرة الأولى معظم لوحات هوجارث التي كرسته واحداً من اكبر فناني القرن الثامن عشر في بريطانيا، كملون مدهش وفنان ساخر، ومبتكر لاسلوب فني تهكمي خاص به. ولعل هوجارث من اوائل الفنانين الذين لجأوا الى الأسلوب الساخر في اعمالهم الفنية للتعبير عن آرائهم تجاه عصرهم ومجتمعهم.

فقد ارتبط الأسلوب التراجيدي باللوحة الفنية، وكان علامة على جودتها ومستواها العالي.



«الشاعر التعيس» .. من أعمال هوجارث

.. «وبعد الزواج»

ولد وليم هوجارث في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1697 في منطقة سميثفيلد ماركت بلندن لأب كان مدير مدرسة، ومهتماً بالأدب، وقد ترك تاثيراً كبيراً على هوجارث من هذه الناحية، تجسد هذا التاثير في اول كتاب لهوجارث بعنوان «تحولات جلدون الجديدة» الذي نشره عام 1724 مزيناً برسوماته الاولى. واستمر في محاولاته الأدبية، المتوسطة المستوى، حتى تفرغ للفن وهو في بداية الثلاثينات من عمره.

لقد نقل حسه الساخر من مستوى الكلمة الى مستوى اللوحة كما في اعماله التي انتجها في 1721 بعنوان «فقاعات الشاطئ الجنوبي» التي قدم فيها رؤيته للحياة في لندن، وشراهة الناس وجشعهم وجنونهم بالاشاعات، وتراجع القيم الفاضلة، وهيمنة القضيلة والشر، وعمله «اليانصيب» الذي ظهر فيه بشكل واضح تأثره بمدرسة روفائيل» في اثينا.

ومن اعمال هذه المرحلة، عمله الآسر «الشاعر التعيس» المرسومة عام 1736، التي نرى فيها شاعراً يفرك شعره بيده وهو يكتب قصيدة بعنوان «الفقر» وجنبه زوجته، في غرفة في منتهى البؤس، يدين هوجارث في هذه اللوحة، ولوحاته الأخرى المعروفة باسم لوحات «شارع جروب»، تهاوي القيم الروحية والجمالية في عصره، وسيادة القيم السطحية والنفعية والذوق الرديء، وقد كتب تحتها هوجارث عدة ابيات من الشعر يقول فيها:

جلس وكتبه حوله
غارقاً في فكرة بعد فكرة
غائصاً في احساسيه،
لكن لا قاع هناك،
ثم يكتب في يأسه التام
بيد مرتعشة.

لم تحقق اعمال هوجارث مردوداً مالياً جيداً، فركز جهوده على الرسوم التوضيحية، وتصميم الديكور للاوبرات لفترة قبل ان ينتقل الى الرسم بالزيت.

ولا أحد يعرفه على وجه الدقة، متى بدأ ذلك، ويذكر ديفيد بندمان، استاذ تاريخ الفن في جامعة لندن، في كتاب له عنه، انه استطاع خلال سنوات قليلة ان يصبح رائداً في الرسم الزيتي بعد ان برع في فن الحفر وقد بدأ هوجارث بتقليد الاساتذة الكلاسيكيين قبل ان يجد اسلوبه الخاص الذي يتحدث عنه بقوله: «لقد تعلمت ان احفظ في ذاكرتي ما اريد رسمه بدل ان ارسمه مباشرة». وهذا يعني انه ينظر للعالم الحسي باعتباره لغة يتم تعلمها بالتجربة المتواصلة كما يقول ديفيد بندمان.

بدأ هوجارث، كما في سلسلة اعماله المعروضة المسماة «عائلة وولاستون» و«تحليل الجمال» يقرأ «لغة الأشياء بل استنساخها» على حد تعبيره، في علاقتها بالانسان والطبيعة، انه يقدم لنا شكلاً كلياً بخطوط اقرب الى الكاريكاتير، لكن تخطيطاته تنفرش على السطح بدون اي ترتيب او انتظام تماماً كما في فن الباروك، وبذلك يثير فينا تداعيات غير متناهية مستقلة عن الموضوع الأصلي بتفاصيله وتركيباته الكثيرة، كما يبدو ذلك جلياً في لوحته «رقصة الزواج» التي يبدو فيها البشر وكأنهم اطياف من ماض بعيد، لانهم ليسوا موضوع اللوحة، بالرغم من انهم يملأون مساحتها، بل وسيلتها لتبليغ معنى اعمق.

استمرار حملة التضامن مع جارودي بعد تأجيل الحكم عليه

مؤتمر عام للمثقفين المصريين ووصول زوجته إلى القاهرة

القاهرة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

قضايا

دعت المؤسسات الثقافية الرسمية والجمعيات الأدبية الاهلية الى عقد مؤتمر عام للمثقفين والمفكرين والمبدعين تضامناً مع المفكر الفرنسي روجيه جارودي الذي أجل صدور الحكم عليه حتى 27 فبراير (شباط) المقبل. ويجري الاعداد لعقد المؤتمر خلال الأيام القادمة. من ناحية أخرى دعت الأحزاب السياسية المعارضة الى ضرورة تشكيل جبهة لمساندة جارودي والدفاع عنه.

من جهته اصدر اتحاد الكتاب المصريين بياناً دعا فيه الى مناصرة جارودي وحقه المشروع في ممارسة بحوثه التاريخية في اطار التقاليد العلمية، كما اشاد بمواقف جارودي في محاربة العنصرية واحترام جميع الأديان السماوية المقدسة.

وفي هذه الأثناء وصلت الى القاهرة سلمى الفاروق زوجة روجيه جارودي والتقت عدداً من المثقفين على مائدة افطار اقيمت تكريما لها، وقد اشارت الى ان زوجها تلقى عدداً من الرسائل من اناس عاشوا أيام الحرب وقدموا له شهاداتهم المؤيدة لوجهة نظره وقد قام جارودي بضمها الى ملف الدفاع. اما عن موقف الأب «بيار» صديقه وهو الشخصية التي تحظى بمصداقية في فرنسا واوروبا فقد أكدت سلمى الفاروق انه «ما زال على موقفه المساند لروجيه».

كما وافق رئيس الهيئة العامة للكتاب د. سمير سرحان على اقامة ندوة فكرية موسعة بمعرض الكتاب في دورته التي تبدأ اوائل الشهر المقبل لدعم جارودي. من ناحية اخرى ناشدت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) في بيان لها صدر يوم السبت الماضي «القوى المحبة للعدالة والداعية بصدق الى حقوق الانسان الوقوف الى جانب المفكر جارودي وتدعيم وضعه الحقوقي ومساندته قضائياً وفكريا وسياسياً في جميع المحافل خاصة في فرنسا»، وأعلنت الايسيسكو في بيان بهذا الخصوص عن تاييدها ومساندتها. واكدت على ضرورة القيام بمبادرات على مستوى الحكومات وعلى صعيد المنظمات والمؤسسات والهيئات الحقوقية والثقافية والمهنية لتوجيه الراي العام العالمي وتنبيهه الى الدلالات الخطيرة التي تمثلها محاكمة جارودي بتهمة العداء للسامية والطعن في مصداقية الرواية الصهيونية لحملات الاضطهاد والابادة التي تعرض لها اليهود ابان الحرب العالمية الثانية.

ووجه الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للايسيسكو رسالة الى جارودي عبر له فيها عن تضامن المنظمة معه في محنته ووقوفها الى جانبه، كما وجه التويجري رسالة عاجلة الى الدكتور فيديريكو مايور المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) دعاه فيها الى القيام بمبادرة سريعة لمساندة جارودي واتخاذ ما تقتضيه مسؤولياته على راس اكبر منظمة دولية متخصصة في الثقافة والفكر.

كما دعت احزاب المعارضة الأردنية والمؤتمر الاسلامي لبيت المقدس في عمان المنظمات الفكرية والثقافية الفرنسية للتعبير عن رفضها لمبدأ محاكمة جارودي وعدم انتظار الحكم الذي سيصدر عليه في فبراير (شباط) المقبل أياً كان هذا الحكم

طقوس هذيانية ومغامرات لا تندمل

المخيلة في عصر ثقافة الصورة

أميمة الخميس

في طفولتي عندما كنت اصاب بالحمى، فان امي كانت تنتفض جزعة لتقول لي: أن وجهك اصفر مثل الليمونة، وعلى الرغم من وهن الحمى فانني كنت افرح بوجهي الجديد وأسارع الى المراة باحثة عن ليمونة براقة ذات ورقة خضراء لامعة، وعندما لا اجدها، اتورط بخيبة تمررها وعدة اسئلة منها.. اين الليمونة؟ لم لا اراها؟ ام هي شيء يحظى برؤيته الكبار فقط؟

كذلك حينما يقع كوب على البلاط ويتشظى، كانت تامرني بالابتعاد والحرص، لأن هذا النوع من الزجاج سرعان ما يتناثر ويملأ المكان كالطحين، لا اكترث بكاف التشبيه، فقط كنت ابحث عن الطحين فلا اجد سوى شظايا نابضة بألوان عجيبة ولكنها ليست بطحين، وبدأت احس علاقة جديدة غامضة، ارض اخرى توازي عالمنا وتزخر بعلاقات متفوقة لا يراها إلا الكبار والواصلون!!

تبقى الطفولة قاصرة عن التجريد، عن الانتقال من ارض التجسيد الى عوالم التجريد، او لربما يبدو المحسوس اكثر رحمة وحميمية وامنا من المغامرة التي ترتادها المخيلة، وراء احجبة المكنى عنه، المرموز اليه.

يقول الشاعر (ادونيس) (الشعر هو الصوت منحوتاً).

وفوق أرض المخيلة تقوم منحوتات الشعر الذهبية فارهة ومغدقة تحمل صبابات واشواق البشرية منذ الأبد.

وكانت طوال الوقت تمول البشر بالقصص، والاساطير، والحكايات الشعبية، وبهجة التاريخ التي تتراوح بين الحلم والحقيقة، وروايات عن اناس يظنهم الكثيرون كانوا، ويراهن البعض الآخر على انهم محض فورات متتابعة للمخيلة.

لكن في عصرنا الحالي الذي سادته ثقافة الصورة!! وانعكست ملامح هذه الثقافة على علاقتنا بالكون من حولنا وتفسيرنا للكثير من العلائق التي تربطنا بالمحيط الخارجي.

فتلك المقصورة الخفية التي كان الانسان يعيش بداخلها متوقعا طيور الخبر ان تمر فتحمل له فحوى مضمخة بالخيال مزدانة بالتفاصيل التي يتوارى بها الواقع امام سطوة المخيلة، لم تعد هنا... هجرت وأصبحت الوكالات الاخبارية، تنقل الخبر حياً نابضاً بانين الجرحى وصيحات المنتصرين.

تشظت تلك البلورة الفضية اللعوب، والتي كانت بين يدي ساحرة الخيال، واستبدلت بالمربع الوقور الصريح والذي يبث الصورة بكامل زواياها.

سواء على مستوى البث الاخباري، او حينما تتجاوزه الى مناطق درامية اخرى من فتنة حميدة في رواية زقاق المدق الى نوعية القبعة التي كانت ترتديها (انا كارنينا)، انتهاء بوقع اباريق شهرزاد في حضرة شهريار.

هذا الغزو المنظم للمخيلة والذي يحصرها في هذا الاطار الفضي الذي اصبح ضرورة حياتية لكل بيت، بل اصبح الفرد الاكثر ضوضاء في الأسرة، لا بد ان يصنع مخيلة من نوع جديد، تتبلور وتتطور ضمن الواقع الجديد والذي استجد.

وسيصبح للتاريخ طعم جديد، وفحوى مختلفة، لم يالفها البشر!! فان كان ابشع منظر شهدته البشرية هذا القرن، هو منظر حبة الفطر العملاقة التي تكونت مرتين فوق اليابان في الحرب العالمية الثانية، فكيف سيكون التاريخ لو ان الانسان شهد روما وهي تحترق زمن نيرون بالصوت والصورة، أو شهد جيوش التتار وهي تجتاح بغداد من خلال بث مباشر وحي، او طارق بن زياد وهو يحرق مراكب العودة، او تجمعت وكالات الأنباء تحت صليب المسيح عليه السلام اثناء صلبه، كما يعتقد المسيحيون؟؟

عندها... هل سنملك تاريخاً مختلفاً او رواية مغايرة، ام ستظل للبشر القدرة على اعادة فهرسة الحقيقة وفق ما يرغبون، او على الاقل وفق الرواية التي يريدها القوي والمنتصر؟

ولكن المخيلة في زمن ثقافة الصورة، لن تعاني من الضمور والانحسار لكنها ببساطة نبيلة، ستبدل ادواتها، او لربما ستطورها بالشكل الذي يتوائم مع سطوة ثقافة الصورة.

وستهجر تلك العشوائية، والتي تجعل من الحكاية حلما ضخما مغريا كل يضيف فوقه بعضا من الوانه وانفاسه، لتنتقل الى فهارس ضخمة تعنى بالتوثيق والترقيم.

وبما ان هذا يتنافى مع الطبيعة الوثابة للمخيلة، فلا ندري اي لغة ستتوسلها لايصال رسالتها.. او هذيانها وطقوس مغامراتها التي لا تندمل.

LBCI

توقيت جرينتش

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,45 طنجرة وغطاها/خاص رمضان 11,15 موجز الأخبار 11,30 مسرحية 13,30 مسلسل «الشمس تشرق دائماً» 14,15 موجز الأخبار 14,30 كان يا ما كان 14,55 صلاة المغرب 15,20 مين قدك 16,00 يتفسر إذا ما بتلعب 17,00 الغريبتان 18,45 الطبيعة في خطر 19,15 منصور الرحباني يقرأ 20,00 مونديال 98 21,00 الماضي يعود الآن

الفضائية الأردنية

توقيت جرينتش

10,35 المسابقة الدينية 10,45 حزيرة رمضان 11,00 موجز الأخبار 11,05 الصحة والصيام 11,20 صحتين وعافية ـ أطباق عالمية 11,45 وقت الفرح ـ مباشر 12,30 مع الشباب ـ مباشر 13,00 نشرة الأخبار الثالثة الموجزة 13,10 رحلة في ديار الاسلام 13,40 المسلسل التاريخي «هارون الرشيد» 14,25 الا تسبيح الله 14,35 حديث ديني ـ المبشرون في القرآن الكريم 14,45 فترة الغروب ـ أناشيد دينية، القرآن الكريم، أذان المغرب، ابتهالات 15,00 إفطاراً هنيئاً + القامة الرمضانية 15,15 حزيرة رمضان «مع هشام وأمل» 15,35 الغاز وأمثال من التراث 16,00 مسلسل «الدوغري» 17,00 شعائر صلاة التراويح ـ بث مباشر من مكة المكرمة 18,00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية 18,30 اليوم وغداً (البرنامج المتوع) 19,00 المسلسل الأردني اليومي «الضمير» 20,00 نشرة الأخبار الإنجليزية 20,30 أبو عواد بواد والناس بواد 21,00 موجز الأخبار 21,05 ساعة على الهواء ـ بث مباشر 22,05 تمثيلية عربية 23,45 حديث قلب

MBC

توقيت جرينتش

10,30 مدرسة الحروف 11,00 برامج اطفال 12:00 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية 12,30 نشرة الاخبار/شارع الصحافة 13,05 مسابقة mbc على الهواء 13,10 مسلسل تاريخي «قريش» 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,40 دين ودنيا 14,55 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,20 الكاميرا الخفية/وظيفة بالهواء مع الفنان عبد الله العسيري 15,40 شقاوة الكاميرا 15,45 مسابقة mbc على الهواء 15,50 مع ياسر العظمة ومرايا 98» 16,45 مسلسل الدرملي في عصر الترلي 17,16 نقل مباشر لصلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 19,37 مسابقة mbc على الهواء 19,42 مسلسل عيون الحب 20,26 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 ضحكات 21,40 مسابقة mbc على الهواء 21,45 المسلسل العربي/العوسج 22,30 صلاة التهجد 00,00 نشرة الاخبار

أوربت الأولى

توقيت جرينتش

00,00 فيلم «اللعنة» بطولة نور الشريف ومديحة كامل 02,00 فيلم «لحن حبي» بطولة فريد الاطرش وصباح 04,20 فيلم «النائب العام» بطولة حسين رياض وزوزو حمدي الحكيم 06,00 فيلم «ضياط السيدات» بطولة دريد لحام وشادية 08,00 عرض اول فيلم «انف وثلاثة عيون» بطولة ماجدة وميرفت امين 10,00 فلم «الفجر» بطولة فيفي عبده والشحات مبروك 12,00 فيلم «القرش» بطولة عادل ادهم ونادية الجندي 14,00 فيلم «قلبي دليلي» بطولة ليلى مراد وانور وجدي 16,15 فيلم «المدير الفني» بطولة فريد شوقي وليلى مراد 18,00 فيلم «هنا القاهرة» بطولة محمد صبحي وسعاد نصر 20,00 عرض اول فيلم «الشيطان يعظ» بطولة نور الشريف ونبيلة عبيد 22,00 فلم «وداعا بونابرت» بطولة محسن محيي الدين ومحسنة توفيق.

أوربت الثانية

توقيت جرينتش

09,30 برنامج اندلس، خلفاء وأمراء 10,30 برنامج على الهواء (اعادة) 12,00 اغنيات 12,15 برنامج سالوني 12,30 مسلسل سوري ـ خان الحرير، الجزء الثاني (اعادة) 13,30 برنامج طبخ ـ زوروونا 14,00 مكارم الأخلاق 14,15 الاسلام والعصر 15,00 بث حي لصلاة المغرب 15,30 برنامج دوبلاج 16,00 مسلسل مصري جديد ـ أم العروسة 17,00 بث حي لصلاة العشاء 17,30 برنامج اندلس، خلفاء وأمراء 18,30 مسلسل سوري ـ خان الحرير، الجزء الثاني 19,30 حكايات السعدني 20,00 برنامج الجانب الآخر 21,00 برنامج على الهواء ـ مباشرة 22,30 سهرة رمضانية ـ خيمة رمضانية 00,30 مسلسل عربي جديد ـ اعترافات مصدر مسؤول 01,30 برنامج دوبلاج 01,45 حكايات السعدني 02,15 مكارم الاخلاق 02,30 الاسلام والعصر 03,00 مسلسل كويتي ـ دلق سهيل

قناة الجزيرة

توقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 أشهر جرائم العصر 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 فلسطين 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,40 الأحوال الجوية 17,45 مراة الصحافة 18,00 مراسلون 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 اكثر من راي 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 ملامح عربية (إعادة) 21,15 صور 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 مراسلو الجزيرة (إعادة) 23,05 الشريعة والحياة (اعادة) 23,30 الأخبار 23,45 الشريعة والحياة (إعادة) 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مراسلون 02,30 الأخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الأخبار 3,40 فلسطين 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل

توقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 12,00 برامج الأطفال 13,00 مسلسل عربي: «أحلام فستق» 14,00 الإفطار 14,30 زمان يا رمضان 15,00 فوازير شو هي القصة 15,30 تيكت علينا وفيزا عليك 16,30 مسلسل عربي: «الثريا» 17,30 كليب وخبرية 17,45 جواب شو هي القصة 18,00 مسلسل برازيلي مدبلج: «الموجة الجديدة» 19,00 حلونجي يا اسماعيل 19,30 تيليفان: مع ريما مكتبي 21,30 طل القمر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي: «رحلة في المجهول» 00,30 السعراتي 00,45 مسلسل عربي: احلام فستق 01,30 مسلسل عربي: امر ازالة 2,30 فقرة دينية

راديو وتلفزيون العرب

توقيت جرينتش

القناة العامة

06,20 ابتهالات وأغاني دينية 06,35 حدث في المطبخ ـ اعادة 07,05 مسلسل جميل وهناء ـ اعادة 08,10 فش خلقك 09,45 الحياة امل ـ يستحقون الوسام 10,20 فوازير كواليس ـ اعادة 10,45 مسلسل: هوى بحري ـ اعادة 11,50 عرض برامج المساء 11,57 امهاتنا 12,30 الاقتصاد في القران 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14,16 اخلاقيات رمضانية 14,36 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كواليس 16,22 مسلسل: جميل وهناء 16,53 اذان وصلاة العشاء 16,59 مسلسل: جميل وهناء 17,29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18,40 عرض برامج السهرة 20,05 اللهم اجعله خير ـ ساعة وبس 21,40 مسلسل: هوى بحري 22,40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23,15 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 الحياة امل ـ يستحقون الوسام 01,07 رايات الاسلام ـ اعادة

قناة الرياضة

02,30 اذان وصلاة الجمعة 02,35 القرآن + حديث 02,35 لعبة لها تاريخ 04,00 رياضة وفن 05,00 العالم في سباق 05,30 بولينج 07,00 بث متأخر: كرة قدم ـ الدوري الفرنسي 09,00 مع النجوم 09,30 الكرة قبل الدفع 11,30 الصوم عبادة ورياضة + دليل الرياضي ـ اعادة 12,00 الكرة قبل الدفع ـ اعادة 14,00 تقرير خاص من ART عن دورة د. عبد الفتاح ناظر 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,00 تنس الطاولة من قطر 16,00 لعبة لها تاريخ 17,00 كرة قدم ـ الدوري النمساوي 19,30 مباشر: كرة قدم ـ الدوري السعودي 21,30 تقرير خاص عن الفروسية 22,00 تقرير عن التنس الارضي من استراليا 23,00 مباشر التنس الارضي من استراليا.

فضائيات

أنس زاهد

«تقديس الزعماء» (1)

استضافت الدكتورة هالة سرحان معدة ومقدمة برنامج «الليلة» الذي تعرضه القناة العامة بشبكة الاوائل، المخرج السوري المقيم في بريطانيا انور القوادري والموجود حاليا في مصر لانجاز فيلمه الروائي الجديد الذي سيتحدث عن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر.

الفيلم يجري تصويره الآن، ورغم ان احدا لم يقم بالاطلاع على سيناريو الفيلم فإن الاعتراضات بدأت تواجه المخرج منذ الآن.

اثناء المقابلة التي اجرتها معه الدكتورة هالة في برنامج «الليلة» اتصلت السيدة برلنتي عبد الحميد ارملة المشير الراحل عبد الحكيم عامر معترضة على بعض التفاصيل الصغيرة التي عرفتها من خلال مقابلة صحافية اجريت مع المخرج انور القوادري عبر احدى المطبوعات الرسمية.

الغريب ان السيدة برلنتي اشتغلت بالفن وتحديدا بالتمثيل، ورغم ذلك فانها سمحت لنفسها بأن تتهم المخرج بعدم المصداقية وبعرض الاكاذيب لمجرد انها قرأت بأن الفيلم اوحى للمشاهدين بأن للمشير عامر لتنحر بمادة سامة غير تلك التي انتحر بواسطتها في الواقع.

ان حديث السيدة برلنتي والهجوم الذي تعرض له مخرج الفيلم يثبت بما لا يدع مجالا للشك ان العقل العربي لا يزال يضع امام الفنان قيودا اصعب من تلك التي تضعها السلطة.

الحديث بقية.

ابتكره شاب أميركي في الستينات وانتشر في 90 بلدا

احتفالات ألمانية باليوبيل الفضي لبرنامج «شارع السمسم»

بون: «الشرق الأوسط»

مع بداية العام الجديد 1998، احتفلت محطات التلفزيون الألمانية شبه الرسمية بمرور 25 سنة (اليوبيل الفضي) على برنامج الأطفال الذي يحمل اسم «شارع السمسم» الذي كان يقدمه البرنامج الاول للتلفزيون الألماني، جنبا الى جنب مع محطات البرنامج الثالث التي تبث برامجها المستقلة في الولايات التي تتكون منها المانيا.

وقد سجل هذا البرنامج، الذي تلعب فيه الدمى والأشكال والحيوانات المتحركة دوراً بارزاً، نجاحاً كبيراً خلال فترة الربع قرن الماضي، بعد ان انتقلت فكرته من الولايات المتحدة الى اوروبا والمانيا في مطلع السبعينات، وتحول الى انجح برنامج تلفزيوني يجمع بين صور المرح والتسلية من جهة والأهداف التربوية والتعليمية المبسطة من جهة اخرى، على الرغم من اعتراض بعض المسؤولين الألمان عليه، بدعوى انه برنامج ساذج يقوم على صور خرافية ملونة، لا يساهم في النمو الذهني لدى الأطفال الصغار. وعلى الرغم من هذه المصاعب التي واجهها برنامج «شارع السمسم» في بعض الولايات الألمانية، فانه لم تمض فترة طويلة حتى تحول هذا البرنامج التلفزيوني الى انجح برنامج للأطفال، يجتذب اليه الصغار ممن تتراوح اعمارهم ما بين الثالثة والسادسة، يساهم في تطوير سلوك الأطفال ومداركهم، وفي غرس روح التجديد لديهم، وذلك في اطار الشعار الذي رفعه هذا البرنامج عند انطلاقه قبل 25 سنة: «التعلم من خلال التسلية والمرح». ويتم سنويا انتاج حوالي 70 برنامجا تلفزيونيا جديداً من برامج «شارع السمسم» الذي يبثه برنامج التلفزيون الألماني الأول، شبه الرسمي، الى جانب عدد من محطات التلفزيون في الولايات الألمانية، ويطبق المشرفون على انتاج هذه البرامج الخاصة بالأطفال، التي تتميز بالبساطة وعدم التعقيد، تعليمات مشددة بالا تتجاوز تكاليف البرنامج الواحد اكثر من 50 ألف مارك الماني (حوالي 30 ألف دولار اميركي)، وهو مبلغ متهاود جداً بالمقارنة مع البرامج والأفلام التلفزيونية الأخرى.

وتعود فكرة «شارع السمسم» الى شاب اميركي كان يدرس الفنون الجميلة في ماريلاند بالولايات المتحدة في منتصف الستينات استطاع ان يبتكر شخصيات بسيطة من الدمى، لم تلبث ان تطورت كي تصبح من ابرز نجوم التلفزيون الاميركي، قبل ان تنتقل الى المانيا ويجري تطويرها بشكل يتلاءم مع طبيعة المجتمع الألماني وعاداته وتقاليده، بعد ابتكار شخصيات مناسبة لذلك. واليوم، تعرض نسخ محلية مختلفة من «شارع السمسم» في ما يزيد على تسعين دولة من دول العالم.



مشهد من النسخة العربية لـ «شارع سمسم» أشهر برنامج أطفال في العالم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في الطريق اليك

«مذكرات مواطن عادي» تتحول إلى مسلسل كوميدي سوري

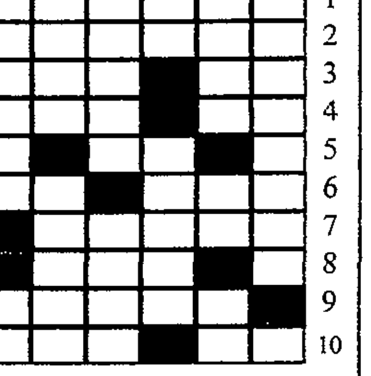
دمشق: من هشام عدرة

يجري حاليا في استوديوهات الاذاعة السورية تسجيل المسلسل الاذاعي الجديد (مذكرات مواطن عادي)، وهذا المواطن هو (ابو العز) الذي يروي مذكراته ويعيش الحياة بتفاصيلها ويواجهها بطيبته وعفويته، ودائما يلتقي بالمساعد عبد الكريم الذي يروق له تسميته بالمساعد (دهموق) فهو قدره الذي يواجهه دائماً، مع كل مشكلة تقع له يجد امامه مساعد الشرطة دهموق لينقذه منها، وكل خطأ يرتكبه امامه دهموق ليحاسبه.

ومن خلال احداث متتابعة يتعرض المسلسل للعديد من القضايا اليومية بالنقد في اطار دراما كوميدية شعبية تستمر على مدى 30 حلقة، ومدة كل منها نصف ساعة، وكل حلقة تحكي قصة معينة جرت مع ابو العز ومنها مثلاً قصته مع ازدحام الباصات والركوب فيها وانقطاعه بالطريق لينقذه دهموق فيما بعد، وقصته مع الدابة التي يستأجرها من قروي في الشارع فيصادف امامه دهموق ليحاسبه على سرقة الدابة ـ كما يظن ـ وليتضح له في ما بعد ان ابو العز استأجرها ولم يسرقها.

وهكذا تتوالى قصص هذا المواطن الشعبي البسيط الذي يؤدي دوره الممثل توفيق العشا، كما يؤدي دور المساعد دهموق الفنان المسرحي سمير الحكيم، ومن الممثلين ايضاً الممثل الكوميدي فارس الحلو بدور (بس) صديق ابو العز والممثلة رنا جمول بدور ابنة الحارة الشعبية وعدد آخر من الممثلين، والمسلسل من تأليف الكاتب الصحافي لؤي عيادة واخراج زيوار جبري.

الكلمات المتقاطعة



أفقياً

1 ـ عاصمة البرتغال ـ مشى .
2 ـ مدينة سودانية ـ حرف جزم .
3 ـ قاعدة(معكوسة) ـ جميل ـ قوام.
4 ـ من الزهور ـ قامت بالاكل .
5 ـ عبر ـ تقاتل .
6 ـ بليد ـ يقترب .
7 ـ القرض ـ هاج .
8 ـ حزن ـ رث وقديم .
9 ـ تدعو ـ تلمس .
10 ـ للتعريف ـ ممتلىء العود .

عمودياً

1 ـ مدينة أمريكية سياحية مشهورة.
2 ـ ضد جنوب ـ للإستدراك ـ مكان مرتفع .
3 ـ حيوان قطبي (معكوسة) ـ ساحة .
4 ـ من الطيور ـ ضد يمين .
5 ـ نلمس ـ يدعو .
6 ـ دولة آسيوية ـ الندداء .
7 ـ تختبر .
8 ـ أصنام .
9 ـ المصير ـ ضد الحلو .
10 ـ مرض في العين ـ عاصمة أوروبية .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	م	ا	ل		ب	ا	ي	ر	ز
2	ل	ي	ل		ن	ي	م	س	ا	ي
3	ن		ت	و	ا	ت	ا		س	م
4	د	س	ر	ا	و		ل	س	ا	ب
5		ر	ا	د	ل	ا		ب	ل	ا
6	د	ع	ب	ي		ت	ل	ي	خ	ب
7		ت			ا	م		ل	ي	و
8	د		ن	ج	س		ي		م	ا
9	ر	هـ	د	ل	ا	ت	م	ي	ت	ي
10	ب	و	ك	س	ل	ت	ل	ا		

من المتوقع أن ينطق بصوت طبيعي بعد 5 أشهر

رجل يتكلم.. بعد أول عملية زراعة حنجرة ناجحة

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

المريض تيموثي هيلدلر يبلغ 40 عاما من العمر، وقد فقد صوته على اثر حادث دراجة نارية أليم منذ 19 سنة سابقة. واستطاع هيلدلر نطق كلماته الأولى بعد صمته الذي دام سنوات، وذلك بقوله مرحبا، كيف حالك يا أمي، وذلك على إثر عملية زراعة حنجرة ناجحة اجريت له في مستشفى كليفلاند في الولايات المتحدة. ويقول الاطباء ان هيلدلر سيتكلم بصوت طبيعي بعد خمسة اشهر من تاريخ العملية تقريبا.

دامت العملية 12 ساعة قبل اسبوع، حيث تم نقل الحنجرة وجزء من الرغامى من متبرع.لم تصرح الجهات الطبية عن اسمه ثم زرعت مكان الرغامى المصابة بنجاح.

هذا النوع من العمليات ليس فتحا جديدا في المجال الطبي، وآخر عملية زراعة حنجرة اجريت عام 1969 من قبل الاطباء البلجيكيين، لكن كانت مثار جدل كبير في المجال الطبي ومنعت لاعتبار الحنجرة ليست من الاعضاء الحياتية الاساسية التي تحتاج الى المجازفة بعد مقارنة المخاطر مع الفوائد. بالاضافة الى ان عمليات نقل الاعضاء يمكن ان تفشل بسبب الرفض المناعي، وفي مثل هذه الحالة ليس من السهولة اعادة زراعة الحنجرة

فوائد العملية

وقال الدكتور مارشال ستورم الذي ترأس الفريق الجراحي في كليفلاند ان نجاح هذا النوع من العمليات يعتمد على اقبال الناس وتفهمهم لزراعة الحنجرة كبديل عن الاجهزة الصناعية التي تعمل على الموجات الالكترونية بحيث يمكن للانسان التكلم بصوت

الحنجرة تلعب دورا مهما في عملية التنفس



دامت العملية 12 ساعة

آخر عملية زراعة حنجرة أجريت في عام 1969 في بلجيكا وحظر هذا النوع من العمليات لاعتبار الحنجرة ليست من الأعضاء الحياتية الأساسية ● نجاح العملية يعني الاستغناء عن الأجهزة الصناعية الالكترونية الصوتية الباهظة الثمن، ويمكن لمرضى السرطان التكلم مرة أخرى بعد استئصال الحنجرة

مفهوم نسبيا، لكن هناك صعوبة كبيرة في تعلم المرضى المزروع لهم هذا الجهاز التكلم بهذه الطريقة، اضافة الى غلاء هذه الاجهزة.

وقال ستورم، ان هذا النوع من العمليات سيفتح المجال في استخدام زراعة الحنجرة لدى المرضى الذين تعرضوا لحوادث ادت الى تحطم غضاريف الحنجرة، او لدى المرضى الذين يعانون من اورام سليمة كبيرة جدا تؤدي الى تهدم عناصر الحنجرة، او لدى المرضى الذين يعانون من سرطان الحنجرة ويعيشون لفترة طويلة من الزمن.

وقال ستورم، اذا حدث رفض مناعي للحنجرة فيمكن استئصالها دون أن يؤثر استئصالها على حياة الشخص.

وظائف الحنجرة

تعتبر الحنجرة من اهم الاعضاء الحيوية للانسان، وهي تتالف من مجموعة من الغضاريف تتصل ببعضها البعض عن طريق مجموعة من الاربطة والالتواءات النسيجية المخاطية، ويغطيها من الداخل غشاء خلوي مخاطي بالاضافة الى مجموعة عضلية مهمة تساعد على حركة الحنجرة الارادية وتربط الحنجرة ببعض العظام والاعضاء المجاورة.

وللحنجرة وظائف اساسية، اهمها التنفس والتصويت. فالحنجرة هي الطريق الاساسي الى الرئتين وهي اكثر من مجرد طريق، بل لها عمل دفاعي مهم جدا، حتى اطلق عليها اسم كلب الحراسة، فهي تتغلق عند ابتلاع الطعام لتمنع سقوطه في الطريق الهوائي (الرغامى) واذا حصل ان دخل اي جسم غريب في طريق الشرينقة او الاستنشاق بسبب ضعف العضلات، فتثير منعكس السعال الشديد الذي يقوم بطرد الاجسام الغريبة الداخلة اليها.

وتلعب الحنجرة دوما مهما في الحالات التي تحتاج الى زيادة الضغط داخل البطن وذلك بسبب قدرتها الكبيرة على الانغلاق، والحالات التي تحتاج الى هذا الفعل هي حركة التغوط والولادة وحمل الاثقال. اما عملها الفيزيولوجي التصويتي فهو من اهم الوظائف التي تقوم بها الحنجرة ولا يستطيع الانسان التكلم دونها. فإن تقارب الحبلين الصوتيين من بعضهما يؤدي الى خروج الهواء المزفور عن طريق فتحة ضيقة، حيث يغطي صوتا صفيريا، ويتم تحويل هذا الصوت في ما بعد عندما يصل الى جوف الفم الى كلام وذلك عن طريق اللسان والخد والشفتين.

وتحريك الانسان لهذه العضلات بشكل منظم ومنسق من قبل الدماغ يؤدي الى ترجمة الصوت الى حروف وكلمات معبرة حيث تشكل لغة التفاهم الاول بين الانسان والوسط المحيط. فاذا تعطلت الحنجرة او ما يدعونه الصندوق الصوتي فتتعطل فعاليات التصويت وتصبح لغة الاشارة هي وسيلة التعبير الاساسية للانسان المصاب.

إصابات الحنجرة

وقد تتعرض الحنجرة كباقي اعضاء الجسم الى اصابات متعددة منها الطفيفة والتي تشفى دون اي اثر ومنها الشديدة التي تهدد وظائف الحنجرة التنفسية والتصويتية والدفاعية.

فقد تتعرض الحبال الصوتية الى الشلل الدائم بسبب آفة عصبية دماغية او آفة تصيب الاعصاب المغذية للحنجرة وهذا ما يدعو الى فقدان وظيفتها الطبيعية. وقد تتعرض الحنجرة الى الرخاوة او التشنج او اصابة الغضاريف نتيجة الرضوض او السرطان.

ومن هنا قد تلعب زراعة الحنجرة دورا مهما في اعادة الصوت للمرضى الذين يفقدون اصواتهم لاحد الاسباب السابقة.

استشارات طبية

حصيات الكلية

● انا مريض ابلغ 45 سنة من العمر واعاني من حصاة كلوية في الناحية اليمنى، خضعت الى جلستين متتاليتين لتفتيت الحصاة بالامواج فوق الصوتية لكن لم تزل نهائيا بسبب وجودها في حويضة الكلية. وقد قال لي الطبيب انني بحاجة الى جلسة ثالثة لتفتيت الحصاة بشكل كامل. فهل هناك مخاطر على الصحة قد تنتج عن الامواج فوق الصوتية، لانني كنت اشعر بالتعب والارهاق وتغير لون البول بعد كل جلسة.

ابو احمد - الرياض

- تتشكل الحصاة في السبيل البولي نتيجة لوجود عوامل تشريحية او فيزيائية او كيميائية تحدث في البول، حيث يحدث فرط اشباع البول بالعناصر المكونة للحصيات لأحد الاسباب التالية:

1 - زيادة طرح البلورات مع البول.

2 - نقص العناصر التي تساعد على اغلال البلورات مثل السيترات والبيروفوسفات.

3 - تغير حموضة البول الذي يؤدي الى ترسب البلورات.

4 - نقص كمية البول او ما تطرحه الكلية من الماء يوميا.

وهناك اساليب متعددة حاليا لمعالجة الحصيات الكلوية او الحالبية او المثانية واكثرها سلامة هي طريقة الامواج فوق الصوتية الصادمة التي تفتت الحصيات الى اجزاء صغيرة يمكن ان تخرج مع البول العادي بعد اعطاء موسعات الحالب. ويعتبر الارهاق والتعب وتغير لون البول من الاحداث الطبيعية التي تتوافق مع هذه الطريقة من العلاج ويمكن تفسير ذلك بما يلي:

بعد تعرض الحصاة الى الامواج الصادمة تتفتت الى اجزاء صغيرة حيث تنطرح مع البول عبر الحالب والمثانة الى خارج الجسم واثناء مرور تلك الاجزاء في هذه التراكيب التشريحية تؤدي الى تخريش بطانتها وبالتالي الى حدوث النزف الخفيف الذي يؤدي الى تغيير لون البول «لون الشاي».

ومن جهة اخرى فان التخريش الحاصل لبطانة الجهاز البولي قد يؤدي الى حدوث الالتهاب في الحالب والمثانة لكن يمكن السيطرة عليه باعطاء الادوية المضادة له حسب نوع الجرثوم. وفي كافة الاحوال فان الاختلاطات قليلة وليست خطرة ولا يمكن مقارنتها مع اختلاطات العملية الجراحية المباشرة على الكلية. وننصحك باجراء الجلسة الثالثة رغم الانزعاج قبل ان تكبر الحصاة من جديد لان ما تبقى منها هو نواة لترسب مواد كلسية وفوسفورية اضافية عليها.

قلاع الفم

● انا فتاة ابلغ 25 سنة من العمر. اعاني من قلاع مؤلم في الفم منذ اكثر من اسبوعين. وهذا القلاع يزعجني جدا لدرجة انه يعيقني عن الكلام والطعام بشكل طبيعي. وعمدت الكتابة اليكم لان هذه المشكلة تراودني بين الفترة والأخرى. فبماذا تنصحونني؟

أ.م.م - المغرب

- القلاع آفة معاودة او ناكسة بلغة الطب، لكن يميل الاندفاع والغشاء الداخلي للقلاع الى الارتشاف والشفاء خلال 2 الى 3 اسابيع دون ان يترك ندبة. اما المعاودة او النكس فهو كثير الحدوث وقد يكون له علاقة بالاضطرابات الهضمية او تناول بعض الاغذية او الاضطرابات النفسية

ولم يعرف حتى الآن سبب مؤكد لحدوث القلاع لكن بعض العلماء يرجع حدوث الاصابة الى الفيروسات. والنظرية الاكثر قبولا في الوقت الحاضر هي ان الآفة تدخل في زمرة اضطرابات المناعة الداخلية.

وهناك طرق علاجية كثيرة متبعة من اجل هذه الحالة منها: الكي الموضعي بمحلول نترات الفضة حيث يزول الالم ويبقى الشفاء لمقاومة الجسم، أو المضمضة بالمضادات الحيوية خاصة مركب التيتراسيكلين لمدة عشر دقائق، او المضمضة بالستيروئيدات. ويمكن اعطاء مخدر او مبنج موضعي مثل الليدوكائين ليساعد على زوال الالم وزيادة امكانية البلع والطعام. وفي الحالات المعاودة والمترافقة بضعف في المناعة فيمكن تجربة منشطات المناعة مثل الليفاميزول وننصحك بزيارة طبيب اختصاصي لمعرفة نوع القلاع فاحيانا شكل ولون القلاع قد يشيران الى بعض الأمراض المحتملة خاصة اذا ترافق مع اعراض جهازية اخرى

ردود خاصة

● القارئ عادل - السعودية

سبب فقدان الرغبة الجنسية مع زوجتك قد لا يعود الى عوامل عضوية او مرضية وغالبا قد يكون السبب عامل نفسي. ونرى انه من المناسب تغيير اجواء المنزل سواء برحلة خارج المنطقة التي تعيش فيها، او الى خارج البلاد انت وزوجتك بعد اخذ عطلة للتفرغ من الاعمال المكتبية والمشاكل اليومية. ولا يستحسن اخذ الاطفال معكما خلال الرحلة فيمكن تركهم مع باقي افراد الأسرة. على اية حال لنفي الاسباب العضوية يمكن اجراء تحاليل للسكر، وقياس الضغط الدموي واستشارة الطبيب بشأن الادوية اذا كنت تتناول احدها باستمرار.

● القارئة: هانية - لندن

هناك نوع من الثآليل الزهرية (الموجودة في المناطق التناسلية) قد يتحول الى سرطان، خاصة الناتجة من الفيروسات «HIP»، ويعهد الاطباء بعض سرطانات عنق الرحم الى هذا الفيروس. لذلك يجب مراجعة الطبيب بشأن المشكلة التي تعانين منها فقد تكون جدية.

عن طريق هاتف إلكتروني حديث

الأم تتكلم مع طفلها داخل الرحم

لندن: «الشرق الأوسط»

سيتمكن الآباء الذين يرغبون بدء محادثة وتعليم اطفالهم قبل الخروج الى معترك الحياة «داخل الرحم» بفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة قريبا.

يدعى الجهاز الجديد «هاتف الجنين»، وهو يتالف من سماعة مصغولة وميكروفون صغير يوضع على حزام لين يلف حول خصر المرأة الحامل. وعندما تتكلم الام من خلال السماعة تتم عمليات تضخيم الصوت عبر الميكروفون وتنتقل الى الجنين داخل الرحم. ثمن الجهاز لا يتجاوز الـ30 جنيها استرلينيا ويتوقع ان يصبح متوفرا في الاسواق البريطانية بشكل عام في الاشهر القليلة القادمة. يعتقد الباحثون ان هذا الجهاز يزيد من نسبة تعرف الطفل على صوت الام في المرحلة الاولى بعد الولادة. كذلك يزيد من مقدرة الطفل على التعلم وزيادة المقدرات الفكرية.وقالت كريستيان ليترلي من شركة «Chriscuildss» المصنعة للجهاز في اميركا، ان الجنين يستطيع تمييز الاصوات في الحياة الرحمية وذلك بعد الشهر الرابع من الحمل. لكن تدخل الاصوات الى الرحم على شكل اهتزازات وتصل مشوشة. وفي دراسة تمت في جامعة ساوثرن كالفورنيا، بينت ان استخدام الميكروفون يؤدي الى وضوح الاصوات الواصلة الى الرحم، حيث يمكن تفسير الكلمات والاحرف بشكل جيد بعد اختراق الصوت لطبقات الرحم والمشيمة. واذا استخدم الجهاز بعد الشهر الرابع من الحمل فيمكن ان يولد الطفل بحصوله على معلومات وتطور في الجهاز العصبي يسبق اقرانه العاديين بستة اشهر على الاقل. وهذه الفترة الزمنية بعد الولادة مهمة جدا في تطور حواس الطفل وجهازه العصبي.

لكن البرفيسور بيترهيبر من مستشفى ولادة الاطفال في بلفاست، قلل من اهمية الجهاز في تطوير الجهاز العصبي للاطفال قبل الولادة. وطالما ان الاطفال لديهم قدرة كبيرة على التأقلم والتعرف على الاصوات في الاشهر الاولى بعد الولادة. فلا يوجد دليل مؤكد على ان الاجهزة المستخدمة قبل الولادة لها دور في تطوير هذه القابلية.لكن يوافق بعض الاطباء على مبدأ الفكرة ويعتبرون ان التحدث مع الجنين خلال المرحلة الاخيرة من الحمل قد يلعب دورا في تطوير الجهاز العصبي.

وقد بينت بعض الدراسات الاوروبية في الدول الاسكندنافية ان سماع الام للموسيقى بشكل دائم اثناء فترة الحمل الاخيرة يؤدي الى ولادة اطفال لديهم مقدرات فكرية عالية قد تختلف عن الاطفال المولودين لامهات عاديات. وبينت دراسة بريطانية سابقة ان عبقرية الاطفال قد تبدأ داخل الرحم. وان المستوى الفكري لدى الشخص يمكن ان يكون له علاقة كبيرة في ظروف الحمل الداخلية والحياة التي يعيشها الجنين داخل الرحم، والنمط الغذائي والحركي التي تتبعه الام خلال فترات الحمل الحرجة.

ومن المعروف ان بعض الامراض التي تصاب بها الام اثناء فترة الحمل قد تؤدي الى تشوهات خطيرة لدى الجنين، كذلك الى تراجع في المقدرات الفكرية. وهذا يؤكد على اهمية العوامل الداخلية التي يتلقاها الطفل اثناء فترة الحمل وقد يكون للعوامل الخارجية نفس الدور.

أخبار طبية

لصقات آلام الظهر فعالة مثل الأدوية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة جديدة ان اللصقات الجلدية التي توضع على الظهر لمعالجة الالم المزمن فعالة بشكل مساوي للادوية التي تؤخذ عن طريق الفم.. وقد نشرت نتائج الدراسة في مجلة «الألم وتدبيره» الاميركية الاسبوع الماضي. استخدمت في الدراسة ادوية Opioids الفموية، ولصقات Fentznyl الجلدية التي تعمل بطريق نشر المادة الدوائية عبر الامتصاص الجلدي. وتكمن اهمية هذه الدراسة، بانها سلطت الاضواء على امكانية الاستفادة من الادوية المسكنة التي تعطى عن طريق الفم التي يمكن أن تؤدي الى اضطرابات هضمية متعددة خاصة القرحة.

فائدة استخدام الأدوية الخافضة للكوليسترول التي لها صفات مضادة للأكسدة

طوكيو: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة يابانية جديدة اهمية استخدام الادوية الخافضة للكوليسترول التي لها صفات مضادة للاكسدة الخلوية في منع عودة تضييق شرايين القلب بعد اجراء عمليات توسيعها بالبالون عن طريق القسطرة القلبية.

قام الباحثون في جامعة Juntendo في طوكيو باجراء دراسة على 101 مريض نصفهم لخذ الأدوية الخافضة للكوليسترول قبل اجراء عمليات توسيع الشرايين بالبالون باربعة اسابيع، والنصف الآخر لم يأخذ الادوية، وبعد تحليل النتائج وجد الباحثون ان نسبة عودة التضييق تحدث بمعدل 24 في المائة من المرضى المعالجين بعد ستة أشهر مقارنة مع 58 في المائة من المرضى غير المعالجين. وقد نشرت نتائج هذه الدراسة في المجلة الاميركية لامراض القلب، حيث علق البعض ان عدد المرضى المشاركين غير كاف للحصول على نتائج بشكل نهائي.

مادة البروين المسؤولة عن مرض جنون الابقار موجودة في بعض العائلات وراثيا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ورد في دراسة نشرت في مجلة «نيتشر» العلمية ان مادة البروين (بروتين غير طبيعي في الجسم) المسؤولة عن مرض جنون الابقار او مرض كرتزفيلت جاكوب الذي يقابله لدى الانسان، موجودة في بعض العائلات وراثيا وقد تكون مسؤولة عن حدوث بعض الامراض النفسية مثل الاهلاسات والاكتئاب والاضطرابات النفسية الاخرى، وذلك دون حدوث العته الدماغي او اضطراب الحركة اللذان يحدثان في مرض كرتزفيلت جاكوب نتيجة اصابة الدماغ وتنخره (الالتهاب الاسفنجي).

وبينت الدراسة ان بعض الامراض النفسية قد يكون لها علاقة مع اضطراب بروتين البروين لدى بعض العائلات نتيجة التشوهات الوراثية. وهذا يعني ان أمراض البروين ليس بالضرورة ان تنتقل فقط من خلال اللحوم او المرضى المصابين الآخرين.

أكثر ما يميزها سحاب الدخان ورائحة المعسل

الخيام الرمضانية في البحرين تمتد من الأحياء إلى الفنادق

المنامة: من هناء بوحجي

جاءت مصادفة رمضان هذا العام في فصل الشتاء لتغير الكثير من المظاهر الاحتفالية بهذا الشهر الكريم الذي يستعد له البحرينيون باستقبال خاص في كل عام. ولم يعد الاهل والاصدقاء يلتقون في الصالات والمجالس المكيفة ولم تعد المشروبات المثلجة تدار في المجالس والملتقيات لاطفاء ظمأ الصائمين. فمنذ عامين، وان بدت هذا العام اكثر بروزا، انتشرت ظاهرة نصب الخيام متعددة الاشكال والاحجام في الاحياء السكنية ليلتقي فيها الناس بعد صلاة العشاء والتراويح التي تليها وحتى الساعات الاولى من فجر اليوم التالي. هذا العام لم تقتصر الخيام على الاحياء وانما امتدت للفنادق، فمعظم فنادق البحرين ابتداء من فنادق الدرجة الممتازة وحتى الفنادق التي تشبه الموتيلات نصبت خيامها باسماء مختلفة منها خيمة الخليج ومنها الحلمية ومنها المنشية. وتقدم في هذه الخيام وجبات الافطار التي لا تخلو من طبقي الهريس (القمح باللحم) والثريد (المرق المشرب بالخبز) الرئيسيين على الموائد الرمضانية، بالاضافة الى اطباق عربية اخرى. وتفتح هذه الخيام ابوابها بعد وجبة الافطار حتى قبل السحور. واكثر ما يميز اجواء هذه الخيام الدافئة سحابات الدخان الكثيفة ورائحة احتراق المعسل البحريني الشهير الناتج عن تدخين الشيشة التي اصبحت شائعة اخيرا. ويمضي المتحلقون حول الطاولات في هذه الخيام اوقاتهم في التسامر في شتى المواضيع ولعب الورق والدمينو والطاولة وغيرها.

ومع ظهور عادات وتقاليد رمضانية جديدة في البحرين، يعتقد الشيوخ ان هناك عادات اخرى قديمة تنقرض، فكبار السن يرون ان رمضان فقد حلته، اذ لم يعد ابناء الحي يقيمون تلك الموائد الكبيرة التي يلجأ اليها اهل العوز والمعسرون، كما لم تعد الازقة والاحياء تشهد ضجيج الصغار يتراكضون فيها يرددون الاهازيج الرمضانية ويلعبون الالعاب الشعبية التي يسمح لهم الاهل بها بعد حلول الظلام بصفة خاصة في هذا الشهر الكريم. ويقول الكبار ان الصغار هجروا كل ذلك للالعاب الالكترونية في داخل البيوت.

وبالرغم من التغيرات التي يرى الكبار ان وقعها مؤثر في نفوسهم لحنينهم لرمضان الامس، فالحقيقة هي ان الجيل الجديد يحاول قدر المستطاع ان يسير على نهج الآباء، فما يزال الناس يبدأون الاستعدادات لرمضان منذ انتصاف شهر شعبان بشراء الماكولات الخاصة بهذا الشهر وان ادخلت بعض الاطباق الجديدة التي يفرضها الاحتكاك بالثقافات الاخرى، وتداول هذه الاطباق من مختلف وسائل الاتصال.

وربما كان التوسع العمراني كبير الأثر في تخلخل الترابط بين اهالي الاحياء، فهجرة ابناء الجيل الجديد للضواحي والمدن الجديدة تسببت في ظهور احياء جديدة بجيران جدد يصعب تصنيف العلاقة بينهم، كما كانت بين اهل الاحياء القديمة والتي كانت تمتد لاجيال وراء الاجيال.

من بين اهم المظاهر الاحتفالية التي يحرص الناس في البحرين على ترسيخها في اذهان ابنائهم «القرقاعون»، وهي مناسبة تقام ليلة منتصف رمضان يتجمع فيها اطفال الاحياء في مجموعات ويطوفون على البيوت منشدين اهازيج معروفة: «قرقاعون عادت عليكم... بالصيام». ويدعون للأهالي بسلامتهم وسلامة ابنائهم ليقدم لهم هؤلاء بدورهم المكسرات والحلويات ليعود الاطفال في نهاية المطاف باكياس مصنوعة من القماش مليئة بما حصلوا عليه من مكسرات وحلويات. وترسيخا لهذه العادة تقيم المراكز التراثية في ليلة منتصف رمضان احتفالا خاصا تدعو اليه الاطفال ليلبسوا الازياء الشعبية ويتغنوا بالاهازيج الشعبية لترسيخ هذه العادات في اذهانهم. وعلى الهامش تقوم هذه المراكز بتقديم الاكلات الرمضانية الشعبية كخبز الرقاق وقرص الطابي بالسكر واللقيمات بالاضافة الى الحمص.

ولا تنسى هذه المراكز «اهم مظاهر احتفالات القرقاعون وهو تقديم (الفريسة) وهو عبارة عن رجل يرتدي مجسما لحصان مصنوع من الخشب ويقوم بحركات راقصة فيتحلق حوله الاطفال مرددين معها الاغاني والاهازيج الخاصة بهذه المناسبة.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

كانت حلقة الأمس «حكايات أهل السياسة»، ورأيت من المناسب أن أخصص حلقة أخرى تلي ذلك باسم «حكايات أهل الصحافة».

ولم لا وقد أصبحت الصحافة السلطة الرابعة في الدولة وغدت كلمات الصحافيين وتصاوير المصورين الصحافيين أبلغ أثراً مما يقوله أهل السياسة وأهل الحكم. بل وكثيراً ما أصبحت حكاية الصحافي أساساً للحكم، كما سنجد في حلقات هذه السلسلة الجديدة.

من حسن الصدف أن تلتقي حلقتنا الأولى مع الذكرى المئوية لنشر تلك المقالة الرهيبة التي حملتها صحيفة «لورور» الفرنسية على صفحتها الأولى بذلك العنوان الوجيز الذي خلد في تاريخ الصحافة وتاريخ السياسة: «إنني اتهم...!» (J'Accuse). كتب الروائي الشهير إميل زولا، مقالته بشكل رسالة وأعطاها هذا العنوان: «رسالة إلى رئيس الجمهورية» بيد أن رئيس التحرير جورج كلمنصو (فيما بعد رئيس وزراء فرنسا) قرر تغيير العنوان إلى الكلمتين الموجزتين البليغتين: «إنني اتهم...!». ما من تدخل تحريري، وما من كلمتين وثلاث نقاط وعلامة تعجب واحدة كان لها من الوقع في تاريخ الصحافة ما كان لهذا العنوان.

لا أدل على ذلك من قيام الجمعية الوطنية (برلمان فرنسا) بالاحتفال بذكرى المقالة بتغطية كامل واجهة مبنى الجمعية بنسخة عملاقة من المقالة يوم 13 يناير الجاري. للمقالة مكانة خاصة في نفسي سأشير إليها في خاتمة هذه الحلقة.

حدث في عام 1894 أن اكتشفت المخابرات الفرنسية أن ضابطاً فرنسياً زود السفارة الألمانية بمذكرة تحوي قائمة من المعلومات السرية. كان هذا الضابط فردناند استرازي، من أبناء الطبقة الارستقراطية وكان سكيراً ومقامراً فعل ذلك لحاجته إلى الفلوس. ولكن القيادة العسكرية شق عليها أن توجه تهمة الخيانة العظمى لضابط من الارستقراطية الفرنسية، فوجدت كبش فداء بديل عنه في شخص الكابتن دريفوس، اليهودي ومن أبناء الألزاس التي كانت خاضعة لألمانيا. وكان اليهود حديثي عهد في القوات المسلحة وكثيراً ما نظر إليهم زملاؤهم نظرة شك واستخفاف.

رغم عدم وجود أدلة كافية، فقد حكمت عليه المحكمة العسكرية بالطرد والسجن مدى الحياة. وتمت مراسم طرده من الخدمة في مشهد خلد في ذهن الفرنسيين عندما جاؤوا به مكبلاً بالسلاسل أمام زملائه وجنوده. ونزعوا عنه سيفه وكسروه ثم خلعوا عنه أوسمته وازرار سترته وعلامات رتبته ورموها ارضاً بكل مهانة وإذلال.

اطلع إميل زولا على تفاصيل القضية وأدرك ما وراءها من محسوبية للتغطية على جريمة ضابط ارستقراطي وإلقاء التهمة على يهودي ضمن موجة معاداة السامية التي كانت سائدة في أوربا. عاد إلى مكتبه وكتب تلك الرسالة المسهبة التي وجه فيها التهمة لقادة الجيش في تلفيق الأدلة ضد دريفوس وتبرئة استرازي. دوى صدى كلماته ليس في فرنسا فقط بل وفي عموم القارة الاوروبية. ارتفعت مبيعات «لورور» من 25000 نسخة إلى 300000 نسخة، أي بنسبة 12 ضعفاً.

لم تستطع السلطات غير إعادة محاكمة دريفوس. ولكن المحكمة العسكرية اصرت على حكمها وإبقاء الضابط اليهودي في سجنه المنفرد القاسي بجزيرة الشيطان في المحيط الأطلسي. بيد أن رئيس الجمهورية اضطر إلى الإذعان لضغط الرأي العام فأصدر عفواً خاصاً عن دريفوس.

السلوك الغذائي في رمضان تونس يتناقض مع القواعد الصحية

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الصحة التونسي الهادي مهني ان السلوك الغذائي للتونسي في شهر رمضان يتناقض مع القواعد العلمية والصحية لاقباله على النهنيات واللحوم والسكريات والمشروبات الغازية والتدخين والقهوة.

وقال الهادي مهني انه بالاستناد الى دراسة اعدها البرنامج الدولي للتنمية سنة 1995 فان التونسي يستهلك 3333 سعرة حرارية في حين ان الاحتياجات تتراوح بين 2200 و2500 سعرة حرارية وهو ما يجعل استهلاك المواطن التونسي اعلى من استهلاك المواطنين في هونغ كونغ والكويت والسعودية وماليزيا.

ووجه وزير الصحة التونسي نداء الى المستهلكين قال فيه «رحمة بمعدتك وبصحتك وان شهر رمضان هو شهر الصبر والبذل وليس شهر التخمة والافراط». وقال ان اقسام الطوارئ واقسام المعدة والامعاء والسكري والقلب في المستشفيات التونسية تشهد اكتظاظا نتيجة اقبال المواطنين على الاستهلاك بشكل غير مدروس، مشيرا الى ان مستشفى واحدا في العاصمة التونسية استقبل خلال الايام الـ 13 الاولى من شهر رمضان ما يبلغ 1098 حالة تخص امراض المعدة والسكر والقلب.

أخبارهم في كل مكان

● جمعية النساء الأميركيات في البحرين نظمت ليلة بحرينية «غبقة» بفندق الدبلومات لبست فيها الأعضاء وصديقاتهن الجلابيات البحرينية وقدمت المأكولات البحرينية الشعبية في اطار ضيافة بحرينية شعبية. كما وفر المنظمون في الليلة التي هدفت لتعريف زوجات السفراء بالعادات والتقاليد الرمضانية البحرينية نقوش الحناء للراغبات وعبق الجو برائحة الطيب والبخور.

● تنظم نظارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بفاس يوم 27 الجاري محاضرة في موضوع «نظرات في حقوق الطفل في التشريع الاسلامي» يلقيها محمد الروكي الاستاذ بكلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط.

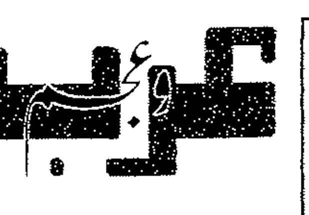
وفيات

● توفي وشيع في القاهرة، جبر الله سيد احمد، وهو موظف سابق بالبريد السوداني، ووالد الدكتورة آمال في ليستر شمال بريطانيا، وعصام المقيم في جنيف، وشقيق محمد سيد احمد صاحب احدى اشهر المكتبات في مدينة مدني السودانية.

مناقير أفندي



عكوعب






عبد الرزاق الكندري

الملكة نور

● العاهل الأردني الملك حسين والملكة نور رعيا الاحتفال الرئيسي بيوم الشجرة الذي جرى في منطقة حمرة الصحن في الموقع الدائم لكلية الزراعة التكنولوجية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية حيث وزعت اوسمة ملكية على عدد من ذوي الاسهامات المتميزة في القطاع الزراعي بحضور الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء وزيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان ويوسف الشريدة رئيس مجلس النواب بالوكالة وعون الخصاونة رئيس الديوان الملكي والامير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني والامير علي بن نايف المستشار الخاص والامراء طلال بن محمد وغازي بن محمد وفراس بن رعد وصلاح ابو زيد مستشار العاهل الاردني ومجحم الخريشا وزير الزراعة.

● الرئيس السوداني عمر حسن البشير قلد الدكتور عاكف المغربي رئيس المجلس العربي الافريقي لطب العيون ورئيس اقسام العيون بمستشفيات ومراكز المغربي للعيون والاذن في جدة، وسام النيلين من الطبقة الاولى وهو اعلى وسام سوداني، وذلك تقديرا لخدماته لشعب السودان وخدماته الخيرية في مجال العمل الانساني ومكافحة العمى في العالم الاسلامي.

● الدكتور مصطفى الشريف سفير الجزائر في القاهرة أولم مأدبة افطار في منزله للصحافيين المهتمين بشؤون الجزائر تخلله حوار عن الاوضاع التي تمر بها حاليا.

● الدكتورة رشا الحمود الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي في الكويت وجهت الدعوة الى هيلاري كلينتون عقيلة الرئيس الاميركي لزيارة الكويت عبر رسالة بعثت بها اليها بعد عودتها من زيارة لواشنطن الشهر الماضي.

● ابراهيم السعد البراهيم سفير السعودية في مصر اقام حفل افطار على شرف الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود الذي يزور القاهرة حاليا.

● عبد الرزاق الكندري سفير دولة الكويت في لبنان يرعى ليلة رمضانية يقيمها المكتب الاعلامي في السفارة مساء الخميس المقبل في فندق الكومودور ببيروت ويتخللها عرض للازياء الشعبية للمصممة الكويتية عواطف الحابي.

● محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني رعى افتتاح معرض الهندسة خاتون الانصاري للديكور المنزلي في فندق الهيلتون. المعرض يشتمل على مجموعة من الاثاث، وقطع الاكسسوارات بالاضافة الى خدمات تعريف الزوار بالالوان الدارجة الآن في التأثيث وكيفية خلق نوع من التجانس في الاثاث.

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر يتحدث بعد غد بمكتبة سوزان مبارك عن «حقوق المرأة في الاسلام» وذلك في اطار احتفاليات المكتبة الثقافية بشهر رمضان.

● الدكتور ايلمان آراسلي سفير جمهورية اذربيجان لدى السعودية يعقد اليوم بمقر السفارة بالرياض مؤتمرا صحافيا يتحدث فيه عن العلاقات الثنائية بين بلاده والسعودية وعن احياء ذكرى ضحايا مأساة 20 يناير (كانون الثاني) لعام 1990.





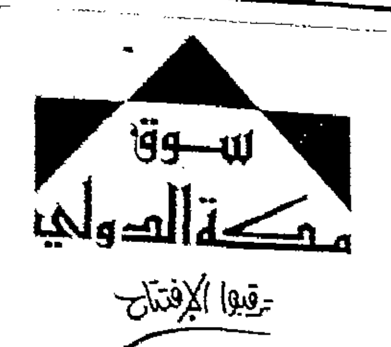
مطربو الروك أهم من ديجول وميتران في فرنسا

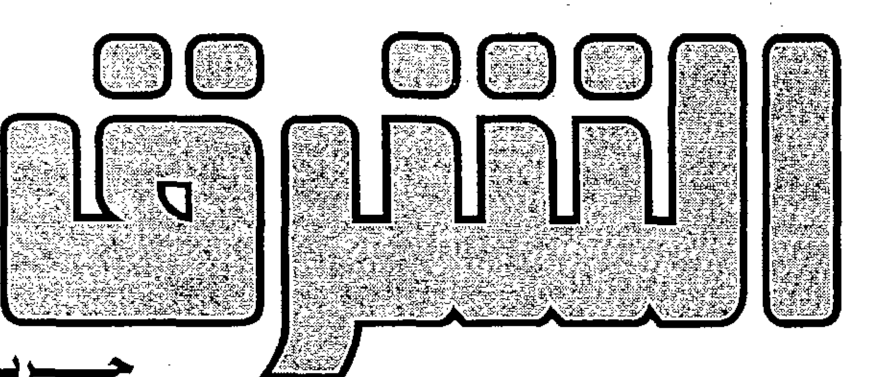
باريس: من بوعلام رمضاني

في خطوة غير مسبوقة اقدم مسؤولو متحف «غريفان» الشهير في باريس على ازاحة تمثالي الجنرال شارل ديجول والرئيس فرنسوا ميتران من مكانهما في المتحف ووضعوا مكانهما تمثال الشبان الثلاثة الذين يشكلون فرقة «تو بي ثري» (Be 3 2) الموسيقية الفرنسية الشهيرة التي باعت ثلاثة ملايين اسطوانة واصبحت اسطورة في اعين المراهقين الفرنسيين كما كانت فرقة «البيتلز» الانجليزية.

والشبان الثلاثة الذين يشكلون فرقة «تو بي ثري» والذين سيدخلون متحف «غريفان» في شهر مارس (آذار) المقبل هم فرانك وفيليب وعادل الشاب المتحدر من اصل مغاربي.

واحتجاجا على موقف المتحف هذا تهاطلت المكالمات الهاتفية على مسؤولي المتحف منذ يوم الجمعة الماضي واتصل مئات الفرنسيين بمسؤولية لابداء تاثرهم الشديد من هذا الموقف الغريب. وفي تفسيرها لقرار المتحف اجابت فيرونيك ايريك مسؤولة العلاقات الخارجية في «غريفان» الساخطين من الفرنسيين قائلة: «انه تقليد المتحف، ويجب ان نعيش زمننا» لكن ما لم تقله فيرونيك هو ان الاقبال على المتحف نقص في المدة الاخيرة (500 الف سنويا) وتامل ان يزيد بفضل «تو بي ثري».





ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الاثنين 21 رمضان 1418هـ - 19 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6992
London - Monday - 19 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6992

صباح الخير

سمير عطا الله

يقال «سائبة» لا «شاردة»!

كان العراق قد احتل الكويت في بداية هذا العقد بحجة ان الكويت (والامارات) تتآمر عليه وتهدد ثروته وتأخذ نفطه. والتقيت ذلك الصيف صحافيا عربيا معروفا، وكان العالم لا يزال غارقا في التساؤل عن اسباب الاحتلال ودوافعه والى اي وقت يمكن ان يستمر. وسألت الرجل عن رأيه في الأمر، فقال ان «الواضح» هو ان الكويت كانت تهيئ لعدوان مالي على العراق والدليل ان تجارها يشترون الدنانير من اسواق بغداد. وغيرت الحديث فورا لأسأل الزميل عن عائلته ومشاريعه المستقبلية.

الآن يبدو ان عدوانا جديدا يعد ضد العراق. والكويت هي ايضا التي تعده. والدليل على ذلك زيارة أحد ابرز وجوه المعارضة العراقية اليها، وقد استدعى ذلك صدور تصريح لناطق رسمي باسم وزارة الاعلام في بغداد قال فيه: «ان استقبال كلب من الكلاب السائبة يحمل في طياته نية مبيتة للعدوان على شعب العراق».

لن انقل هنا اسم الرجل الذي يشير اليه التصريح. ليس فقط احتراما له، بل احتراما لشعب العراق. وللعراق طبعا. فالرجل قبل ان يكون في المعارضة او في الموالاة، في الداخل أو في المنفى المكتظ بالعراقيين، هو مواطن أولا. وقبل ان تكون له هيبة دينية أو سياسية او علمية هو بشري أولا. وهذه التعابير لا تليق بأحد. خصوصا بوزارة الاعلام العراقية، ولا بأي مواطن عراقي. واصفا أو موصوفا. هذه تعابير تسيء الى الخلق العراقي ولغة التخاطب العراقية واللغة العربية في اصولها وجذورها. ولا ترد العدوان عن شعب العراق.

يرد العدوان عن شعب العراق اعادته الى منظومته الطبيعية ودوره الطبيعي وحياته الطبيعية وخطابه السياسي المألوف. ويرد العدوان عنه عودة الناس والكفاءات والطاقات من منافيها. ويرد الحياة الى هذه الأمة عودة الرقي في مخاطبة الافراد والدول على السواء، فلا يعود للمواطن مرة كلبا «شاردا» ومرة كلبا «سائبا» حسبما ينتقي مزاج هذا النوع من كتاب الشهادات التي يصدرونها باسم الوطن.

حيث تحل الشتائم والنعوت في حياة الأمم مكان لغة العقل وخطاب الرعاية يكون فقد خطير. والدول المحاصرة في حاجة الى كل صديق وليس الى المزيد من الاعداء والخصوم والحذرين والمترددين. فهؤلاء كثيرون. ولا يخفف اطلاقا من حصار الشعب الليبي والشعب العراقي ان يكون الزائر «الدولي»، مرة أو مرتين في العام، السيد فلاديمير جيرونوفسكي الذي طمأننا جميعا بأنه سوف يخرق الحصار بطائرة طبية «تحلق دون توقف»! لا بد انها ذات اربعة محركات. انطونوف على الأرجح.

ربما كان على المعارضة العراقية ألف مأخذ. اولها، بالتأكيد، ضعفها الأبدي وتشتتها وخلافها على السلطة قبل ان تبلغ مرحلة الحلم بها. لكن لبغداد اسلوباً فريداً في اثارة العطف على خصومها. ففيما يغرق العالم في القلق على حال الشعب العراقي تعدم وجبة من تجار قطع الغيار. أو يطل جيرونوفسكي الممنوع من دخول نصف العالم حتى للطبابة، أو يتحدث الناطق باسم وزارة الاعلام فيسمي الكائنات البشرية ما يسميها.

دجاج لبنان «بريء» من ظهور شعيرات على وجوه النساء

بيروت: من سناء الجاك

تعتبر الدواجن من الاساسيات في النظام الغذائي اللبناني. وعلى الرغم من الصعوبات استطاع القيمون على هذه الصناعة انتاج ما يكفي للاستهلاك المحلي، وقد

اصدر وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري اخيرا قراراً يقضي بمنع استيراد البيض والدجاج حياً او مذبوحاً او مجلداً الى لبنان بعد انتشار شائعات مفادها ان علف الدجاج في لبنان يشوبه استخدام بعض المواد التي تؤثر سلبيا على صحة المستهلك. ومع تصاعد هذه الشائعات يتراجع اقبال اللبنانيين على أكل الدجاج مخافة الوقوع في اشكالات صحية هم في غنى عنها، قد ينتج عنها ظهور كثيف للشعيرات في وجوه النساء او تضخم بارز في الثدي لدى الرجال.

وتفيد المراجع الطبية ان هذا الخلل في الهرمونات تسببه عملية حقن الفراخ بمادة الاستروجين فتنمو بسرعة، وتترك تاثيراتها السلبية على الجسم البشري، وحذرت المراجع من أن هذه التاثيرات تهدد بخطر الاصابة بالسرطان ان كانت كمياتها كبيرة.

لكن هذا الخطر ليس موجوداً في لبنان كما يؤكد الدكتور منصور كساب، مدير الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة، قال ان مثل هذا الخطر غير موجود في لبنان لان مديريته تراقب عن كثب مصانع الاعلاف، والمواد المستوردة لحظة وصولها الى المرفأ، ولم تسجل حتى اليوم اي مواد غير صالحة في العلف الذي يقدم للدواجن.

ونفى الطبيب اللبناني محمد الحوت بدوره وجود اي دليل حسي ملموس يتعلق باضطرابات في الهرمونات سببها النظام الغذائي او تناول مواد معينة من الطعام. وعملية ظهور الشعر في وجه المرأة له علاقة بعامل الوراثة اضافة الى الهرمون.

واوضح الخبير المحلف والمهندس الغذائي في مؤسسة فريحة للدواجن سمير قرطباوي لـ«الشرق الاوسط» «ان الهرمون غالي الثمن، والعائق لعدم استخدامه هو اقتصادي في الدرجة الاولى. كما ان لا لزوم له من الناحية الغذائية، فالمقاييس التي تستخدم لعلف الدواجن عالمية، وهي تعتمد على البروتين بنسبة 23 في المائة والمواد الدهنية بنسبة 5 في المائة، والنخالة بنسبة 25 في المائة اضافة الى طحين السمك واللحم والصويا وبعض الفيتامينات، وعوضاً عن طحين العظم الذي يؤذي الانسان تستخدم مادة «Dicalcuim Phosphate».

واضاف قرطباوي: «الشائعات عن وجود مواد مؤذية لصحة الانسان في علف الدواجن تهدف الى ضرب الانتاج المحلي على حساب العودة الى الاستيراد. ويمكن لأي كان لخضاع العلف للفحوصات المخبرية اللازمة، وفي المختبرات العالمية للتاكد من مدى ملاءمتها لكافة الشروط الصحية السليمة».

40 مليون شخص زاروا المجر أو عبروها في العام الماضي

بودابست: من ثائر صالح

بلغت واردات السياحة في المجر العام الماضي ملياري دولار، صرفها نحو 5 ملايين سائح أمضوا فترات متفاوتة في الفنادق المجرية. ويزيد عدد الأجانب الذين يدخلون المجر عن هذا الرقم بكثير، نظراً للأعداد الكبيرة من العمال الأجانب العاملين في اوروبا الغربية الذين يمرون عبر الأراضي المجرية الى يوغوسلافيا السابقة وتركيا أثناء موسم الاجازات السنوية، ويبلغ العدد الاجمالي للاجانب الذين زاروا الاراضي المجرية او مروا عبرها في 1996 قرابة 40 مليون شخص، كما بلغ مجموع واردات السياحة في نفس العام 2,2 مليار دولار، ومن المتوقع وصول مدخولات السياحة في العام الحالي الى رقم قياسي يتراوح بين 2.5 - 2.6 مليار.

وازداد عدد السياح الذين يصرفون ضعف المبلغ المتوسط الذي يصرفه الاجانب عادة، وهو مائة دولار، وجاء غالبيتهم من المانيا والسويد وسويسرا وهولندا، وبلغ عدد الليالي التي قضاها السياح في الفنادق 15 مليون ليلة. وتميز العام الماضي بزيادة الاقبال على الفنادق الغالية، وكانت درجة استغلال الفنادق 50% كمعدل، بزيادة 1% عن العام الذي سبقه، في حين بلغت هذه الدرجة في حالة الفنادق بأربع نجوم 67% والفنادق من فئة خمس نجوم 70%، واختتمت فنادق بودابست أخر أيام العام الماضي بنجاح ملموس بعد قدوم الكثير من السياح الانجليز والألمان والاسبان والسويديين الى العاصمة المجرية للاحتفاء بالعام الجديد، في حين فضل المجريون قضاء ليلة رأس السنة في فنادق المدن في الريف. وتتراوح اسعار الفنادق في المجر اثناء المواسم السياحية الرئيسية في الصيف وفي اعياد الميلاد بين 30 و600 دولار لليلة الواحدة تبعاً لمستوى الفندق.

وتحتل المجر المرتبة الثامنة في سلم السياحة في العالم بينما تحتل فرنسا المرتبة الأولى، تليها الولايات المتحدة فاسبانيا وايطاليا. ثم بريطانيا والصين والمكسيك. وتسبق المجر دولاً معروفة بكثرة السياح الذين يقصدونها مثل اليونان وتايلاند، وتعتبر السياحة الثقافية والطبية أهم أنواع السياحة في المجر، عندما يقدم الأجانب لهذين الغرضين.



موعد مع الربيع بالأبيض والبني

عارضة الأزياء الالمانية نادية اورمان مرتدية ثوبا من قطعتين ولونين هما الابيض والبني من تصميم تيري موجلر في عرض بباريس اقيم مساء اول امس لتصاميم أزياء ربيع وصيف العام الحالي (أ. ب)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

الأنثى!

اما انثى البشر كما نشرت الصحيفة فقد وضعت لزوجها المخدر في الشاي.. وسرعان ما ذهب في سبات عميق، خاصة وانه عاد من عمله المجهد متاخرا. فلما تاكدت من نومه اضاءت النور مرتين فعرف العشيق المتربص في الخارج انه يستطيع ان يتقدم في أمان. وفتحت له الزوجة الباب فدخل، ثم اخرج سكينا كان يعدها لهذه اللحظة وانهال على الزوج ضربا حتى مزقه، ثم قام هو والزوجة بنزع ثياب القتيل والبساه ملابس اخرى، وحملاه الى شارع مهجور في الليل البارد والقياه ثم عادا الى المنزل يمارسان خيانتهما الملوثة. وبالعثور على الجثة تمكن رجال الشرطة من شم رائحة الخيانة. وبالتحريات اتضح ان الزوجة كانت على علاقة برجل اخر وان الجريمة من تدبيرها وتنفيذ عشيقها فتم القبض عليهما واعترفا والقى كل منهما اللوم على الاخر

تحت هذا الموضوع الذي اختصرت تفاصيله المحزنة، وفي نفس الصفحة، تنشر الصحيفة نبأ انتحار انثى الأسد التي حكم عليها بالاعدام لالتهامه صبيا صغيرا كان يقوم بتنظيف قفصه.

وتفاصيل القصة ان أحد مدربي الاسود كان يحتفظ بعدد منها في ارض خلاء وسط المساكن، وقد أوكل الى أحد اتباعه باطعام الأسود بالحيوانات النافقة. ولكن هذا التابع تأخر في تقديم الطعام الى الحيوانات المتوحشة. وكان التابع قد اوكل الى صبي صغير مهمة تنظيف اقفاص الأسود.. وذهب الصبي لاداء مهمته كالمعتاد. لكن احد الاسود لم يستطع مقاومة جوعه فانقض على الصبي والتهمه. وقدم المدرب للمحاكمة وحكمت المحكمة بحبسه ثلاث سنوات. اما الاسد فقد تم عزله عن بقية الاسود وقرر الطبيب الشرعي وجوب اعدامه لأن الاسد اذا تذوق لحم الانسان، وهو لحم شهي حلو المذاق، اصبح شرها الى اكل هذا اللحم الشهي.

وتم عزل الأسد تمهيدا لاعدامه. وكان لانثاه رأي في كل ما حدث، وهو انه من الظلم الحكم على زوجها بالاعدام لانه اراد ان يشبع جوعه فهو لم يكن محتميا ولا مفترسا انما كان يريد ان يملأ معدته الخاوية. وهكذا قررت الاضراب عن الطعام ومقاومة زوجها وقررتها وظلت بلا طعام حتى ماتت حزنا على الزوج المظلوم. انثى الانسان.. وانثى الحيوان. هناك فرق!



الشيخ زايد بن سلطان يتكفل بعلاج طفلة لبنانية مقعدة

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

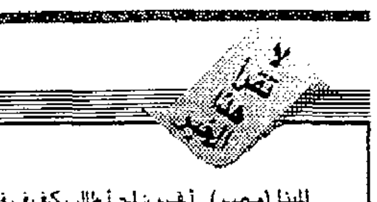
قام امس سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى لبنان محمد عمران بزيارة منزل الطفلة سعاد نزيه وتار في طرابلس (شمال لبنان) التي تعيش منذ ثلاث سنوات على جهاز تنفسي اصطناعي بعد ان صدمتها سيارة بالقرب من منزلها وحولتها الى طفلة مقعدة عجز الاطباء في لبنان عن معالجتها ونصحوا بان يتم ذلك في الولايات المتحدة.

وابلغ السفير عمران ذوي الطفلة سعاد انه تلقى توجيهات من رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بمعالجة الطفلة على نفقته الخاصة وتامين سفرها الى ولاية مينيسوتا الاميركية.

وشكر السفير عمران مجلة «سيدتي» التي نشرت تحقيقا مفصلا عن حالة الطفلة. بدورها القت والدة الطفلة سعاد كلمة أعربت فيها عن امتنانها للشيخ زايد بن سلطان. كما شكرت مجلة «سيدتي» على ما قامت به من عمل صحفي حول حلم معالجة ابنتها الى حقيقة. وقالت ان عقيلة الشيخ زايد الشيخة فاطمة اتصلت بها فور قراءتها التحقيق المنشور في «سيدتي» وتعهدت لها بمعالجة ابنتها في أسرع وقت.

حضور «أسود» للينين وستالين في بوخارست

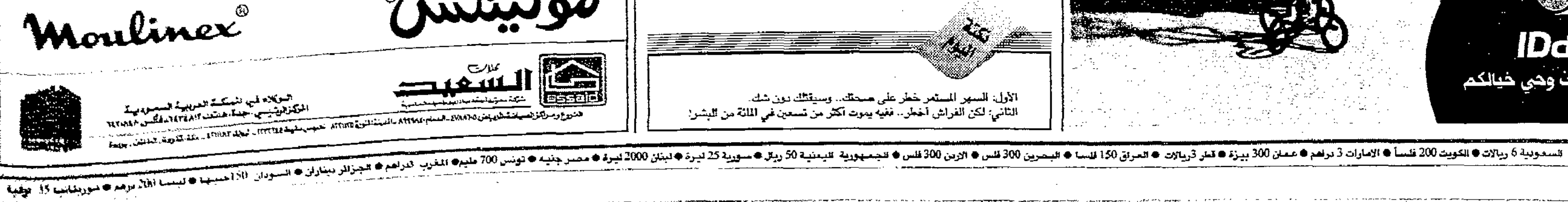
بوخارست - أ.ف.ب: علم لدى بلدية بوخارست ان تماثيل لكل من لينين وستالين وعدد من الزعماء الشيوعيين الرومانيين السابقين ستعود مجددا الى الساحات والحدائق العامة في العاصمة الرومانية وقال رئيس بلدية الدائرة الخامسة في بوخارست كاتالين شيريتا الذي يقف وراء هذا المشروع ان الهدف من ذلك هو «تذكير الرومانيين بتلك الحقبة السوداء التي عاشوها في ظل النظام الشيوعي»وسيكون بامكان سكان العاصمة الرومانية أيضا ان يروا الى جانب التماثيل التي تزين الحدائق العامة الشعارات التقليدية للشيوعيين كشعار «يا عمال العالم اتحدوا»وكانت معظم التماثيل نقلت الى شمال العاصمة ولم تنجح مشاريع عديدة قدمت لصهرها وتحويلها الى اجراس للكنائس.



لا تقرأ هذا الخبر

المنيا (مصر) - أ.ف.ب: لجأ طالب كفيف في السنة الثانية في كلية الاداب في جامعة المنيا بصعيد مصر، الى طريقة مبتكرة تعتمد على طريقة برايل للغش خلال امتحان اللغة العربية وذكر مصدر في دائرة شؤون طلبة الجامعة يوم امس ان مراقب قاعة الامتحانات لاحظ ان الطالب الكفيف علي حسن عبد الفتاح الذي كان يمتحن بمادة اللغة العربية اول من امس كان يدس يده باستمرار داخل حقيبته اثناء تلقي الاسئلة الى مرافقه المبصر الذي يدونها على ورقة الاجابة.

وعندما تقدم المراقب من الطالب اكتشف انه كان يضع اوراقا تحمل اجابات على الاسئلة كتبت بطريقة برايل، وتم منع الطالب من اداء الامتحان واحيل الى لجنة تأديبية.



كلمة اليوم

الأول: السهر المستمر خطر على صحتك.. وسيقتلك دون شك.
الثاني: لكن الفراش أخطر.. ففيه يموت أكثر من تسعين في المائة من البشر!



السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 1000 درهم ● موريتانيا 15 اوقية